يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢٠٠ ل.إ • AL-ITTIHAD • אל־אתיחאד • 2.00 ל״י

الثلاثاء ١٨ كانون الثاني ١٩٧٧ ، ٢٨ محرم ١٣٩٧ ، العدد ٣٣/٧٢ VOL —33—72— 18.1.1977

اضخم مؤتمر عالمي لقوى السلام

توفيق طوبي يدمغ الاحتلال الاسرائيلي ويدعو الى اشتراك "م.ت.ف." في جنيف

موسكو — انتهى أول أمس ، في موسكو ، المؤتمر العالمي للقوى المحبة للسلام .وقد اشترك فيه ممثلو ١١٥ بلدا و ٩٠ حزبا سياسيا و ٧٠منظمة دولية بينها هيئة الامم المتحدة .

ولقد كان هذا المؤتمر أوسع مؤتمرات أنصار السلام تمثيلا من جميع المؤتمرات التى عقدت حتى الان .

وخلال ثلاثة أيام استمرت مناقشات المندوبين حول البحث عن طرق فعالة نحو نزع السلاح وتحويل الانفراج الى عملية لا رجعة فيها .

ولم يخف المشتركون الاختلاف فى وجهات النظر والمواقف من حل القضايا الدولية الملموسة .

وعبر المشتركون فى المؤتمر عن وحدة وجهات النظر فيما يتعلق بالهدف الرئيسى لحركتهم الا وهو تشديد النضال فى سبيل الانفراج والتوصل الى تحويل ولو جزء من الميزانيات العسكرية الى مكافحة الجوع والامراض والامية وكذلك تشديد تأثير الرأى العام على تقرير مصير الحرب والسلام .

واشار مندوبو المؤتمر ، فى بياناتهم الختامى (اقرأ تلخيصا عنه على الصفحة الاولى من هذا العدد — مكان الافتتاحية) الى النهج المحب للسلام للسياسة الخارجية التى يمارسها الاتحاد السوفييتى وتأييده لنضال التحرر الوطنى للشعوب .

وقد وصفت أسطورة الخطر السوفييتى ، التى تروجها الدعاية الغربية ، بأنها ذريعة لزيادة جديدة فى النفقات العسكرية من قبل دول حلف الاطلسى .

وايد المشتركون فى المؤتمر فكرة استئناف اعمال مؤتمر جنيف للسلام فى الشرق الاوسط باشتراك الفلسطينيين على قدم المساواة مع كافة الاطراف المعنية . ودعوا الى تشديد التضامن مع المناضلين فى الاراضى العربية المحتلة .

هذا واعتبر مندوبو مؤتمر موسكو بالاجماع ، نتائجه حافزا قويا جديدا للتعاون بين جميع القوى السياسية والاجتماعية من أجل السلام والتقدم الاجتماعى .

وكان الرفيق توفيق طوبى قد تحدث فى الجلسة الختامية للمؤتمرفاشار الى العلامات التاريخية الهامة على طريق تعزيز الانفراج الدولى والتعايش السلمى التى حدثت منذ انعقاد المؤتمر العالمى لقوى السلام فى عام ٧٣ فى موسكو . وتطرق الرفيق طوبى الى مؤتمر هلسنكى والى الانتصار البطولى الذى حققه الشعب الفيتنامى والشعوب الافريقية كجزء هام فى مسيرة الانسانية نحو تعزيز السلام . وقال الرفيق طوبى : ان كل انسان — ان لم يكن مرتشيا — سيقدر عاليا الدور الحاسم لسياسة السلام السوفييتية التى كرست ، منذ « مرسوم السلام » قبل ستين عاما ، من أجل تعزيز السلام والحرية والاستقلال لشعوب العالم .

وأكد الرفيق طوبى ان مذكرة الرفيق ليونيد برجنيف الى المؤتمر تشكل اسهاما حاسما للشعب السوفييتى والدولة السوفييتية فى مسيرة تعزيز سلام العالم ، هذه المساهمة التى تتضاعف باستمرار من عام لعام .

واضاف الرفيق طوبى : ان انجازات الانفراج فى النضال من أجل وقف سباق التسلح تتعرض لتهديدات الخطر القائم من وجود بؤر التوتر فى العالم والتى تعتبر أزمة الشرق الاوسط من اخطرها . لقد كان الانفجار فى اكتوبر عام ٧٣ فى الشرق الاوسط برهانا حيا على ان استمرار الاحتلال وعدم حل قضية الشعب العربى الفلسطينى وغياب السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية تشكل اخطارا على سلام العالم .

واتهم الرفيق توفيق طوبى سياسة

— البقيـة على ص ٦ ع ٢ —

حسابات "السرايا" الأمريكية والاسرائيلية والرجعية العربية

اتفاق جزئي جديد بين اسرائيل والأردن على حساب الشعب الفلسطيني وعلى حساب السلام العادل!

الون يدعو الى تسليم أقسام من الضفة الى الملك حسين مقابل الغاء حالة الحرب والجنرال غور يهدد بحرب مانعة والرجعية الاردنية تريد أن يقوم الفلسطينيون أنفسهم بالتنازل وبنحر قضيتهم العادلة !

حيفا — لمحرر « الاتحاد »السياسى — كشف وزيــر الخارجية الاسرائيلى ، يغآل الون ، النقاب عن اتفــاق إسرائيلى أمريكى تقوم إسرائيل بموجبه بالتنازل عن قسم من الضفة الغربية المحتلة للملك حسين الاردنى مقابل موافقته على إلغاء حالة الحرب مع إسرائيل ومقابل بقاء الاحتلال الاسرائيلى الى اجل غير مسمى ومقابل القضاء على أمانى الشعب العربى الفلسطينى فى إقامة دولته المستقلة الى جانب دولة إسرائيل ودولة الاردن .



وجاء الكشف عن هذا الامر فى خطاب برنامجى القاه وزير الخارجية الاسرائيلى فى لجنة حزب « العمل » السياسية التى تبحث فى برنامج « المعراخ » للانتخابات القادمة . والقى الون خطابه هذا فى اجتماع اللجنة يوم الجمعة الماضى (١٤ الجارى) . ومع ذلك لاقى الون معارضة شديدة من «الصقور» فى حزب «العمل» وعلى رأسهم غولده مئير وموشى ديان. فهؤلاء « الصقور » يرفضون اى انسحاب من الضفة المحتلة !

المخطط الامريكى الاسرائيلى

وكان الون يدعو الى اجراء بعض التغييرات فى برنامج « المعراخ » الانتخابى السابق بما يفسح المجال أمام « مبام » للبقاء فى « المعراخ » . فقال انه يقترح الاعلان عن ان اسرائيل توافق على تسليم الملك حسين الاجزاء المكتظة بالسكان العرب من الضفة المحتلة مقابل الغاء حالة الحرب وضمان عدم قيام الدولة الفلسطينية . وكل ذلك — قال — فى اطار « تسوية جزئية » مع الاردن كالتسويات الجزئية التى تمت مع مصر ومع سوريا . ويعتقد الون ان مصر وسوريا ستوافقان على هذه « التسوية الجزئية » مع الاردن على اعتبار انها « جزئية » وان « الباقى سياتى » ولكن فى اجل غير محدد ..

وحين قاطعه الوزير جليلى ، معترضا على هذه المقترحات ، كشف الون النقاب عن اتفاق كان جرى فى آذار من العام الماضى بين رابين والادارة الامريكية وافصح عنه رابين لدى عودته من واشنطن معلنا عن استعداد اسرائيل لاجراء مفاوضات مع الدول العربية على الغاء حالة الحرب .

وكان واضحا ، من كلام الون ان الاتجاه الان هو العودة الى أسلوب الاتفاقات الجزئية على أن يكون الاتفاق ، هذه المرة ، مع الاردن . واوضح الون ان مصلحة حكام اسرائيل والاردن هى مصلحة واحدة فى منع قيام الدولة الفلسطينية المستقلة .

المكوك المعاكس !

ولتنفيذ هذا المخطط سيقوم الرئيس الامريكى الجديد ، كارتر ، باستدعاء رابين الى واشنطن فى آذار القادم ثم يستدعى كلا من ملك السعودية والرئيسين المصرى والسورى .

وكشفت صحيفة « هآرتس » — أمس — النقاب عن ان الادارة الامريكية الجديدة تنتظر من الرئيس رابين ان يوافق على هذا المخطط مقابل استدعائه الى واشنطن فى آذار القادم ، هذا الاستدعاء الذى يعتبر تأييدا امريكيا مباشرا لمعركة رابين الانتخابية فى اسرائيل .

الجنرال يهدد

وفى الوقت نفسه يشتد الضغط الامريكى والاسرائيلى على مصر وسوريا كى توافقا على هذا المخطط .

وفى هذا المجال جاء المؤتمر الصحفى الذى عقده قائد الاركان الاسرائيلى الجنرال مردخاى غور ، يوم الاحد أمس الاول ، وهدد فيه بشن « حرب مانعة » اسرائيلية ضد الدول العربية فى حالة رفض الدول العربية الاكتفاء بما يقترحه حكام اسرائيل (ومن ورائهم واشنطن) .

وقال الجنرال غور ان قيام اسرائيل، فى هذه الحالة ، بشن « حرب مانعة » « سيكون آمرا مفهوما وصحيحا وحسنا. والعالم سيتفهمه . وستنتهى هذه الحرب بمكاسب سياسية وعسكرية » .

تحركات مشبوهة

ويعلق حكام اسرائيل آمالا عريضة على النهج الساداتى الذى يضع جميع الاوراق فى آيدى واشنطن وخصوصا على المساعى التى تبذلها الرجعية العربية لارجاع الاردن « وصيا » على الشعب العربى الفلسطينى . وان تصريحات الشيخ محمد على الجعبرى انما تكشف عما يحلم به حكام الاردن من

— البقيـة على ص ٦ ع ٢ —

فى حديث الى صحيفة لندنية

السادات زعلان على الاتحاد السوفييتى لان الاتحاد السوفييتى يؤيد العرب

لندن — نشرت الصحيفة اللندنية « صاندى تلغراف » ، أمس الاول نص مقابلة صحفية أجرتها مع الرئيس المصرى ، أنور السادات ، تحدث فيها عن موقفه من السلام فى الشرق الاوسط .

ولقد عاد السادات فى هذه المقابلة فادعى بأن جميع أوراق الحل هى فى يد الولايات المتحدة وذلك بقوله انه « كان يمكن تحقيق السلام فى شهر واحد لو ان الولايات المتحدة مارست جميع الضغوط المطلوبة » .

وتطرق الى مؤتمر جنيف للسلام فى الشرق الاوسط فأعرب عن اعتقاده بأن من حق الفلسطينيين الاشتراك فى هذا المؤتمر بوفد خاص بهم . لكن السادات اشترط ان يكون هذا الوفد مرتبطا ، بهذا الشكل أو ذاك ، مع الوفد الاردنى !!

ولم يخف السادات قلقه من احتمال نشوء استقطاب فى المواقف فى اطار ابحاث مؤتمر جنيف ، الامر الذى قد يسفر عن تحيز امريكى سافر وفاضح لاسرائيل ومعاد لتسوية عادلة ودائمة لازمة الشرق الاوسط ، فى حين سيؤيد الاتحاد السوفييتى ، بكل قوة وحزم ، تسوية كهذه .

ويبدو ان اكثر ما يقلق السادات هو ان ينفضح الموقف الامريكى فيظهر على حقيقته معاديا لقضايا الشعوب العربية والسلام العادلة . فلم يتورع عن ان يحذر من ان يظهر الاتحاد السوفييتى نصيرا ومؤيدا لمصالح الشعوب العربية وحقوقها ولقضية السلام العادل والدائم فى المنطقة . كما لم يخجل من ان يصف الاتحاد السوفييتى وكأنه يحاول ان ينصب نفسه « قيما » على الشعوب العربية !!

وقال ، ردا على احتمال ان يرفض الاتحاد السوفييتى كل صفقة تسوية على حساب الشعب العربى الفلسطينى فى اطار مؤتمر جنيف أو فى اطار الحلول الامريكية — الاسرائيلية ، انه اذا توصلت الولايات المتحدة واسرائيل ومصر وبالطبع سوريا والاردن الى صفقة كهذه فلن يكون أمام الاتحاد السوفييتى أى خيار آخر غير القبول بهذه الصفقة !!

الشيخ الجعبرى يحلم بعودة الماضى الاليم !

الخليل — عاد الى الخليل ، يوم الجمعة الماضى ، الشيخ محمد على الجعبرى رئيس البلدية السابق قادما من الاردن بعد زيارة استغرقت ثلاثة أسابيع اجتمع خلالها مع الملك حسين وولى عهده ورئيس الوزراء مضر بدران وعدد من الوزراء . وقد نظم له على جانبى الجسر وداع واستقبال حافلين لم يشهد لهما الجسر مثيلا منذ ان سقط تحت أقدام الاحتلال الاسرائيلى فى عام ١٩٦٧ .

وأدلى الشيخ الجعبرى ، اثر عودته ، بتصريحات الى التلفزيون الاسرائيلى قال فيها ان المساعدات الاردنية « ستعم وتطم » الكبير والصغير فى الضفة الغربية اذا ما تغير قرار مؤتمر الرباط الذى يعتبر منظمة التحرير الفلسطينية هى الممثل الوحيد للشعب العربى الفلسطينى . وأضاف : ما دام هذا القرار قائما فالمساعدات الاردنية لسكان الضفة ستبقى قليلة !!

ودعا سكان الضفة الى ان يقرروا بأنفسهم مستقبلهم بالنسبة لارتباطهم مع الاردن . وقال ان مثل هذا الارتباط سيبقى قائما ما دامت قرارات مؤتمر اريحا فى سنة ١٩٥٠ الذى اعلن ضم الضفة الى الاردن باقية . وأضاف : اذا أراد سكان الضفة الغاء تلك القرارات فانه يتوجب عليهم عقد مؤتمر شبيه بمؤتمر اريحا المذكور . وستحال قراراته الى مجلسى الامة والاعيان لاقرارها واخذ مصادقة الملك عليها !

وقال ان السفارة السورية فى عمان

— البقيـة على ص ٦ ع ٥ —

مؤتمر عربي فى آذار

مساعدات لدول المواجهة

القاهرة — انتهى اول امس فى القاهرة مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية . وقرر المشتركون فيه عقد مؤتمر القمة العربي فى شهر آذار القادم فى القاهرة .

وصرح حبيب الشطي رئيس المؤتمر ، وهو وزير خارجية تونس ، بأن تسوية النزاع فى الشرق الاوسط وقضية فلسطين ووضع استراتيجية موحدة فى مؤتمر جنيف ستكون المواضيع الرئيسية للمؤتمر القادم .

وفى آن واحد عقد فى القاهرة مؤتمر وزراء خارجية كل من مصر وسوريا والاردن والعربية السعودية وقطر والبحرين ودولة الامارات العربية المتحدة وممثل منظمة التحرير الفلسطينية . وقد قرر المؤتمر تقديم المساعدة المالية الى البلدان التي تواجه العدوان الاسرائيلي مباشرة . فسيحصل كل من مصر وسوريا فى هذا العام على٥٧٠ مليون دولار والاردن على ٣٠٠ مليون دولار ومنظمة التحرير الفلسطينية على ٢٨ مليون دولار .

فى بكين

هدوء يسبق العاصفة ؟

بكين — ازيلت ، ليلة السبت الماضي ، من الاحياء المركزية فى بكين جميع اللافتات التي تطالب باعادة الاعتبار الى « بين بياو بين » النائب السابق لرئيس وزراء مجلس الدولة . وقد تلاشت اكاليل الزهور

— البقيـة على ص ٦ ع ٥ —

شلومو هيلل ذو الوزارتين !

القدس — قررت الحكومة، فى جلستها الاسبوعية أمس الاول ، ملء المناصب الوزارية التى شغرت بخروج وزراء « المفدال » . فتم تعيين وزير البوليس ، شلومو هيلل ، وزيرا للداخلية أيضا . وأصبح وزير العدل ، صدوق ، وزيرا للاديان . ووزير العمل ، برعام ، وزيرا للشؤون الاجتماعية . ووزير الاستيعاب ، روزن ، وزيرا للاسكان .

فالدهايم يسعى لعقد مؤتمر جنيف باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية

الامم المتحدة — دعا كورت فالدهايم ، الامين العام للامم المتحدة ، الى عقد مؤتمر جنيف للسلام فى الشرق الاوسط فى اسرع وقت ممكن . وذلك فى حديث ادلى به لاذاعة المانيا الغربية . وعبر فالدهايم عن امله فى ان يفتتح المؤتمر فى هذا الربيع . ولهذا الغرض سيزور فالدهايم ، فى اوائل الشهر القادم ، كلا من مصر وسوريا والاردن واسرائيل . واشار كورت فالدهايم الى ان المواضيع الرئيسية لمحادثاته مع قادة هذه البلدان ستكون استئناف اعمال المؤتمر واشتراك منظمة التحرير الفلسطينية فيه .



اسبوع التضامن العالمى مع شعوب جنوب افريقيا

موسكو — يبدأ اليوم (الثلاثاء) أسبوع التضامن العالمى مع شعوب جنوب افريقيا . وبهذه المناسبة نشر المجلس المركزى للنقابات السوفييتية بيانا طالب فيه ، باسم ملايين الشغيلة ، بالقضاء على تعسف العنصريين فى جنوب افريقيا .

وجاء فى البيان انه يجب وضع حد لتقديم المساعدة الى جرائمهم ويجب اطلاق سراح وطنيى افريقيا الرازحين فى السجون على الفور . واكدت النقابات السوفييتية تضامنها مع افريقيا وزيمبابوى وناميبيا ضد التمييز العنصرى والظلم العرقى والاستعمارى ومن اجل التحرر الوطنى والاجتماعى .

فشل انقلاب رجعي فى ((بنين))

كوتونو — جرت أول أمس محاولة انقلاب حكومي فى دولة بنين (داهومي) الواقعة فى غربي افريقيا . فقد هبطت فى الفجر فى مدينة كوتونو ، عاصمة البلاد ، طائرة تحمل مرتزقة مسلحين قاموا بمحاولة للاستيلاء على المؤسسات الحكومية والمراكز الاستراتيجية . هذا واذاع راديو بنين انه نتيجة لجهود الجيش والسكان تم تحطيم المرتزقة .

الرئيس اليوغسلافي يصل الى ليبيا

بلغراد — يبدأ الرئيس اليوغسلافي جوزيف بروز تيتو ، اليوم (الثلاثاء) ، زيارته الى كل من ليبيا ومصر . وقد اعلن عن هذه الزيارة رسميا فى بلغراد ، ومن المفترض ان تحتل تسوية النزاع فى الشرق الاوسط ، مثل استئناف اعمال مؤتمر جنيف للسلام فى الشرق الاوسط ، مركز اهتمام مباحثات الرئيس تيتو مع القادة الليبيين والمصريين .

حافظ الاسد ينضم الى النهج الساداتى !

واشنطن — نشرت صحيفة « تايم » الامريكية مقابلة صحفية مع الرئيس السورى حافظ الاسد جاء فيها ان الاسد يؤيد قيام دولة فلسطينية فى الضفة الغربية وقطاع غزة مرتبطة مع الاردن .

كذلك جاء فى المقابلة ان الرئيس السورى قال ان تقدم البلدان العربية نحو التسوية مع اسرائيل لن يتوقف اذا لم تشترك منظمة التحرير الفلسطينية فى مؤتمر جنيف .

— البقيـة على ص ٦ ع ٤ —

وفاة ايدن

لندن — دفن فى لندن اللورد هرولد ايفون (انتونى ايدن سابقا) الذى لفظ انفاسه الاخيرة يوم الجمعة الماضى ، بعد أيام طويلة قضاها وهو يصارع سكرات الموت . وكان ايدن من رؤساء الحكومة البريطانية . وانطفأ نجمه على اثر فشله مع الرئيسين فى موليه الفرنسى وبن غوريون الاسرائيلى فى حرب السويس ١٩٥٦ .

الحسين والسادات يتمادحان ..

القاهرة — رحب الملك حسين ، ملك الاردن ، فى البيان المشترك الذى صدر عن محادثاته مع الرئيس المصرى انور السادات فى أسوان وانتهت أول امس ، رحب باقامة « اوثق »

— البقيـة على ص ٦ ع ٤ —

بلاغ اللقاء العالمى فى موسكو لقوى السلام

يجب اخماد بؤر التوتر على أساس السلام والعدل !

موسكو — لمراسلنا الخاص — بحث ٥٠٠ مندوب من ١١٥ بلدا من جميع القارات ، الذين اجتمعوا فى موسكو، مسائل الساعة المتعلقة بتدعيم الانفراج الدولى وتعميقه وتوطيده وازالة العقبات من طريق تطوره سواء فى النطاق العالمى أو فى النطاق الاقليمى .

هذا ما جاء فى بلاغ اللقاء العالمى لقوى السلام الذى اختتم أعماله أول أمس (١٦—١—٧٧)فى موسكو .

وجاء فى البلاغ ان المستوى الرفيع لتمثيل الاحزاب السياسية المتنفذة فى معظم بلدان العالم والمنظمات الدولية والاقليمية والوطنية قد أضفى على اللقاء مدلولا خاصا .

وجاء فى البلاغ أن الحوار أظهر اتفاقا واسعا فى القضايا العاجلة التى كانت مواضيع البحث .

وأشار المشتركون فى اللقاء الى أن الرأى العام العالمى يصبح عاملا متزايد الفعالية فى حل القضايا الدولية وفى النضال من أجل السلام والاستقلال الوطنى ومن أجل تعميق الانفراج واعطائه صفة الشمول .

وجاء فى البلاغ ان سباق التسلح ليس فقط عقبة على طريق تسريع عملية الانفراج بل أنه أيضا يهدد باضعافها بل ووقفها .

ويجب الآن ، ما دام الوقت لم يفت بعد ، وقف سباق التسلح الذى يخلق دائما وضعا متفجرا . وهذا يعنى ، قبل كل شىء ، ازالة بؤر النزاعات والتوتر الموجودة على أساس من السلام والعدل ، ومنع نشوء نزاعات جديدة وخطر استخدام القوة فى العلاقات الدولية ، وجعل استخدام السلاح النووى وغيره من أنواع الاسلحة المبيدة على نطاق واسع شيئا مستحيلا والحيلولة دون انتشار هذه الاسلحة ومنع تصميم أنواع وأنظمة لهذا السلاح جديدة وأشد خطرا . وهذا يعنى وقف سباق التسلح والبدء بتخفيض الاسلحة والقوات المسلحة قاصدين بذلك امكان نزع السلاح العام والكامل .

ويعدد البيان القضايا الاخرى التى لها أهميتها بالنسبة لعالم اليوم والتى تتوفر لحلها ظروف ملائمة جديدة بنتيجة تطور الانفراج الدولى .

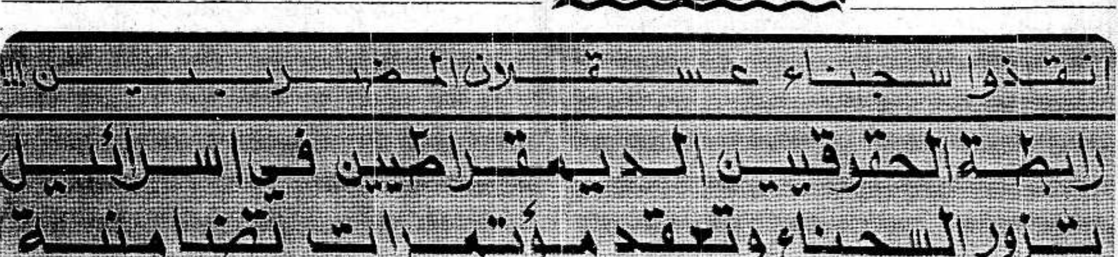
إن طريق الانفراج هو الطريق الرئيسى للسلام والتقدم فى أيامنا هذه . وان السير على هذا الطريق لا يأتى من تلقاء نفسه اوتوماتيكيا بل انه يتطلب أعمالا هادفة ومتوافرة وقرارات جريئة ومدروسة ومبادرات واقعية وبناءة .

وقد أشار المشتركون فى اللقاء الى أهمية الاعمال المشتركة للقوى الاجتماعية الواسعة سواء بالنسبة للدفاع عن مواقع السلام التى تم الاستيلاء عليها والتى تتعرض لهجمات متزايدة القوة ، سافرة ومموهة ، من جانب المجموعة الصناعية الحربية والقوى الرجعية والعسكرية ، او بالنسبة لحفز المبادرات السلمية الجديدة .

ولقد تقرر اجراء ندوات وحلقات وانشاء جماعات للبحث وتنظيم مؤتمرات وأعمال عصرية أخرى .

وأنشأ المشتركون فى اللقاء هيئة دائمة هى ((اللقاء الدولى للاتصالات بين قوى السلام)) . وأصبح رئيسا له روميش شاندرا الأمين العام لمجلس السلام العالمى .

وناشد اللقاء الاحزاب السياسية والمنظمات والحركات وكل قوى السلام ان تنضم الى هذه المبادرات الملحة التى هدفها وقف سباق التسلح وقطع الطريق على الحرب والمساعدة فى تنفيذ مهمة ذات أهمية أولية وهى تكريس الانفراج نهائيا .



انقذوا سجناء عسقلان المضربين !!

رابطة الحقوقيين الديمقراطيين فى اسرائيل تزور السجناء وتعقد مؤتمرات تضامنية

اقامة لجنة شعبية للتضامن مع السجناء وللمطالبة بتحسين أوضاعهم وبتأمين حقوقهم !

٤٥٠ سجيناً محشورون فى سجن لا يتسع لمئتى سجين وفى غرف لا يدخلها الضوء !

حيفا — مكتب الاتحاد — مع الشعور بالقلق العميق على حياة السجناء السياسيين فى سجن عسقلان المضربين عن الطعام والسجناء المتضامنين معهم من سجن شطة وغيرها ، تتسع حملة التضامن المحلية والعالمية معهم وتزداد شمولا .

فمع صدور هذا العدد من « الاتحاد » يكون وفد عن رابطة الحقوقيين الدمقراطيين فى البلاد ، باشتراك المحامى الشيوعى المعروف حنا نقارة وزميليه على رافع ومحمد ميعارى ، فى طريقهم الى سجن عسقلان لمقابلة السجناء والاطلاع على أحوالهم عن كثب . وكان الوفد قد حاول الاتصال بالمعتقلين يوم أمس الاثنين الا ان سلطات السجون رفضت ذلك وحاولت منع المحامين من مقابلة المعتقلين بدعوى ان القانون ينص على ضرورة حمل رسالة من المعتقل نفسه تطالب بحضور المحامى . ولم ترضخ سلطات السجون لطلب المحامين الا بعد تهديدهم بالتوجه الى محكمة العدل العليا .

ومن جهة أخرى طيرت الاتحادات النسوية فى نابلس برقيات الى الحكومة المصرية والى قيادة نقابة المحامين العرب فى القاهرة وغيرهما تطالبهم فيها بالتدخل السريع لانقاذ حياة المساجين المضربين . كما وبعث اتحاد المحامين الدمقراطيين فى اسرائيل ببرقيات مماثلة الى اتحاد المحامين الدمقراطيين العالمى فى بروكسل ولجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة ورئيس الحكومة اسحق رابين ووزير البوليس شلومو هليل .

وستعقد رابطة الحقوقيين الدمقراطيين مؤتمرا عاما للمحامين العرب فى اسرائيل لبحث الامر وذلك فى الساعة السادسة والنصف من مساء الخميس القادم (بعد غد) فى قاعة بيت الصداقة فى الناصرة . كما وستعقد الرابطة مؤتمرا صحفيا فى الساعة الثانية عشرة من ظهر الاحد القادم فى بيت سوكولوف فى تل أبيب ، فى محاولة أخرى لكسر طوق الصمت الذى تفرضه وسائل الاعلام الاسرائيلية على اضراب السجناء السياسيين العرب فى السجون الاسرائيلية .

هذا وكانت رابطة الحقوقيين الدمقراطيين فى اسرائيل أصدرت نداء يوم السبت الماضى ، أعلنت فيه عن اقامة لجنة شعبية للتضامن مع السجناء الامنيين . ودعت الجماهير والهيئات العربية والمجالس المحلية والاطباء والمحامين والعمال ولجان الطلاب للانضمام الى هذه اللجنة « التى — جاء فى البيان — ستواصل النضال لتحسين أوضاع السجناء وتامين الحقوق الانسانية لهم » .

وأوضحت رابطة الحقوقيين الدمقراطيين فى اسرائيل ، فى بيانها ، بعض الامور عن أوضاع المعتقلين . منها ان سجن عسقلان لا يتسع لاكثر من مئتى سجين بينما حشرت السلطات فيه حوالى ٤٥٠ سجينا من قطاع غزة والضفة الغربية المحتلين مما ادى الى خلق اوضاع غير محتملة ، حيث يحشر فى غرفة صغيرة حوالى ٢٠ سجينا طيلة ٢٢ ساعة فى اليوم . وفى هذه الغرفة يضطرون لمزاولة حياتهم وكل مستلزماتهم من صلاة وقراءة ورياضة وضروراتهم الاخرى ، فى حين ان هذه الغرف موصدة فى وجه الضوء والهواء .

واضاف البيان انه لا توجد فى غرف السجناء أسرة مما يضطرهم الى النوم على الارض فى هذا البرد القارص وعلى فراش لا يزيد سمكه عن سنتمتر واحد .. بينما ينام السجناء اليهود المدانون بجرائم على أسرة . كما وذكر البيان ان الطعام الذى يقدم الى السجناء من نوعية رديئة ويفتقر الى العناصر المغذية وغير متنوع ، مما ادى الى اصابة العديدين منهم بالامراض وخصوصا قرحة المعدة . وكذلك بالنسبة للملابس التى لا تتلاءم مع فصول السنة صيفا وشتاء ، وتنظيم الزيارات التى تكون مرة كل شهر فقط ومن وراء حواجز فى حين يحظى السجناء الاخرون بزيارة مرة كل أسبوعين بدون حواجز وبدون تحديد عدد الزائرين .

وفى ختام البيان جاء : « أمام سوء هذه الاوضاع فى السجون ، التى تتنافى مع أبسط قواعد العدالة والانسانية ، لا يمكن أن نقف مكتوفى الايدى . فواجبنا الانسانى والقومى يحتم علينا ان نقوم بدورنا حفاظا على حياة السجناء وتلبية لمطالبهم العادلة ».

هذا ، وقد ذهب أهالى سجناء عسقلان ، يوم الجمعة الماضى ، لزيارة ابنائهم . فلم يسمح الا بزيارة اثنين هما منذر ملحس وسليم فريتخ . وقد بدا عليهما الهزال والمرض الشديدان . وعندما بدءا الحديث عن الاضراب انهيت الزيارة !

سجن داخل سجن

وجاءنا من مراسل خاص أن السلطات اقامت سجنا داخل سجن نابلس ، نقت فيه ٤٠ سجينا — على الاقل — ومنعت عنهم التجول أو الخروج الى الشمس بدعوى انهم من قادة سجناء نابلس !!

الحزب الشيوعي التشيلي: اطلاق سراح كورفلان نصر للتضامن

نشرت المجلة المكسيكية « دى » نص بيان الحزب الشيوعى التشيلى حول اطلاق سراح لويس كورفلان ، وجاء فى البيان أن الابتهاج باطلاق سراح لويس كورفلان تبدى فى اشكال مختلفة جدا أمكن بها الوقوف على ما يكنه الشعب. فلقد تبادل أقرباؤه وعمال المصانع وفئات مختلفة من الناس التهنئات فى لقاءات الاصدقاء والاحياء ووصفوا اطلاق سراحه بانه نصر كبير على الفاشية .

ويدل الاستقبال الحماسي الذي حظى به لويس كورفلان فى الاتحاد السوفييتى، والتحيات التى تلقاها من المنظمات ومختلف الشخصيات من جميع انحاء العالم ، والمظاهرات التلقائية التى سارت لتعلن فرحتها على أن العالم اجمع — كل ذلك يدل على ان اطلاق سراح كورفلان كان نصرا كبيرا .

ويؤكد البيان فى تحليله طابع نظام بينوتشات أن الانظمة الفاشية عندما تصطدم بوضع صعب تقوم باعمال يائسة وتقترف الجرائم الجديدة . وهكذا كان ديدن الفاشست الالمان . فلقد أصدر هتلر تعليماته لاغتيال تلمان قبيل انهيار امبراطوريته ، والتغلب عليها . ويطمح فينوتشات وزبانية وطغمة العاملين معه الى تزييف الحقائق ، وهم بذاك انما يدلون على الامر الجوهرى، وهو سقوطهم ، وعلى انتصار شعبنا، وانتصار حركة التضامن الواسعة التى شملت العالم كله فناضلت لاجل اطلاق سراح السجناء السياسيين واحترام حقوق الانسان فى وطننا . لقد كان فى مستطاع هذه الحركة أن تخرجهن خلف قضبان السجون ومن معسكرات الاعتقال أعضاء أحزاب الوحدة الوطنية والاحزاب المسيحية الدمقراطية وقادتها. وتضم هذه القوى جانبا واسعا من الاوساط الشعبية العالمية التى كان فى وسعها أن تصل فى الامم المتحدة الى ثلاثة اقتراحات فى استنكار جرائم الطغمة .

ان سكرتير حزبنا العام هو زعيم شعبنا المغترب وقائد هام فى الحركة العمالية العالمية . وتكون تجربته الواسعة مادة قيمة جدا فى معركة مكافحة الفاشية . وكان انقاذ حياته والتوصل الى اطلاق سراحه موضوع اهتمام حزبنا والاحزاب الشيوعية الاخرى وقلقها الدائمين . وكان فى مقدمة تلك الاحزاب الحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفييتى . وكان الرفيق انطونيو جرامشى ، رجل المثقفين الايطاليين البارز وسكرتير الحزب الشيوعى الايطالى العام فى وضع مشابه فى سجون موسولينى . وقد بذل الاتحاد السوفييتى كل ما فى وسعه لانقاذه من براثن الفاشية . واتخذ خطوات مشابهة لهذه التى اتخذها لانقاذ كورفلان . وقد وجه الاتحاد السوفييتى ما كان يوجهه آنذاك الا وهو مبدأ الاممية البروليتارية والانسانية الشيوعية . لذلك يؤسفنا انعدام الفهم فى بيانات الرفيق جورج مارشه والمكتب السياسى فى الحزب الشيوعى الفرنسى هذه البيانات التى لقيت أوسع نشر فى تشيلى . ولنقل بصراحة اننا نعتقد أن هذه البيانات لا تساعد على مكافحة الفاشية .

والحزب الشيوعى يقول لشعب تشيلى أن لويس كورفلان حرا سيبذل مواهبه وجهوده لحشد قوى مكافحة الفاشية فى وطننا ، فى النضال للقضاء على الدكتاتورية الفاشية كما فعل فى معسكرات الاعتقال فكان نموذج الثورى المخلص والشيوعي الجبار .

ويقدر الحزب الشيوعى فى تشيلى تقديرا عاليا الحقيقة وهى : أن الحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفييتى والاحزاب الشيوعية فى المجموعة الاشتراكية والدول الرأسمالية والقوى الدمقراطية فى أنحاء العالم عندما تحتفى بتحرير لويس كورفلان انما تبدى تضامنها مع شعبنا واستعدادها لمضاعفة هذا التضامن . وهذا التضامن قيم وثمين ولا سيما فى الآونة الراهنة التي تجري فيها أعمال القمع الجديدة ويعتقل فيها الكثيرون .

ويبلغ الحزب الرأى العام فى العالم انهلا يزال بين المعتقلين كثيرون من قادة الحزب التشيلى هم الرفاق فرنندو واوريسيو وسباد وغيرهم ، وكثيرون من قادة المنظمات المهنية مثل فرنندو نبارو وادرس بنتو ولينكوين وفالدو فيسرارو . وعلى الرغم من الاحتجاج العالمى تبقى الطغمة فى السجون اكثر من الفين من أحسن ابناء الشعب.

ويدل اطلاق سراح الرفيق كورفلان ومئات الموقوفين والموقوفات والقادة السياسيين على قوة حركة التضامن العظيمة وعلى الامكانات الكبيرة للتوصل الى انجازات جديدة .

وينتهى البيان الى القول :

اننا نعتقد أن حركة التضامن ستستمر وستتوصل الى اطلاق سراح جورجان ومونسه وشناك وراؤول ورجر وجميع السجناء السياسيين . وستنقذ حياةمن يتعذبون فى سجن « الدينه » وتقدم لشعبنا المساعدة لاحقاق حقوق الانسان والحرية والدمقراطية .

لويس كورفلان وليونيد برجنيف فى موسكو





فى ذكرى صعود الفاشية

الفاشية تعنى الحرب وتجسد العداء لكل ما هو انسانى

تصادف فى ٣٠ كانون ثانى الجارى الذكرى ال — ٤٤ لصعود الفاشية الهتلرية الى الحكم فى ألمانيا . وعلى الرغم من أن خارطة العالم السياسية والاجتماعية تبدلت جذريا وانتصرت الاشتراكية فى بلدان عديدة فى العالم وعلى جزء هام من الاراضى الالمانية ، وعلى الرغم من ابتعادنا قرابة نصف قرن على ذلك اليوم المشؤوم ، يوم صعود الفاشية الهتلرية الى الحكم ، الا ان كلمات القائد الشيوعى الالمانى ، ابن الشعب العامل ، ارنست تلمان عشية صعود الهتلرية الى الحكم والتى حذر فيها من خطر الفاشية لم تفقد شيئا من صحتها وأهميتها وخطرها وآنيتها . فلقد حذر تلمان وبصدق ومن منطلقات المسؤولية « أن من ينتخب الفاشية ، من يصوت لهتلر ، انما يختار الحرب » .

لقد أدرك الشيوعيون الالمان فى حينه أن الفاشية لم تكن لتعنى غير الحرب .

ولقد أثبت تطور الاحداث فى ألمانيا ، آنذاك ، صحة هذا التحذير .

فما أن تسلم الفاشيون الهتلريون السلطة حتى بادروا الى اعلان الحرب على القوى التقدمية والدمقراطية ، وفى مقدمتها الحزب الشيوعى الالمانى ، وعلى كل ما هو خير وانسانى فى تاريخ الشعب الالمانى . فزجوا بعشرات آلاف الشيوعيين والدمقراطيين والتقدميين وكل من تجرأ ورفض الفاشية فى معسكرات اعتقال رهيبة . وأحرقوا كل التراث الالمانى الانسانى والتقدمى . ووسط زعيق قطعان الفاشست المهووسين أحرقت مؤلفات ماركس وانجلز وغوته وشيلر وهاينه وبريخت وتوماس مان وأينشتاين وغيرهم من أعلام الفكر الالمانى المرموقين .

وبدأوا يعدون للحرب على شعوب أوروبا ، وضد الاتحاد السوفييتى بشكل خاص ، الدولة الاشتراكية الاولى فى العالم والوحيدة فى حينه .

ولما تمض سنوات قليلة حتى زج الفاشيون الهتلريون العالم فى أتون حرب عالمية مدمرة .

وأثبتت خبرة السنوات الاربع والاربعين فى مناطق عديدة من العالم ان الفاشية تعنى الحرب ، دائما ، وتجسد العداء الوحشى لكل ما هو انسانى وتقدمى وخير .

والفاشية الهتلرية كانت تعبيرا عن أزمة النظام الامبريالى الاحتكارى فى ألمانيا . فكانت وليدة الرأسمالية ، وليدة النظام الرأسمالى الذى كان يعانى من أكبر أزمة اقتصادية عالمية عرفتها الرأسمالية كنظام اجتماعى فى العالم .

فمنذ سنوات ١٩٢٨ — ١٩٣٠ شهدت ألمانيا انهيارا واسعا وحادا فى اقتصادياتها . فأصاب الافلاس المالى معظم الشركات الكبيرة والمتوسطة والصغيرة . وعمت البطالة والفقر . وتردى مستوى حياة الناس ، والشعب العامل بشكل خاص ، وساءت كثيرا أوضاعهم الاجتماعية . وبلغ التضخم المالى وتائر عالية ومذهلة . وفقدت العملة الالمانية (المارك) كل قيمة فعلية لها .

فى مثل هذه الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية الصعبة والمزرية اشتد الصراع الطبقى والاجتماعى . وعم التذمر والنقمة الجماهير الشعبية الواسعة . وكان يجرى البحث جديا عن مخرج من هذه الازمة . ووضع مستقبل النظام الرأسمالى الحاكم فى ألمانيا على كفة الميزان ليحسم فى مصيره .

فدعا الشيوعيون الالمان وأنصارهم الى اقامة نظام دمقراطى معاد للاحتكارات يمهد الطريق الى الاشتراكية كأساس للخروج من هذه الازمة . وكان الشيوعيون الالمان يشكلون قوة سياسية أساسية وهامة . فكانوا ينظمون مظاهرات العاطلين عن العمل ويتصدرون المعارك العمالية والنضالات الشعبية فى سبيل العمل والخبز ودفاعا عن الدمقراطية والحريات وضد خطر الفاشية المتزايد .

وبالمقابل ، فى المتراس الثانى ، كانت أكثر الاوساط اغراقا فى الرجعية وعداء للدمقراطية فى البرجوازية الكبيرة تدعو الى اقامة الديكتاتورية المكشوفة والتخلى عن الدمقراطية البرجوازية كأساس للخروج من الازمة .

وكان « الحزب الاشتراكى الالمانى القومى » ، الحزب النازى الذى كان يترأسه أدولف هتلر ، يمثل هذه الاوساط .

ومع اشتداد الازمة الداخلية وتعمق الصراع الاجتماعى وازدياد حدة التناقضات بين الدول الامبريالية نفسها ، بين اللصوص الرأسماليين الكبار ، بريطانيا وفرنسا واليابان وايطاليا والولايات المتحدة ، تزايدت مخاوف البرجوازية الالمانية الكبيرة الاحتكارية من احتمال فقدانها السيطرة على البلاد وانهيار النظام الرأسمالى فيها . فتلقفت الحزب النازى لتستخدمه أداة فى أيديها لكبت نضال الجماهير العمالية وقمع كل محاولة تستهدف المس بالنظام الرأسمالى . واستدعت زعيم الحزب النازى ، هتلر ، فى ٣٠ كانون الثانى ١٩٣٣ لتسلمه مقاليد الامور فى البلاد ولتمده بالاموال والدعم . وفتحت المجال أمام أعضاء هذا الحزب ليمارسوا كل جرائم القتل والسجن والاعتداء على الحريات الدمقراطية وفرض جو من الارهاب الدامى المروع . وأرغم آلاف العاملين على العمل فى مؤسسات الاحتكارات الكبيرة وورشات البناء والترسانات العسكرية بأجور زهيدة ، وفى كثير من الحالات بالسخرة .

وبدأت الاحتكارات الالمانية تعد لحرب جديدة بهدف توزيع النفوذ الاستعمارى فى العالم من جديد ، بما يتلاءم ومصالح الاحتكارات الالمانية .

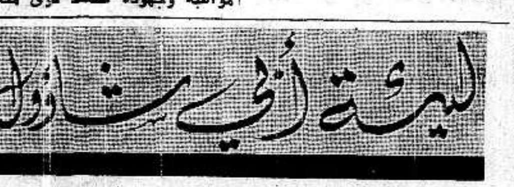
وبدأت الصناعة العسكرية « تزدهر » و « ينتعش » الوضع الاقتصادى و « يتحسن » مستوى حياة المواطنين . ونسي الكثيرون من الناس فى غمرة الارهاب والبطش والقضاء على البطالة بفضل الصناعة العسكرية ، نسوا تحذيرات القائد الشيوعى الالمانى تلمان ، « ان من ينتخب الفاشية ، يختار الحرب » . وغاب عن أذهان كثيرين ان الذى ينتجونه من أسلحة وعتاد عسكرى وذخيرة لا بد وان يجرى استهلاكه ذات يوم . وان الدبابة التى كانت تنتج لا يمكن الا ان تكون وسيلة قتل ودمار . وحدث ما كان محتما ومنتظرا . فما ان أنهت ألمانيا الفاشية استعداداتها العسكرية حتى اندفعت تشعل نار حرب عالمية مدمرة .

ولقد راقبت القوى الدمقراطية والمناهضة للفاشية فى العالم انتفاخ الورم الفاشى وتفشى خطره فدعت الى مقاومته . لكن الانظمة الرأسمالية فى أوروبا لم تبذل أى جهد جدى يذكر لمقاومة هذا الخطر . وعملت على الاستفادة من الفاشية فى حربها على الاشتراكية ودولتها الاولى ، الاتحاد السوفييتى .

فالتزمت الصمت حين اغتال الفاشست الالمان

— البقية على صفحة ٥ —

«مراقب»



توفيت قبل ثلاثة اسابيع ليئه ابي شاؤول فى جمهورية المانيا الدمقراطية. والرفيقة ليئه من قدامى اعضاء الحزب وكانت تناهز السابعة والسبعين يوم مماتها. وكان موتها بسبب مرض عضال اعيا نطس الاطباء . وكان الى جانب سرير موتها قرينها الاديب العبري المعروف مردخاي ابي شاؤول .

ووصل فى الرابع من الشهر الحالي نعشها الى البلاد وفى اليوم التالى شيع جثمانها الى مثواه الاخير . وسار فى جنازتها فى كيبوتس بئيري فى الجنوب حيث يسكن ولدها شاؤول ، جمهور غفير من المشيعين بينهم رفاقها فى الحزب وقادته وقادة عصبة حقوق الانسان وحركة النساء الدمقراطيات والعديد من الاصدقاء . واكتسى قبرها باكاليل الزهور الكثيرة منها اكاليل اللجنة المركزية للحزب وفروعه فى منطقة تل ابيب وحركة النساء الدمقراطيات واكاليل الرفاق والاصدقاء .

وابنها على القبر الدكتور وولف ايرليخ رئيس لجنة المراقبة المركزية فى الحزب الشيوعي الاسرائيلي وشولا حنين باسم النساء الدمقراطيات .

وجاء فى كلمة الدكتور ايرليخ :

بقلب موجع جئنا نودع رفيقتنا ليئه . اننا نشاطر الحزن ابناء العائلة الموجودين هنا ، زوجها وابنها وبناتها واحفادها ، واولئك الموجودين فى هنغاريا .

عرفنا ليئه شخصية انسانية ذات القلب الدافئ . هناك من بني الانسان من هم بانسانيتهم واخلاصهم يؤثرون على الآخرين . هكذا كانت ليئه ، التي كانت فى مظهرها وشخصيتها وكلامها تؤثر على كل جماعة وكل لقاء . كانت متواضعة جدا . ولكنها كانت تعرف ما تريد .

اهتمت دائما بزوجها وعائلتها ورفاقها واصدقائها الكثيرين . اهتمت بالضعفاء ولم توفر جهدا عندما كانت تجد من هو بحاجة الى عونها . فباب منزلها كان مفتوحا دائما بكل ما فى هذه العبارة من معنى.

اننا نقدر زوجها مردخاي حق قدره فهو شخصية مرموقة . ولكن علينا ان نقول اننا لم نر فى ليئه زوجة فقط بل شخصية قائمة بذاتها مفعمة بحكمة الحياة .

كانت تربطها بالادب والفن وشائج . وكانت مرتبطة بشعبي البلاد ، وكانت تتابع التطورات الاجتماعية . وحافظت على مستوى وعيها للامور فى شتى مجالات تطورها .

ولدت فى ٣٠ ايلول ١٨٩٩ فى مدينة « سيجد » فى هنغاريا . ووصلت الى البلاد فى سنة ١٩٢٠ وربطت ثقافتها التي جمعتها خارج البلاد بثقافتنا المتطورة هنا .

وفى ١٩٣٩ انضمت الى الحزب الشيوعي الفلسطيني غير المشروع فى تلك الايام . وخلال ٣٧ سنة كانت عضوا مخلصا ونشيطا . واشتركت فى جميع مجالات نضال الحزب لاجل السلام وحقوق الشعب الكادح .

وكانت ليئه ابي شاؤول مندوبا الى المؤتمر الثامن عشر الذي عقد قبل اسابيع ، لكنها لم تستطع الحضور بسبب مرضها .

وبفضل شخصية ليئه تجمعت الوف الامور الصغيرة لتصبح كبيرة . وما احسن ان نجد كاتبا يستطيع ان يكتب عن حياتها ، ويبين ملامح شخصيتها الفنية ، فيحدث عن اسهاماتها لاجل ابناء عائلتها وشعبها والسلام والتقدم الانساني .

لم تكن حياتها جوفاء ، فقد ملأتها مهمات لها وزنها . ويجب أن تنتقل هذه المهمات الى ايد شابة وجديدة لتواصل حملها .

سلاما يا ليئه ... اننا لن ننساك .

●

وقالت شولا حنين :

عندما استيقظت مع الفجر حاولت ان استجمع بعض افكاري . ترى أردت ان أتكلم على قبر ليئه صديقتي وصديقتنا ؟

نعم أردت ان اتكلم ، لانني متأكدة من ان ما كانته لي شخصيا — كانت لعشرات ومئات بل لالوف من الناس فى طرق حياتها . كانت ليئه بالنسبة لنا نحن الاصدقاء كالدرة المتوهجة بآلاف التوهجات ، وأحيانا فى الليالي الظلماء . وبودي ان أتكلم محاولة القاء الضوء على شخصيتها بطريقة تعزي قليلا قلب مردخاي أبي شاؤول ، وتخفف على بروريا وشاؤول ونعمى أبنائها وكنتها واحفادها .

ليئه تمثل امامي .. سيدة جميلة حتى فى وقور شيبها وعضال مرضها . تلبس الملابس المتواضعة الفنية بالذوق وتطفح عيناها الزرقاوان بالفهم والانسانية .

كم احببنا ليئه واعجبنا بها — على عظمتهاوبساطتها — على حسها بمعاناة كل انسان ايا كان وعلى كفاحها كل ظلم — فقد ثارت على الاحتلال وقاومت بعناد دائما اضطهاد الشعب العربي الاخ ، وناضلت فى سبيل حقوق الاطفال والنساء وعرفت كيف تشترك فى كل نضال ونشاط ومظاهرة .

ليئه صاحبة التفكير الراجح والعقل الصحيح اهتمت بكل شيء حتى اللحظة الاخيرة . ليئه الزوجة المخلصة الامينة حتى الموت لزوجها مردخاي الكاتب الشاعر المفكر المناضل لاجل السلام . لقد كانت زوجته وسنده — بكل ما فى ذلك من معاني الاخلاص والتفاني غير المتناهي والصداقة التي تعجز الكلمات عن وصفها . واشتراكها معه فى طريقه الادبية ومساعدته فى اتجاهه الفكري .

ليئه الام الرؤوم بأولادها والمعتزة باحفادها . تلك المرأة التى فقدناها ولا يمكن ان نجد فى الكلمات ما يتفق وجمالها الاصيل وشخصيتها .

ونحن عضوات حركة النساء الدمقراطيات اعتززنا لان ليئه كانت منا . وسيذكرها رفيقاتنا . سيتذكرن الابسطة الملونة ذات الطيور المطرزة عليها التي ازدانت بها اسواقنا فدرت علينا الكثير من المال وكنا نسميها عصافير جنة ليئه .. فقد صبت فيها حبها السلام والثقة بالمستقبل الافضل لشعبي بلادنا .

وعندما كنت اكتب شيئا فى الجريدة كانت تجد ليئه متسعا من الوقت والرغبة لتتصل بي هاتفيا لتقول فقط كلمتين : « شكرا يا شولا » .

ولعل عند الكثيرين كثيرا من القصص المشابهة عن صداقتها واخلاصها وكيف عرفت تشجيع كل امرئ .

احتفلنا قبل اعوام بعيد ميلاد ليئه احتفالا متواضعا . وكان مردخاي ابي شاؤول موجودا . فحدثنا الاثنان اقاصيص من ماضيهما ولمحا من حياتهما ونضالهما .

وفى تلك الليلة ملأت ليئه الجو مرحا بنكاتها . ووصفها مردخاي آنذاك : « انها ناقدتي الصارمة » .

ليئه ابي شاؤول برفقة زوجها مردخاي وابنتها بروريا

كيف اكتشف « البعض » عروبتهم فجأة ؟ ودور الشباب الدرزى الواعى فى الدفاع عن مصالح الجماهير الدرزية العربية

بقلم الاستاذ جمال معدى — يركا

تملك الاستغراب والدهشة جميع القوى التقدمية والواعية وكل ذى ضمير حى من ابناء جماهير شعبنا حين استمعوا ، مساء الاحد ٢٦-١٢-٧٦، الى نفر من أعوان السلطة يتحدثون عن عروبتهم من على شاشة التليفزيون ، بعد الاخبار مباشرة .

وان ما يثير الدهشة أن هذا النفر من الاعوان اكتشف عروبته فجاة . وكان حتى الامس القريب يتنكر لهذه العروبة، لانتمائه القومى ، ويتحدث عن « الدمج » و « الدرزنة » وكان ابناء الطائفة الدرزية ليسوا عربا ، ابا عن جد . فجاة أصبحوا عربا بعد أن حاولوا طويلا تجاهل تاريخ الطائفة الدرزية المجيد والحافل الذى يثبت عروبة واصالة هذه الطائفة .

ولقد نصحناهم كثيرا أن يكفوا عن غيهم وهرائهم . وقلنا ان من سيحاول فسخ ابناء هذه الطائفة عن بقية اخوانهم العرب فى اسرائيل انما يسىء الى نفسه ، أولا وقبل كل شىء ، وسينبذه ابناء هذه الطائفة ويتخلون عنه ويرفضون دعواه .

ولم يخف على أحد فى الماضى ، كما لا يخفى على أحد اليوم ، ان السلطة هى التى تحاول فسخ أبناء هذه الطائفة الابية عن بقية اخوانهم العرب وذلك فى اطار سياسة تفسيخ الصف واثارة النعرات الطائفية بين أبناء الشعب الواحد . وتستغل السلطة حكاية تجنيد الشبان العرب الدروز للجيش فى محاولة لتحقيق أهدافها المذكورة واظهار العرب الدروز على المستوى الدولى وكأنهم متماثلون مع سياستها ويقومون بالخدمة العسكرية عن رضى وطيب خاطر .

وما يؤكد نوايا السلطات المبيتة ضد ابناء الطائفة الدرزية أن كل نشرة أخبار أو بيان رسمى يكاد لا يخلو من الحديث عن « العرب والدروز »، وكأن الدروز ليسوا عربا . وكأن لغتهم ليست اللغة العربية ، وتقاليدهم ليست التقاليد العربية .

ولقد بلغ السخف ببعض النفر حد أن يصوروا الدروز وكأنهم جزء من الحركة الصهيونية ! وكأن أمانى الطائفة الدرزية ، التى هى أمانى الشعب العربى فى اسرائيل ، تتماثل والصهيونية. مع أن أبسط حلم فى علم التاريخ يدرك أن الدروز فئة فى الاسلام . ونحب أن نسأل اولئك النفر عما اذا كان كينغ قد خصص فى وثيقته التى تمثل الممارسة الصهيونية ، عدد الدروز من العدد الاجمالى للجماهير العربية حين كشف عن مخاوفه من تزايد العرب فى الجليل؟ وأين هو « الدمج » الذى يتحدثون عنه وكل القرى العربية الدرزية تعانى من اهمال فاضح وينقصها الكثير الكثير من الخدمات الحيوية ومشاريع التطوير والتقدم . واذا كان الدمج يعنى المساواة فلماذا لا تساوى المجالس المحلية فى قرانا بالهبات مع المجالس المحلية اليهودية . ومن يزر القرى الدرزية اليوم ير بأم عينيه معالم سياسة الاضطهاد القومى الذى نعانى منه ، كما يعانى منه بقية اخواننا العرب فى هذه البلاد .

وهل يتوهم المسؤولون أنهم بحفلات الدمج ، مثل الاحتفال الذى اقامه ما يسمونه « بمكتب المعارف الدرزية » حفلة وداع للدائرة العربية فى المعارف، هل يتوهمون أنهم بهذا سينجحون فى الفصل بين أبناء الطائفة الدرزية وأبناء الشعب العربى فى البلاد . ونحن اذ نؤكد هذا لا نقصد الموافقة على استمرار الدوائر العربية فى المعارف والهستدروت وغيرها من المؤسسات الرسمية . اننا نرفض أصلا هذه الدوائر لانها نصبت نفسها قيما على الجماهير العربية . وأى مكسب حققناه ؟ لقد ورثت الدائرة العربية دائرة درزية ، وللاسف . أى اننا عدنا الى حكاية الدوائر .

وحين عقدت ادارة المعارف الحفل المذكور تجاهلت الادارة دعوة جمهور المعلمين الدروز لادراكها انهذا الجمهور سيرفض محاولة تزييف الواقع والتاريخ والامانى باسمه . وكلنا ثقة أن المعلمين الدروز ، المربين ، الغيورين على مستقبل أجيال أبناء طائفتنا ، والتعليم العربى عامة ، سيصرفون كل جهدهم لزرع العلم فى نفوس تلاميذهم ، لان العلم كنز لا يفنى ، ومقاومة أساليب التجهيل والتفسيخ الطائفى .

واستمرارا فى سياسة « الدرزنة » اقامت السلطة لجنة ثقافة كلفتها بوضع منهاج خاص بالدروز . ولكن سرعان ما أصبحت هذه اللجنة فى حيص بيص. فهى مقيدة بتوجيهات السلطة . وثم أى تاريخ ثقافة هذا الذى ستستند اليه فى وضعها البرنامج المذكور ؟ أعلى التاريخ الحقيقى الذى يؤكد عروبة الطائفة الدرزية ؟ أم على دراسة العادات والتقاليد فى قرانا التى هى عادات وتقاليد عربية أصيلة ؟

ويتساءل المواطنون العرب الدروز عما اذا كانت « الدرزنة » تعنى سلب أراضينا جزاء لنا على ما ندفعه من ضريبة دم قسرية . وكيف يمكن أن نقول أن شبابنا يسقط دفاعا عن الوطن وهم يسلبوننا أعز ما فى الوطن — الارض،

— البقية على صفحة ٤ —

المجلس المركزى الفلسطينى

دمشق — عقدت فى دمشق دورة المجلس المركزى لمنظمة التحرير الفلسطينية حيث جرى فيها بحث القضايا المتعلقة بعقد جلسة للمجلس الوطنى الفلسطينى . كما وتمت فى الدورة مناقشة تقرير اللجنة التحضيرية . وأعارت الدورة اهتماما واسعا جدا للوضع فى لبنان وكذلك للوضع فى الاراضى العربية المحتلة . هذا وسيعقد المجلس المركزى من جديد فى الثانى والعشرين من الشهر الجارى.

رسائل تحية الى المؤتمر ال ١٨ لحزبنا

(الاتحاد — نواصل فى هذا العدد أيضا نشر رسائل تحية من الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة الى المؤتمر ال — ١٨ لحزبنا الشيوعى الاسرائيلى ، التى وصلتنا متأخرة لظروف خارجة عن ارادتنا) ..

تحية اللجنة المركزية لحزب "توده" الايرانى

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى ،

الرفاق الاعزاء ،

اللجنة المركزية لحزب « تودة » الايرانى تبعث بأحر التحيات الرفاقية الى المؤتمر ال — ١٨ للحزب الشيوعى الاسرائيلى .

ان حزبنا ، مثله مثل كل الاحزاب الشيوعية والعمالية ، يقدر عاليا الجهود التى يبذلها الحزب الشيوعى الاسرائيلى من أجل تحقيق السلام العادل والثابت فى الشرق الاوسط . انكم تناضلون من اجل تنفيذ قرارات مجلس الامن التى تطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضى العربية المحتلة منذ حرب ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى لاقامة دولته الوطنية وكذلك الاعتراف بسيادة كافة دول منطقة الشرق الاوسط .

ان المؤتمر ال — ١٨ للحزب الشيوعى الاسرائيلى — مع التقدم الناجز نحو أهداف وأبعاد سياسة حزبكم ومن خلال المهام التى يقوم بها فى نضاله المثابر ضد مؤامرات الامبريالية الامريكية والصهيونية العدوانيتين ومن أجل حقوق العاملين ولمجابهة الاحتكارات الرأسمالية — انما يشكل مؤتمركم علامة هامة جدا على طريق النضال لمصلحة الحركة العمالية ومن أجل توحيد كافة القوى الوطنية فى بلادكم .

اننا واثقون بأن الحزب الشيوعى الاسرائيلى ، الذى يستنير بمبادىء الماركسية اللينينية ويسير فى ظل علم انتصار الاممية البروليتارية ، يقود بنجاح نضال العاملين وقوى التقدم الاسرائيلية من أجل تحقيق السلام العادل والثابت فى المنطقة .

أيها الرفاق الاعزاء ،

فى النضال من أجل الاستقلال الوطنى والدمقراطية يواجه حزب « تودة » الايرانى قضايا مشابهة فى النضال ضد الامبريالية الامريكية وأعوانها قادة النظام الديكتاتورى الحاكم فى ايران .

ان نظام الشاه فى بلادنا ، بانتهاجه سياسة معادية للسلام والامن فى المنطقة ، سياسة غير وطنية وخطيرة تسير فى نهج سياسة سباق التسلح والمؤامرات الامبريالية ، يلعب دورا مشابها للدور الذى تلعبه الحكومة الصهيونية الاسرائيلية . ان الوحدة الوطيدة القائمة بين النظامين الرجعيين تحتاج الى وحدة أوطد وتعاون أقوى بين كافة القوى الثورية والمعادية للامبريالية فى المنطقة ضد العدو المشترك . اننا مقتنعون بأن تعزيز وتطوير عرى الاخوة بين حزبينا يشكلان اسهاما هاما من أجل انتصارات شعبينا المتينة فى النضال ضد الامبريالية ومن أجل السلام والتقدم والدمقراطية .

ان اللجنة المركزية لحزب «تودة» الايراني تبعث بتمنياتها بالنجاح التام لاعمال مؤتمركم . اننا واثقون بان قرارات المؤتمر ال — ١٨ لحزبكم ستساهم كثيرا فى تطوير نضال الشعب العامل فى اسرائيل ، من أجل السلام والاستقلال الوطنى والدمقراطية والتقدم الاجتماعى ومن أجل حل القضايا الملتهبة التى يواجهها حزبكم البروليتارى البطل .

اللجنة المركزية لحزب « تودة »

الامين الاول — ايرادى اسكندرى

تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في هندوراس

الرفاق الاعزاء ، مندوبى المؤتمر ال — ١٨ للحزب الشيوعى الاسرائيلى ،

باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعى فى هندوراس وباسم الشعب العامل فى بلادنا نتشرف بارسال التحيات الثورية لكم لمناسبة انعقاد المؤتمر ال — ١٨ لحزبكم .

اننا ننتهز هذه الفرصة لنعلن للشيوعيين الاسرائيليين ان القوى الدمقراطية فى بلادنا ، تتابع باهتمام بالغ النضال الثورى الذى تشنه ، فى ظروف قاسية جدا ، قوى الدمقراطية والتقدم التى تلعبون فيها دورا أساسيا. ان الشيوعيين فى هندوراس يرون فى الحزب الشيوعى الاسرائيلى قائدا للنضال النظرى والسياسى والطبقى ونضال الشعب ، وحزب الماركسية اللينينية الامين لمبادىء الاممية البروليتارية . ذلك فى الوقت الذى توجد فيه — حتى داخل حركتنا — قوى تثير علامات الاستفهام حول الاممية البروليتارية ودورها ومضمونها العلمى. ان الشيوعيين الاسرائيليين يساهمون مساهمة هامة جدا فى مكافحة أفكار البرجوازية الوطنية والبرجوازية الصغيرة ، مما يبعث فينا الآمال والثقة فى النضال ضد العدو المشترك ، الامبريالية الامريكية والفئات الرجعية والصهيونية الدولية .

ان عدونا وعدوكم واحد .

فحالة الحرب القائمة بين هندوراس والسلفادور وخطر نشوب حرب جديدة فى امريكا المركزية وسباق التسلح الذى انجرت اليه الدولتان ، يلقى تأييد حكومة اسرائيل والاوساط الرجعية الاسرائيلية . وحكومة اسرائيل هى ممول السلاح الرئيسى للنظامين فى هندوراس والسلفادور . ومن الواضح انها — أى اسرائيل — لم يكن بامكانها فعل ذلك لولا تأييد الحكومة الامريكية ، التى تعتبر اسرائيل تابعة لها كليا بهدف تقويتها عسكريا وجعلها قاعدة لسياسة العدوان فى الشرق الاوسط . من هنا تنبع الاهمية الموضوعية لوحدة حركتينا ، حيث ايديولوجيتنا مشتركة ومواقفنا مشتركة وعدونا مشترك الا وهو الامبريالية الامريكية .

اننا ، نحن الشيوعيين فى هندوراس، واثقون من انه فى الاوضاع السياسية القائمة فى بلادكم ستواصل الطبقة العاملة بقيادة الحزب الشيوعى الاسرائيلى وقوى وطنية أخرى ، نضالها المثابر من أجل تحقيق السلام العادل والثابت فى الشرق الاوسط .

فمع تمنياتنا بالنجاح للمؤتمر ال — ١٨ للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، وباتساع أواصر الصداقة بين حزبينا ، تقبلوا منا مرة أخرى تحياتنا الثورية .

عاش المؤتمر ال — ١٨ للحزب الشيوعى الاسرائيلى !

عاشت الصداقة بين شعبى اسرائيل وهندوراس !

عاشت الاممية البروليتارية القائمة على أساس الماركسية اللينينية !

اللجنة المركزية للحزب الشيوعى فى هندوراس

ملتون رينا باريديس

عضو اللجنة المركزية وممثل الحزب فى مجلة « قضايا السلم والاشتراكية »



قراوات

قائد القطاع الجنوبي في الجيش الاسرائيلي : الهدوء في الجنوب بفضل اتفاقية سيناء

كتب يونا شمشي مقالا في « دافار » ، يوم الجمعة الماضي ، تحدث فيه عن مرافقته للجنرال هرتسل شبير ، قائد القطاع الجنوبي في الجيش الاسرائيلي ، وعن رأي الجنرال شبير في الوضع العسكري على الجبهة الجنوبية ونتائج اتفاقية سيناء المصرية ــ الاسرائيلية على هذا الوضع وعلى استعدادات الجيش الاسرائيلي لكل احتمال ممكن ، كتب يقول :

« في بداية كلامه اعرب قائد القطاع الجنوبي في الجيش الاسرائيلي عن غبطته باستتباب الهدوء في القطاع الجنوبي ، الامر الذي يمكن الالوية الخاضعة لامرته من الانشغال بالتمرينات . يقول الجنرال شبير انه بمدى ما نستطيع الانشغال أكثر بالتمرينات وأقل بالاستعدادات الدائمة (أي البقاء على أهبة الاستعداد ــ أ٠م) يكون وضعنا افضل . وهو يعتقد ان الاستعدادات في الجنوب على مستوى عال جدا . ويضيف : « اننا ندرب وحداتنا بكثافة واستمرار . وجدول أعمالنا مليء ومرهق بالتمرينات ابتداء من الوحدات الصغيرة حتى الوحدات الاكبر .

« ويقول الجنرال شبير ان الوضع السياسي الذي نشأ بعد اتفاقية الفصل الجزئية ، مثل وجود منطقة عازلة ، ووجود قوات طوارئ لمنظمة الامم المتحدة بين الطرفين (الاسرائيلي والمصري ــ أ٠م) ، وكذلك وجود الامريكيين في الممرات ووسائل متطورة جدا (وسائل الانذار المبكر ــ أ٠م) التي تعمل بموجب اتفاقية الفصل ، كل هذا يمكن الجيش الاسرائيلي ان يبرمج بين مستوى عال من التدريبات ومستوى تأهب حسن . ان الحدود الراهنة في سيناء تختلف كليا عن الحدود المعروفة لنا مع سوريا والاردن ولبنان . وعليه تختلف صورة الحفاظ على التأهب في سيناء عما هي عليه في مقاطع حدود أخرى . فخطوط الدفاع في سيناء لا ترتكز الى شبكة متصلة من مواقع وتحصينات أمامية .

« ويبرز قائد القطاع الجنوبي ان وسائل عديدة ومتنوعة ، وشبكة الاستخبارات العادية ، والدوريات الجوية التي تتم طبقا لاتفاقية الفصل ، كل هذا يمنح قيادة القطاع الجنوبي قدرة الرد على كل تطور متوقع على الحدود .. ان الوضع في سيناء ، اليوم ، هادئ جدا وانخفض التوتر أكثر من أية مرة سبقت . ان هذا ثمرة الاعتراف بوجود اتفاقية سيناء وبان الطرفين يلتزمان بتطبيقها في جوهرها » .

ويعتقد الجنرال شبير انه لا يمكن اعتبار كل خط دفاعي في سيناء مقدسا الا اذا كان ذلك الخط يهدف غرضا محددا . أي انه يمكن التنازل عن خطوط معينة لاغراض عسكرية . بينما يختلف الامر عن ذلك في الشمال على الحدود مع سوريا ولبنان . وردا على سؤال حول احتمال مفاجأة العرب لاسرائيل ثانية ، كما حدث في اكتوبر ١٩٧٣ ، يؤكد شبير ان على الجيش الاسرائيلي ان يظل دائما على أهبة الاستعداد وان يجد جوابا لكل احتمال والا يترك أية علامة سؤال بدون جواب ورد .

« ومع ذلك فان قائد القطاع الجنوبي يذكر عددا من الافضليات المترتبة عن اتفاقية سيناء في كل ما يتعلق بتسلم انذار مسبق عن كل تدهور ممكن . فواقع ان قناة السويس مفتوحة وتبحر السفن فيها ، وجود منطقة عازلة واسعة نسبيا يسهل الاكتشاف المسبق لقوات كبيرة تريد اجتياز هذه المنطقة العازلة ، وجود قوات الطوارئ التابعة للامم المتحدة في المنطقة العازلة ، ووجود الامريكان في الممرات ، كل هذه عناصر مفيدة في المجال التكتيكي وليس في مجال الردع الاستراتيجي . واذا فوجئنا في المجال الاستراتيجي فان هذا معناه فشل ذريع لكل النظام (الدفاعي) .

« ويعتقد قائد القطاع الجنوبي ان المصريين استوعبوا تجربة حرب اكتوبر وطبقوا ذلك عمليا . والانطباع هو ان المصريين يحاولون ايجاد أجوبة لنقاط الضعف التي عانوا منها في حرب ١٩٧٣ . وان علينا ان ناخذ في الحسبان ان الجيش المصري الذي سيواجهنا في الحرب القادمة سيكون احسن تدريبا وعتادا وتنظيما » .

ثم استطرد الجنرال شبير مشيرا الى خطوات السادات السياسية مثل تقربه الى الولايات المتحدة واخراجه الخبراء السوفييت من مصر وابتعاده عن الاتحاد السوفييتي وتوقيعه على اتفاقية جزئية مع اسرائيل خلافا لرغبات الكثير من الدول العربية ، بما في ذلك سوريا حليفته في حرب ١٩٧٣ . وقال ان مثل هذه الخطوات لا يمكن تجاهلها عند كل حساب . ويضيف :

« انني أعتقد أن السادات سيتمسك في الوقت القريب بالنهج الذي ابتدأه بهدف تحصيل ما يريده بوسائل سلمية . ولكنني ، يواصل الجنرال قوله ، لا أشك أبدا في ان السادات سيعد بكل قوة للاحتمال العسكري مع كل دولة عربية تستطيع مساعدته في ذلك ، سواء كانت تلك الدولة سوريا أم السعودية أم الاردن أم العراق . ان علينا ان نصدق السادات حين يقول انه اذا لم يحقق أهدافه من اسرائيل بالطرق السياسية فسيتوجه الى الاحتمال العسكري . ان هذا تصريح يجب علينا النظر اليه بكل جدية ، حتى ونحن نبذل كل جهودنا من أجل تحقيق اتفاقية جديدة وبشكل خاص تحقيق السلام » .

« ويعتقد الجنرال شبير ان الجيش الاسرائيلي استغل الفترة منذ انتهاء حرب الغفران بصورة ناجعة جدا لبناء قوته . فحالا بعد الحرب سنحت لنا فرصة طيبة للبدء في بناء وتقوية قدراتنا . فقوات الاحتياطي كانت مجندة في الجيش في حينه . واستغل النصف الاول من عام ١٩٧٤ لنقل رجال من وحدات الخدمات الى الوحدات القتالية . كما ان العتاد العسكري والاجهزة التي تلقيناها من الولايات المتحدة ، وتخصيص ورصد أموال ومصادر من الميزانية بمبالغ لم نعرف مثلها من قبل ، وفيض في القوة البشرية ، كل هذه العناصر مشتركة ومندمجة مع بعض ساهمت في ان يتمكن الجيش الاسرائيلي من ان يكرس جهدا مكثفا للتمرينات ، التي قامت بها القوات النظامية وقوات الاحتياطي في عامي ١٩٧٥ و ١٩٧٦ . وأعيد تنظيم وحدات المستودعات العسكرية الاحتياطية . وجرت تحسينات وتغييرات ملموسة في مجال تجنيد قوات الاحتياطي في حالات الطوارئ » .

ثم تحدث الجنرال عن مصاعب تواجه الجيش الاسرائيلي مثل النقص في القوة البشرية ، الناس الذين لا يمكن الاستعاضة عنهم بالاموال والعتاد . ويعتقد الجنرال شبير ان الجيش الاسرائيلي سيواصل الاعتماد في الاساس على اولئك الناس الذين يرون في الخدمة العسكرية مهمة قومية من الدرجة الاولى وليس مصدرا للكسب . وان يجري تجنيد أبناء المستوطنات العاملة (« الكيبوتسات » و « الموشافيم ») للجيش النظامي الدائم ، اذ لا يمكن الاعتماد فقط على الاحتياطي . وان يجري التركيز كذلك على الشبان الصغار في بناء الوحدات القتالية والقيادية .

واختتم حديثه بالتأكيد على ان الشعب والجيش في اسرائيل ليسا طبيعيين لانهما يعيشان في ظروف غير طبيعية .

(أ٠م٠)

الشيوعيون البريطانيون في طليعة النضال العالمي

(مقابلة صحفية مع الرفيق برت رملسون عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي البريطاني وسكرتير اللجنة المركزية ومندوب الحزب الشقيق الى مؤتمر حزبنا ال ــ ١٨) ..

أجرت المقابلة الرفيقة م٠ يعليت ــ عن الشقيقة « زو هديرخ »

ــ كان ذلك في تموز عام ١٩٦٦ . وكان جمهور يتدفق الى قاعة لندنية ليحتفل بمرور ٤٠ عاما على ميلاد المجلة النظرية للحزب الشيوعي البريطاني « لبير منثلي » .

لفت اهتمامي جمهرة من الناس يحاولون الاقتراب من رجل اجعد الشعر ليصافحوه . وكان الرجل عريض المنكبين ذا عينين ذكيتين وابتسامة تنم عن طيبة قلب . وهمس احدهم في اذني ــ انظري . هذا اكثر الرجال بروزا في الصحف في بريطانيا منذ أسبوع . فهو يحتل ببساطة اعمدة الصحف والراديو والتلفزيون .

ــ لماذا ؟ وما الامر ؟ سالت .

ــ قبل اسبوع ، هاجم رئيس وزراء بريطانيا هارولد ويلسون سكرتير الحزب الشيوعي البريطاني برت رملسون متهما اياه بانه هو المحرك لاضراب الملاحين الذي شل جميع موانئ بريطانيا لثمانية اسابيع خلت . ووصف ويلسون الامر كرواية بوليسية وكانما نجح رملسون في ان يفرض سياسته الشيوعية على زعماء المضربين محولا اياهم الى مجموعة موحدة تعمل بدوافع سياسية . واستشهد بحقيقة ان الاضراب ادى ، حتى ذلك اليوم ، الى خسارة ٧٠٠ مليون جنيه استرليني من خزينة الدولة . وادعى ان ذلك ادى تدهور قيمة الجنيه الاسترليني . وزعم هارولد ويلسون ان رملسون يقيم علاقات في الخفاء مع زعماء الاضراب في غرفة سرية يقود منها الاضراب ...

ولم يكن لهذا سابقة في البرلمان البريطاني . لقد كان ويلسون يريد اثباط عزيمة زعماء الاضراب باتهامه اياهم « ببيع انفسهم لمصالح سياسية » سرية . ولكن الراي العام البريطاني ثار على هذا الاسلوب الفاسد . وجاءت النتيجة بعكس هدف ويلسون . واصبح رملسون محط اهتمام الصحف . في الوقت الذي شجب زعماء النقابات تصريح ويلسون . وكانت النتيجة ان معظم مطالب العمال لبيت ، وان جيم سليتر ، الذي اتهم بتوجيه الاضراب حسب الاتصالات المذكورة ، انتخب رئيسا للبحارة البريطانيين .

ووجدت نفسي جالسة الى جانب الرفيق برت رملسون في قاعة مؤتمر حزبنا ال ــ ١٨ على الكرمل . ودار بيننا حديث ..

ــ تسالين ما هو العمل الاساسي لحزبنا ؟ ... انه يشن حملة كبيرة لالغاء الاتفاق الاجتماعي ــ (من نوع الصفقة الشاملة عندنا) . فبموجب هذا الاتفاق تعهدت النقابات المهنية لجم مطالب رفع الاجور . وتعهدت الحكومة باتخاذ اجراءات لتخفيض رفع الاجور . وتعهدت الحكومة باتخاذ اجراءات لتخفيض البطالة والتضخم ، وتوسيع التاميمات وزيادة ميزانيات الخدمات العامة الاجتماعية . لقد حذر الحزب من ان هذه خدعة جديدة لتخفيض اجور العاملين . لان الحكومة لن تستطيع الوفاء بتعهداتها . هذا هو قانون النظام الراسمالي .

ــ أما ماذا جرى ؟ خفضت الاجور . ولكن الحكومة لم تف بالتزاماتها . فالعالم الراسمالي كله يعاني من ازمة اقتصادية حادة . وبريطانيا اكثر دوله معاناة .

واحتدم الصراع الطبقي . في اول نوفمبر أضرب ٢٥ الف عامل . وقبل شهر سار أكثر من ٨٠ الف في مظاهرة جبارة من « هايد بارك » الى البرلمان ، مطالبين بالغاء التخفيضات في النفقات الاجتماعية . وحظي المتظاهرون بتاييد حزب العمال ضد حكومة حزب العمال !

ونحن ندعو اليوم الى مؤتمر ضخم لممثلي جميع العمال . أما البحارة الذين « يمسكون البلاد من خناقها » فقد حصلوا على مطالبهم لمجرد تهديدهم بالاضراب .

أما عمال المناجم الذين ادى اضرابهم ضد قانون الصناعة ، الذي حاولوا بواسطته شل حرية العمال ، الى سقوط حكومة هيث المحافظة ، فقد قرروا ، بكلمة موحدة ، ان يكون سن الستين سن التقاعد لهم .

وفي هذا ، كما هو واضح ، خرق للاتفاق . وقد رفضت الحكومة ذلك بشدة . وجرى تصويت سري بشان اتخاذ اجراءات منها الاضراب . وفي يوم مجيئي الى اسرائيل اتصلت مع زعماء عمال المناجم . وابتدا التصويت . وانا واثق ان اغلبية ساحقة تصوت من أجل الاضراب . وساتصل بهم حين عودتي . ونحن من ناحيتنا نكتب نشرات للعمال نوضح لهم فيها انه فقط في النظام الاشتراكي لا توجد أزمات ولا تضخم . ونعمل على اقامة جبهة واسعة . ولا ننسى ان عمال المناجم سبق لهم وأسقطوا حكومة في بريطانيا .

وأنظر الى ذلك الانسان المناضل الذي يعيش في كفاح الطبقة العاملة ، الذي يجمع في شخصيته البساطة غير المصطنعة وحذق القائد الحكيم . أجل هذا هو المحارب في صفوف الفيلق الاممي في اسبانيا .

عندما التقيت به لاول مرة في قاعة المؤتمر صافحني بحرارة وقال : « شالوم » . وتعجبت وتساءلت هل يعرف العبرية ؟ قال : قليلا . الم تسمعي انهم لقبوني باسم باروخ في التلفزيون ؟!

ولد برت رملسون في اوكراينا . وبعد ولادته هاجر مع ابويه الى كندا حيث انهى تعليمه الجامعي في الحقوق . وان كان لديه بعض الاوهام بشان اشتراكية الكيبوتسات في بلادنا ، فقد تخلص منها بسرعة عند معرفته موقف الحركة الصهيونية من العمال العرب وشعارها المنادي « باحتلال العمل » . في ١٩٣٦ انضم الى الشبيبة الشيوعية في كندا . وفي السنة التالية تطوع في صفوف الفيلق الاممي الشيوعي في الحرب الاهلية الاسبانية . وهناك قاتل الى جانب الجمهوريين سنتين كاملتين ضد الجلاوزة الفاشيين . جرح ولكنه تابع القتال حتى ايام الجمهورية الاخيرة .

وفي عام ١٩٣٩ وصل الى بريطانيا . وانضم حالا الى الحزب الشيوعي البريطاني . وبدأ العمل في مدينة ليدس الصناعية . ونشبت الحرب العالمية الثانية . وقاتل في صفوف الجيش البريطاني في شمال افريقيا .

ووقع في اسر قوات الجنرال النازي رومل في طبرق . واختفت آثاره . وانقطعت اخباره عن معارفه الذين يئسوا أخيرا من العثور على اثره . فهو شيوعي ويهودي ، وقع في اسر النازيين . فما معنى استمرار البحث عنه ؟

وفجأة ظهر في مكاتب الحزب الشيوعي في لندن . قال ببساطة : هربت . وعاد الى الحرب . وأرسل كضابط وقاض عسكري مع القوات المحاربة في الشرق الاقصى . حيث ظل يحارب حتى يوم النصر .

ــ وبعد ذلك ؟

ــ منذ ذلك وأنا أعمل كمحترف في الحزب الشيوعي البريطاني .

ــ تسالين عن نفوذ الحزب ؟

في صفوف الحزب الشيوعي البريطاني ٣٠٠٠٠ عضو . أما تأثيره على السياسة البريطانية فكبير . لان معظم أعضاء الحزب هم عمال وقادة على جميع المستويات ، في النقابات المهنية . وحزب العمال هو حزب صغير نسبيا ، نصف مليون عضو . وهو يستمد قوته من النقابات المهنية التي تضم ٧ ملايين عضو ، الذين يعتبرونهم ايضا اعضاء في حزب العمال . أنت تعرفين مثلا ان حزب العمل عندكم يسيطر في الهستدروت . وفي بريطانيا ، على العكس . حيث يقف حزب العمال كسقف فوق النقابات . وفي وضع كهذا فحتى الشيوعيون في النقابات المهنية يعتبرون تابعين لحزب العمال . وحتى عام ١٩٢٠ كانوا يرشحون للانتخابات بواسطتها . ولكن حتى يحال دون انتخاب الشيوعيين سن قانون لا يجيز الا انتخاب الاعضاء في حزب العمال نفسه . ونحن اليوم نكافح من أجل اعادة الدمقراطية الى حزب العمال ، من اجل تمكين النقابات من انتخاب ممثليها ومرشحيها .

ــ أما لماذا يصدر الحزب صحيفة يومية ؟ فذلك لانه يقوم بدور المرشد في كفاح العمال اليومي . وعندما سالوا رئيس الوزراء هيث أي الصحف يقرأ ذكر أولا صحيفتنا « مورننغ ستار » .

أما كيف نمول الصحيفة ؟ نجمع تبرعات ونقيم « أسواقا خيرية » لتمويل الصحيفة . وجمع الاموال للصحيفة هو أمر لا ينزل عن جدول أعمالنا أبدا .

ــ تذكرين ؟ عندما كنت في لندن قبل ٤ سنوات استولى العمال في جلاسكو ، وبارشادنا ، على أحواض السفن التي حاول اصحابها اغلاقها بحجة انعدام الطلبيات . وتقبلت لجنة العمال طلبات من الخارج على مسؤوليتها ، وهكذا شغل العمال الاحواض بانفسهم . وهذه ظاهرة تتكرر . فقد عمد عمال وأطباء مستشفيين تقرر اغلاقهما بسبب قلة الميزانية الى الاستيلاء على المستشفيين وتشغيلهما . كذلك قرر أصحاب ثلاثة مصانع نسيج اقفالها . فاستولى العمال على المصانع . وهم يتابعون تشغيلها . وقد صار هذا لدينا أسلوبا متبعا ، لان القضية الاساسية لدينا هي قضية أطول اضراب في التاريخ ، وهو اضراب أصحاب الاموال . فمنذ عشر سنوات وهم يوظفون أموالهم في خارج بريطانيا وبذلك يشلون الانتاج في البلاد . وهم لا يهتمون اطلاقا اذا جاوز عدد العاطلين عن العمل في بريطانيا المليون !

ــ ماذا تقترحون كحل ؟

ــ نقترح أولا زيادة الاجور من أجل زيادة الطلب وانتعاش السوق الداخلي . ونقترح تاميم البنوك وعقد اتفاقات مع الحكومة بشان التوظيفات . وندعو الى عمل دمقراطي شعبي لارغام الحكومة على وضع برنامج بديل يساعد على حل القضايا الملحة ويضع بريطانيا على طريق الاشتراكية .

ــ أجل لدينا قضية عنصرية وفاشية . فعندما تتعاظم البطالة يوجد دائما من يشير متهما الى السود أو الاغراب الذين يسببون البطالة . وقد أقيمت عندنا « جبهة قومية » فعالة ونشيطة . وهي تحظى بتاييد حتى من اعضاء حزب العمال . وقد انتخب أعضاء منها لعضوية البلديات . وهي تستعد لخوض الانتخابات العامة . وهي جبهة لاسامية وتقاوم الغرباء . وقد وزعت صورا لست قادة سياسيين ليسوا من مواليد بريطانيا . وكانت صورتي احداهن . وهم يقاومون موجة الهجرة من آسيا وافريقيا .

ــ ماذا يقولون ؟

ــ يطالبون باعادة جميع الغرباء الى بلادهم . والاسوأ من هذا أنهم يدعون تمثيل الطبقة العاملة ويعبرون عن مرارتها وتذمرها ازاء « الغرباء » .

والحزب يقوم من جهته بتنظيم جبهة واسعة لمقاومة العنصرية ووقف موجة الفاشية . أما الانجاز الهام حتى الان فهو اقامة مظاهرة مشتركة من النقابات وحزب العمال اشترك فيها ٦٠٠٠٠ انسان .

واني اراهم في مخيلتي يسيرون في شوارع لندن عبر ساحة الطرف الاغر حيث تقام المظاهرات الكبيرة عادة ، ويعبرون شارع اكسفورد حيث سارت المظاهرة النسائية الاولى في العالم . وربما قطعوا الشارع في المكان الذي اعتاد الفيلسوف العجوز برتراند راسل واعضاء حركة السلام ان يمنعوا السير بمظاهرة جلوس على الشارع متظاهرين من اجل نزع السلاح النووي .

ــ تسالينني رأيي في مؤتمركم ؟ (بهدوء وتاكيد) خرجت بانطباع رائع . كان من الممكن لمس التقارب ، بل كنت اقول الاندماج في الحزب ، بوضوح وحماس بالغين . ليس موحدا لانه واحد . ربما لم نكن نقدر في السابق ما هو مدى هذه الوحدة او مدى تاثير الحزب على غير الحزبيين . مثلا ، ظهور رؤساء مجالس محلية الذين أعربوا عن تاييدهم وتحياتهم ، وظهور مندوبي الحركات مثل « الفهود السود » وغيرهم ..

وجدت افكارا جديدة ، وتطورات اعتقد انها ذات اهمية ايديولوجية . ان النداء لاقامة جبهة واسعة أو قائمة مشتركة ــ تؤكد ان اعتمادها الاساسي هو على ان التناقض المبدئي ليس بين الصهيونيين وغير الصهيونيين ، هو أمر هام جدا .

لقد كان لنا دائما ، نحن ، الحزب الشيوعي البريطاني ، علاقات خاصة مع الحزب الشقيق في اسرائيل منذ الانتداب البريطاني . واقول لك باخلاص ، اننا نكن تقديرا خاصا لنضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي المبدئي والبطولي .

*

لقد انتهى المؤتمر . ومن هنا سيعود الى لندن حاملا الشعلة الحمراء . وفي ساعات الظهر سيكون جالسا في القطار السريع في طريقه الى المناجم .

يصدق ويلسون اذا اتهم قادة المناجم بانهم ــ بسياستهم ــ يؤدون الى «المجموعة موحدة تماما» ، واتحادها هو في النضال العادل ضد الاستغلال الراسمالي ، من خلال توجيه حزب الطبقة العاملة البريطانية النشيط والواضح والمبدئي .

وبعد ، كم هو صائب الاعتراف : ان نضال جميع العمال في العالم ــ نضال واحد !

فضيحة « الانفتاح » الساداتي !

شركة « لوكهيد » الامريكية ترشي وزراء وموظفين في الحكومة المصرية

القاهرة ــ كشف المدعي العام في مصر ، في الاسبوع الماضي ، عن فضيحة مالية جديدة متورط فيها عدد من الموظفين المصريين الكبار ، بينهم نائب رئيس الحكومة المصرية السابق ، عبد الله مرزبان ، ووزير الطيران المدني السابق ، احمد نوح .

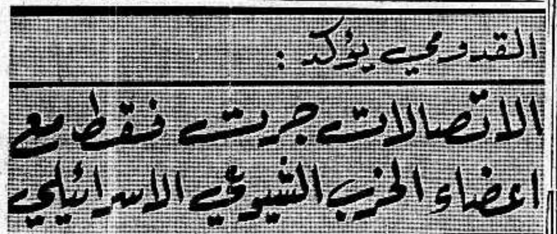
ويتضح من تقرير المدعي العام المصري ان شركة « لوكهيد » الامريكية باعت « الشركة الوطنية للطيران المدني في مصر » أربع طائرات من طراز « بوينج » ، ثبت في وقت لاحق انها طائرات فاسدة . وقد تحطمت اثنتان منها . ودفعت الحكومة المصرية ثمنا لكل واحدة من هذه الطائرات يزيد مليونا ونصف مليون دولار عن سعرها الحقيقي . وقد دفعت الشركة الامريكية هذه المبالغ الاضافية لموظفين مصريين كبار في الشركة الوطنية المصرية والحكومة .

هذا ومن الجدير بالذكر ان شركة « لوكهيد » الامريكية اتهمت في الآونة الاخيرة بدفع عشرات ملايين الدولارات رشاوى لموظفين كبار في أكثر من عشرين بلدا في العالم الراسمالي وبلدان العالم الثالث ، وذلك لتسهيل مبيعات هذه الشركة في تلك البلدان . واثارت فضائح رشاوى شركة « لوكهيد » أزمات حكومية وسياسية في اليابان وهولندا وايطاليا وغيرها من الدول .

ومع أن اسم مصر لم يرد في قائمة الدول التي حصل موظفون حكوميون كبار فيها على مثل هذه الرشاوى ، الا ان وزير الطيران المدني ، احمد نوح ، ونائب رئيس الحكومة المصرية ، عبد الله مرزبان ، استقالا من منصبيهما فور الكشف عن فضائح « لوكهيد » المالية . ولم يذكر في حينه أي سبب لاستقالة الوزيرين المذكورين . وتطالب الاوساط الشعبية في مصر بالكشف الكامل عن شخصيات هذه الفضيحة الجديدة . خاصة وان مثلها كثر ، مؤخرا ، في الاوساط الحاكمة المصرية بعد أن دخلت مصر « جنة عدن » الانفتاح الساداتي على الغرب الراسمالي والرجعية العربية .

القدومي يؤكد : الاتصالات جرت فقط مع اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي

الكويت ــ أعلن فاروق القدومي ، رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، في مقابلة اجرتها معه صحيفة « القبس » الكويتية ، ان منظمة التحرير الفلسطينية أجرت اتصالات مع عدد من اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) مثل المحامية فيليتسيا لانغر والدكتور اميل توما ورئيس بلدية الناصرة توفيق زياد . ونفى القدومي أي اتصالات أخرى غير ذلك .



لجنة الصليب الاحمر غير راضية عن اوضاع السجون في اسرائيل

القدس ــ لمراسلنا ــ نشرت اللجنة الدولية للصليب الاحمر بيانا ردت فيه على مزاعم وسائل الاعلام التي نسبت للجنة أنها راضية عن اوضاع الاعتقال السائدة في سجون اسرائيل والمناطق المحتلة .

ومع أن اللجنة اعلنت في بيانها عن ادخال بعض التحسينات على اوضاع الاعتقال وعن التسهيلات التي تقدم لممثلي الصليب الاحمر لزيارة المعتقلين من المناطق المحتلة والبلاد العربية ، الا انها اكدت ان « بعض القضايا التي تطرح باستمرار من قبل مندوبي اللجنة الدولية للصليب الاحمر لم تلق حلا بعد . ومن هذه المسائل ازدحام السجون ، والعناية الطبية والامور الثقافية والعائلية التي كانت اقترحتها اللجنة الدولية للصليب الاحمر وطالب بها أيضا المعتقلون في سجن عسقلان والمضربون عن الطعام منذ العاشر من كانون الاول الماضي . ان هذه التحسينات لم تنفذ بعد » .

وجاء في ختام البيان :

« لذا فان اللجنة الدولية للصليب الاحمر تعتبر وجوب اتخاذ اجراءات لحل هذه القضايا في اسرع وقت ممكن » .



الحرية بين الوهم والحقيقة

*** في الدولة الاشتراكية .. حرية الفرد الحقيقية * القانون يعاقب أي تقييد للحقوق ، مباشر أو غير مباشر * كل فرد سوفييتي واثق بمستقبله * حرية الفرد تشترط مسؤولية الفرد أمام المجتمع * ملايين السوفييت يشاركون فعليا في مناقشة جميع مشاريع القوانين في البلاد ***

لا تكف وسائل التحريض المعادية للشيوعية والاشتراكية ، انطلاقا من موقعها الطبقي وكونها أداة بيد قوى الامبريالية والرجعية والصهيونية العالمية ، عن بث سموم التحريض والتزوير حول الوضع في الاتحاد السوفييتي وباقي دول الاسرة الاشتراكية . وهي في ذلك لا توفر مناسبة الا وتستخدمها لتبث سمومها ضد الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى . وفي كل مرة تختار قضية ما حتى تفلس منها فتنتقل الى قضية أخرى وهلمجرا .

وقد رد الاكاديمي السوفييتي مارك ميتين بمقال هام على التحريض ضد الاتحاد السوفييتي ــ والادعاء بأن الحريات هناك مهدورة . وننشره نحن بدورنا ، نقلا عن مجلة « انباء موسكو » السوفييتية لاهميته :

يدخل الاتحاد السوفييتي بلد الاشتراكية الظافرة الاول السنة الستين من وجوده . وكما تنبأ مؤسسو الشيوعية العلمية ، فان النظام الجديد هدم فعلا كل الموانع في طريق الانسان نحو الحياة الحرة والكريمة ، وضمن عمليا لكل افراد المجتمع الحقوق الاساسية في العمل وفي الراحة وفي التعلم وفي الضمان الاجتماعي عند الشيخوخة ، في حين ما زالت هذه الحقوق اليوم ، كما تشهد الوقائع ، وهما من جوانب كثيرة بالنسبة للملايين من الناس في عالم الراسمالية .

على أساس متين

يكثر الايديولوجيون البرجوازيون من كل نوع وحجم من ترداد كلمة «الحرية» ولذلك سببه ، لان هذا المعنى الرفيع حقا كان دائما وسيبقى عزيزا على الجماهير الشعبية . ولا تتوقف المحاولات لتصوير الامر وكان الحرية تحتل مكان الصدارة لدى مقدري الحضارة الغربية بينما هي تنتقص كما يزعمون في بلدان الاشتراكية . ومما يشهد على مدى السخف الذي تنحط اليه الدعاية الرجعية الشعار الذي رفعته مؤخرا في سير الصراع الانتخابي في جمهورية المانيا الاتحادية كتلة الاتحاد الدمقراطي المسيحي والاتحاد الاجتماعي المسيحي وهو « الحرية أو الاشتراكية » . وحاول شتراوس ومن لف لفه عند ذلك التظاهر بزي الغيورين على الحرية . وهذا هو الامر الذي لا يحتاج الى تعقيب .

فالشعارات الشكلية عن الحرية في العالم البرجوازي هي ستار يغطي انعدام الحرية الفعلي . واذا قصدنا حقيقة الامور وجدنا ان الاشتراكية ، والاشتراكية وحدها ، تضمن للانسان ، بالفعل والواقع ، كامل الحقوق الاجتماعية والحريات المدنية . وهذه الضمانات تستند الى اساس متين ارسته ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى حين قضت على الملكية الخاصة وعلى استغلال الانسان انسانا آخر وقضت على البطالة واتاحت للجميع ولكل فرد فرصة العمل حسب قدراته والحصول على الاجر حسب جهده وان يملك خبزا ياكله وسقفا يحميه ومدرسة يتعلم فيها أبناؤه .

وتتجلى ميزات المجتمع الجديد الجذرية باسطع صورة في ايامنا هذه في عهد الاشتراكية المتقدمة .

ونضرب مثلا لذلك انه قد انتقل الى شقق جديدة في الاتحاد السوفييتي ، خلال السنوات العشر الاخيرة ، ١١٠ ملايين شخص وهذا أكثر من سكان انجلترا وفرنسا معا . وانت لن تجد في مدننا أحياء « غنية » و « فقيرة » . وهذه صورة للتحولات البالغة العمق في المجتمع الذي اختفت منه في وقت بعيد التناحرات الطبقية والحواجز الطائفية والذي ليس فيه فجوات تفصل بين من يملك ومن لا يملك .

وما أبعد هذه الصورة عما يجري في عالم الراسمالية . وانه لمن التجديف حقا ان تصك اسماع الالوف فالالوف من المشردين بالعبارات الطنانة المثبتة في الدساتير البرجوازية والتي تتشدق بالحقوق والحريات . ومن التجديف أيضا ان تصل بها اسماع الملايين من العاطلين الذين تجرعوا كؤوس الهوان وهو أمر طبيعي للانسان الذي لا يستطيع أن يجد مجالا يضع فيه قواه ومعارفه وقدراته . أما السوفييتيون ــ وقد أصبح هذا سمة لا تنفصل عن نمط حياتنا ــ فهم لا يعرفون معنى الخوف أمام الغد . ومن صفاتهم الخاصة الثقة بحاضرهم ومستقبلهم .

حرية الثقافة !

لقد قال ليونيد برجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، ان مكسبا من أعظم مكاسب الاشتراكية يتلخص في ان كل شخص سوفييتي واثق بمستقبله فهو يعلم ان عمله وقدراته وطاقته ستجد دائما استعمالا لائقا بها وتقديرا . وهو واثق من ان ابناءه سوف يحصلون على تعليم مجاني وفرص لتنمية مواهبهم . وهو يدري أن المجتمع لن يتركه أبدا لرحمة الاقدار وانه سيحصل اذا مرض على العلاج المجاني واذا عجز سيحصل على المعاش التقاعدي وان شيخوخته ستكون مؤمنة . وعلى هذا الشعور تقوم فلسفة التفاؤل التاريخي الملازمة للمجتمع السوفييتي والناس السوفييت . هذه الفلسفة التي تميزهم .

ونتيجة انجاز ثورة ثقافية حقيقية في البلاد والنشاط الهادف العظيم الذي يمارسه الحزب الشيوعي في مجال التعليم ، نجد اليوم في الاتحاد السوفييتي بين كل الف من المشتغلين في الاقتصاد

ــ البقية على صفحة ٤ ــ



في احتفالات الحرية .. السعادة للاطفال والشباب والجميع !

"عدالة" الاحتلال

يحاكمون الذين انزلوا علم الاحتلال والذين رفعوا علم شعبهم!

سلفيت — مثل امام المحكمة العسكرية في ١٩٧٧/١/٥ شابان من سلفيت هما عبد الفتاح نظمي عبد الفتاح ومحمد اسماعيل محمود شاهين . أما المخالفة التي جلبا بسببها الى المحكمة فهي غير عادية .. تتلخص في انهما في ليلة من الليالي قبل ثلاثة اشهر انزلا العلم الاسرائيلي من ساريته على مركز شرطة سلفيت المحتلة . وذلك احتجاجا على الاعمال البربرية التي ارتكبها سكان قريات اربع في الخليل وعلى انتهاك حرمة القرآن في الحرم الابرهيمي وذلك كما ورد في المنشور الذي تركاه مثبتا على سارية العلم .

ولجأت النيابة الى طريقة فريدة لمعاقبة المذكورين . فاسندت اليهما تهمة سرقة العلم الاسرائيلي خلافا للمادة ٤٠٦ من قانون المخالفات الاردني !! والتي تفرض على السارق عقوبة السجن الفعلي لمدة تتراوح بين تسع شهور منها فعلية .

سنة وثلاث سنوات . وتحذلق المدعي العام فقال ان السرقة في الشريعة الاسلامية أمر فظيع جدا لذلك يجب معاقبة الاثنين اشد عقاب ، خصوصا وان الامر يتعلق بالعلم الاسرائيلي . وطلب سجنهما سنتين او ثلاث سنوات .

وتصدت المحامية ف. لانغر ، التي تولت الدفاع عن المتهمين ، فقالت ان الاسلام لا يدافع عن علم اسرائيل . وان عمل الاثنين كان للاحتجاج على اعمال سكان قريات اربع وتحرشاتهم باهالي الخليل الامر الذي اثار غضب وقرف حتى الكثير من الاسرائيليين ، فكيف لا يثير غضب اهالي سلفيت الذين لا يطلب اليهم الاخلاص للدولة او الولاء لها ولعلمها .. فهم يتشوقون الى قيام دولتهم ولرفرفة علمهم .

اما القاضي فحكم بالسجن سنتين ،

أما العلم الفلسطيني ..

وبعد الانتهاء من المحاكمة المذكورة جلب امام المحكمة شاب في السابعة عشرة من عمره هو خيري شاكر غنام من دير الغصون القريبة من طولكرم بتهمة اشتراكه قبل ثلاثة اشهر في مظاهرة قام بها ابناء سنه في القرية ، وكان يحمل علم فلسطين في مقدمتها .

وتطوعت المحامية لانغر للدفاع عنه . وطلبت النيابة تغريمه بمبلغ ٤٠٠٠ ليرة بينما حكم على رفاقه في المظاهرة بغرامات أقل .. وما ذلك الا لانه رفع العلم الفلسطيني .

وقالت المحامية في دفاعها ان الاكثرية الساحقة من دول العالم تعترف بحقوق الشعب الفلسطيني وعلمه . ولكن المحتل لا يعترف بذلك لذلك يطلب الادعاء فرض هذه الغرامة الباهظة . ولكنه يتيم الاب ولا يستطيع تحمل هذه الغرامة .. ولا تقوى امه ، التي ترعى اطفالها ، على دفعها ايضا .

واصدر القاضي حكمه بتغريم الغلام بمبلغ ١٥٠٠ ليرة وربطه بكفالة لثلاث سنوات تعرضه للسجن ثلاثة اشهر ان اقترف مخالفة مشابهة .

الحرية بين الوهم — بقية

الوطني حوالى ثمانمائة شخص حاصل على تعليم ثانوى أو عال ، ويدرس في جامعاتنا ومعاهدنا الان خمسة ملايين طالب . وهذا ضعف ما في كل الدول الراسمالية الاوروبية .

ولكن القضية ليست في عدد الطلاب قدر ما هي بنيتهم الاجتماعية . فخلافا لعالم الراسمالية ، حيث التعليم العالي يقدم لقاء نقود ، وكثير من المهن يظل حتى الان في الاساس امتيازا للطبقة الحاكمة والفئات الثرية من السكان ، فان ابواب المعاهد العليا في عالم الاشتراكية مفتوحة على مصاريعها أمام كل من يتوق الى المعرفة . وليس أمامهم أية عقبات مادية ، والطلبة فضلا عن انهم لا يتحملون ثمن التعليم فهم يتقاضون منحا دراسية من الدولة زيد مقدارها في وقت غير بعيد . ولقد صار موضعا لافتخارنا المشروع، النظام المتطور للتعليم المسائي والغيابي الذي يتيح للعمال والفلاحين التعاونيين الجمع بين الدراسة والعمل ويضمن القانون لهم تسهيلات هامة في مقدمتها اجازات اضافية مدفوعة الاجرة . وهذا كله يضمن فعلا لكل مواطن سوفييتي فرصة واقعية لكي يختار بحرية حقا مهنته ونوع عمله ويفتح فعلا مناهل المعارف وكنز خبرات الثقافة البشرية .

ان مئات الألوف من خريجي الكليات والجامعات في عالم الرأسمالية لا يستطيعون اليوم ايجاد مجالات لتطبيق معارفهم ومضطرون الى الانضمام الى جيش العاطلين . فاي تناقض بليغ بين هذه الحالة وبين الوضع في بلادنا حيث القانون يكفل لكل من أنهى المعاهد العليا سواء النهارية أو المسائية أو الغيابية العمل حسب الاختصاص والمؤهلات . ان هذا هو الضمان الفعلي والصورة الواضحة لحرية الفرد .

من كل الجوانب

وضعت ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى بداية عملية تاريخية لتحرير الناس في كل مجالات حياة المجتمع . وهذه العملية تجرى في بلادنا الان بوتائر أسرع فاسرع مع نمو القوى الانتاجية وتطور التقدم العلمي التكنيكي واحكام العلاقات الاقتصادية والاجتماعية وتوسيع الادارة الذاتية الشعبية والرقي الثقافي الشامل ، ولكن من المناسب ان نذكر هنا بان الظروف الموضوعية لحرية الفرد لا تتوفر الا نتيجة القضاء على العلاقات التناحرية بين الناس التي هي وليدة الملكية الخاصة والتي تجعل مستحيلا تحقيق المساواة بين الناس التي هي المهد الضروري لحرية الانسان الحقيقية في المجتمع .

وفي بلادنا المتعددة القوميات تتجلى المساواة الحقيقية بين الناس بسطوع خاص في علاقات الصداقة الاخوية والتعاون الشامل والتي تربط الجمهوريات والشعوب السوفييتية . ومما له دلالة عميقة ان تطبيق هذه العلاقات مثبت في دستور الاتحاد السوفييتي القانون الاساسي للدولة السوفييتية الاشتراكية . ويكفل الدستور السوفييتي المساواة في الحقوق للمواطنين السوفييت بصرف النظر عن انتمائهم العرقي والقومي . وتنص المادة ١٢٣ فيه على ما يلي : « يعاقب القانون أى تقييد للحقوق مباشر أو غير مباشر أو على العكس اقرار امتيازات للمواطنين مباشرة أو غير مباشرة تبعا لانتمائهم العرقي والقومي شانه شان أية دعوة الى التفوق العرقي أو القومي أو الى البغضاء والازدراء » .

وان التحرر من الظلم القومي ومساعدة الشعب الروسي العظيم النزيهة لشعوب الاطراف المتخلفة سابقا أدتا بالطبع الى تقدم اقتصادي مدهش لهذه الشعوب والى ازدهار ثقافاتها القومية . واليوم نستطيع القول بكل حق : على سبيل المثال ، بوجود سينما قرغيزية ومسرح اوزبكي . في حين أن هذين الشعبين وكثيرا غيرهما من الشعوب في روسيا القيصرية لم تكن لديها حتى كتابة للغتها !

وان نجاحات الثقافة والفن السوفييتيين قد نالا الاعتراف بهما بعيدا خارج حدود وطننا . فما أوهى ما تبذله الدعاية البرجوازية من محاولات في ضوء ما ذكرنا لتصوير الامر وكأن الكتاب والمخرجين والرسامين السوفييت تقيد حريتهم في الابداع . ومن الجائز ان توجه سؤالا بسيطا : كيف يستطيع أساتذة الفن السوفييت الذين اعترف بهم في العالم كله ان يبدعوا تحفهم اذا كانوا لا يملكون فرصة الابداع الحر ؟ نحن الماركسيين نؤكد طبعا دوما ان الحرية مفهوم طبقي ، وان الحرية المطلقة لا توجد لسبب واضح وهو ان المرء لا يمكنه أن يعيش في المجتمع وان يكون حرا منه حرية تامة . وان أولئك الذين يدعون ، في الواقع على انغام الثرثرة عن حرية الابداع «البحث» ، الى امكانية ان ينشروا كما يشاؤون في مجتمعنا آراء لا تنسجم مع خلقه الانساني وتقوض أركانه ، هؤلاء نقول لهم قولا صريحا وواضحا : اننا نرفض « حريات » كهذه .

حرية الفرد والمجتمع !

ان حرية الفرد تفترض من جهة أخرى مسؤولية الفرد أمام المجتمع . وعلى هذا يقوم مفهومنا للدمقراطية الاشتراكية وسلطة الشعب الحقيقية . ونحن نفتخر شرعا بأن الملايين العديدة من الناس اشتركت في الحياة السياسية وفي ادارة شؤون الدولة والمجتمع . ونحن نفتخر بأن كل السكان الراشدين يشتركون فعليا في مناقشة جميع مشاريع القوانين في بلادنا وان منظمات ودوائر الدولة ملزمة بأن تدرس باهتمام وتأخذ جميع اقتراحات الكادحين .

لقد مر تسع وخمسون سنة منذ ان صارت راية الاشتراكية ترفرف فوق روسيا . وهذا العمر قصير جدا في تاريخ البشرية . ولكن هذا الوقت مع ذلك كان كافيا لكي تقوم البلاد السوفييتية السائرة في طريق اشتراكية بقفزة عريضة نحو ذرى التقدم وتضمن حرية الفرد الحقيقية .

النائب توفيق طوبي في الكنيست :

أمام خطر الحرب وسيطرة اليمين لتتقدم جبهة السلام !

بحثت الكنيست في ٤-١-١٩٧٧ موضوع قانون حل الكنيست الثامنة . وفي أثناء البحث احتج النائب توفيق طوبي ، باسم الكتلة الشيوعية ، على طريق عمل لجنة الدستور والقانون والقضاء ومعالجتها اقتراحات القوانين التي نقلت اليها من جلسات الكنيست لبحثها واعدادها للقراءة الاولى .. فهي قبل ان ترفض الاقتراح الذي تقدمت به الكتلة الشيوعية لم تجد من المناسب دعوة ممثلي الكتلة لتستمع الى اقوالهم .

اما حول الموضوع المذكور فقال :

اقترحنا اجراء الانتخابات في ١٢ نيسان ، لاننا نعتقد انه بالاجراءات السريعة يمكن اجراء الانتخابات في هذا الموعد . كما ان المصلحة السياسية تقتضي تقصير فترة الازمة القائمة والتي من اجلها يتخذ قانون حل الكنيست الثامنة . ولقد قلنا عند نشوب الازمة الحكومية انه يجب اجراء الانتخابات ابكر من اي موعد وقيام كنيست جديدة وحكومة جديدة. لا لان الانتخابات تحل الازمة بل لانها تفسح الفرصة امام قوى لا تزال تقود سفينة الدولة ، وتتكلم بشكل خاص عن قيادة حزب العمل ، لتجري حسابا مع نفسها ، وتستخلص العبر من الازمة وتتجه نحو سياسة جديدة ، سياسة السلام . تتجه من سياسة الاحتلال والضم والتخريب على السلام، الى سياسة تخرج اسرائيل من أزمتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية المستشرية فيها ، وجميعها في الاساس ازمة الحكومة في اجلى مظاهرها .

ليس انتهاك حرمة السبت ما فرض الازمة القائمة ، بل السياسة التي يتمسك بها رجال الحكم منذ حرب حزيران ١٩٦٧ . وهي سياسة تخليد الاحتلال والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، وتفضيل الوضع القائم على السلام العادل والمستقر الذي ياتي بالاعتراف باسرائيل ذات سيادة بدون ضم ولا احتلال . ادت هذه السياسة الى حرب تشرين الاول التعيسة ولا تزال تشكل الخط الذي تسير عليه حكومة اسرائيل على الرغم من « الزلزال » الذي زعزع جماهير الشعب ومرة اخرى رفضها امكانات السلام العادل بالعراقيل التي تضعها لمنع عقد مؤتمر جنيف ...

(وقاطع رئيس الكنيست النائب طوبي قائلا : انك خرجت عن الموضوع كثيرا) . فاجابه توفيق طوبي : كيف يمكن ان نتكلم عن قانون حل الكنيست الامر الناجم عن الازمة الحكومية وهي ازمة عميقة في سياسة الحكم ، بدون الكلام عن جذور الازمة وعمقها ؟ لذلك ارجو ان اتمكن من ان ادلي باقوالي :

نحن لا نبحث قانون حل الكنيست ولا السابع عشر من ايار او ٣١ ايار . انما نتكلم عن اجراء سياسي واضح في حياة دولة اسرائيل . اننا نتكلم عن وضع وصلنا اليه واصبحنا مضطرين ان تجري الانتخابات نصف سنة قبل موعدها الذي يحدده القانون . لذلك ارجو ان يسمح لي ، ليس عن منة بل عن حق ، ان اوضح القضية .

رئيس الكنيست يشيمياهو : تفضل اوضح ولكن اترك جزءا من كلامك للنقاش السياسي .

النائب الليكودي أ. شوستوك : سيدي الرئيس لن يساعدك ذلك سيتكلم فورا عن السلام وعن السلاح الامريكي ، سيتكلم عن كل شيء .

توفيق طوبي : والا عن ماذا ؟ هل تظن اننا نستطيع ان نعفي انفسنا، والدولة ، من المس بجذور هذه الازمة ؟ انها ازمة الحكم وهي لا تضع اسرائيل فقط امام خطر حرب جديدة. ربما لن يكون ما هو اسوأ منه . وانما نجابه اليوم ايضا خطرا جديدا، خطر سيطرة اليمين « الليكود » على السلطة .

وفي النقاش الذي دار بين رئيس الحكومة وبين زعيم المعارضة حول من يبذل من الجهود في الولايات المتحدة اكثر مما يبذله الاخر لمنع قيام دولة فلسطينية — تفاخر رئيس الحكومة انه يبذل في ذلك اكثر مما يبذله بيغن لاقناع الولايات المتحدة بضرورة معارضة قيام الدولة الفلسطينية .

وانتم ، يا قادة حزب العمل ، تتفاخرون بالاجماع الجماعي على حقوق الشعب العربي الفلسطيني وبانكم تمنعون عن ممثليه الوصول الى جنيف وبانكم لن تجلسوا واياهم لاعداد الاتفاقات المتعلقة بحقوق الشعبين العادلة . هذا بينما في العالم يتزايد الوعي بضرورة الجلوس مع ممثل الشعب العربي الفلسطيني م.ت.ف. وبينما يصل حتى يهود الولايات المتحدة الى النتيجة التي توصل اليها قادة منظمة « بريرة » الذين يجتمعون الى قادة م.ت.ف. ويتباحثون حول امكانات السلام العادل القائم على الاعتراف المتبادل . هذا بينما يتصاعد في الواقع الاسرائيلي الوعي بضرورة الجلوس الى قادة م.ت.ف. غير ان الحكومة تقرر انها لن تجلس معهم وانهم لا يمثلون الشعب العربي الفلسطيني . من منكم وصي على الشعب العربي الفلسطيني ؟ ومن عينكم لتقرروا من هم ممثلوه ؟ ... رئيس الحكومة يقترح على ممثلي الجمهور في الضفة والمناطق المحتلة وقادته ان يذهبوا الى جنيف . بينما الجمهور في المناطق المحتلة أكد ان م.ت.ف. هي ممثل الشعب العربي الفلسطيني المخول . وانعدام المنطق في موقف رئيس الحكومة هذا يتجلى في ان هؤلاء الممثلين الذين انتخبهم الجمهور في المناطق المحتلة ، أولئك الممثلون انفسهم يدعون للاجتماع الذي يقرر سياسة م.ت.ف. في المجلس الفلسطيني . وعندما يريدون الاجتماع وبحث القضايا المتعلقة بهم مباشرة يهددهم الحكم بالسجن وباتخاذ الاجراءات اذا ما تجرأوا وسافروا للاشتراك في المجلس الفلسطيني .

تحذير لرؤساء «العمل»

اننا نعود ونقول : ان الازمة التي نجابهها هي : اذا كان كل من يتكلمون عن السلام صادقين ويريدون الوصول اليه — واعني رؤساء الحكم في حزب العمل — ولا يقترحون برنامجا واقعيا آخر يوصل اسرائيل حقا الى السلام فانهم سيقمعون اسرائيل امام خطر حرب وامام خطر سيطرة اليمين .

نداء لكل قوى السلام في اسرائيل

اننا ندعو جميع قوى السلام مرة اخرى أن تتجند في هذه المعركة لتؤثر على كل مجريات المعركة الانتخابية القريبة التي ستكون بين انصار السلام ومن يعارضون السلام ، هكذا بامكان تلك المعركة أن تقرب اسرائيل الى المخرج الحقيقي من الازمات .

الانتخابات للسلطات المحلية

واود في نهاية كلمتي أن أقول اننا نعتقد انه يجب اتخاذ قرار سريع بخصوص فصل الانتخابات البلدية عن انتخابات الكنيست . واضح أنه اذا لم يتغير شيء فان الانتخابات البلدية ، حسب القانون ، ستجري في تشرين الثاني .

اننا نعتقد انه يجب ألا يقدم موعدها بحيث تجري مع الانتخابات للكنيست. لذلك فاذا كان هناك من يؤيد الفصل ويظن ان في ذلك اثقالا على الدولة أي ان تجري معركتا انتخابات كبيرتان في سنة واحدة : للكنيست وايضا للسلطات المحلية فاننا لا نعارض تاجيل الانتخابات البلدية الى مدة مقبولة أي بضعة شهور حتى لا تجري في السنة نفسها معركتا انتخابات .

اننا لا نعارض الاقتراح ، اننا قدمنا اقتراحا لحل الكنيست واجراء الانتخابات قبل موعدها ، ولكننا سنقترح في اللجنة مرة أخرى تقديم موعد الانتخابات .

في بلدية الناصرة

تحضير خارطة هيكلية جديدة والموافقة على استقالة حبيب نحاس

الناصرة — لمراسلنا — أقر مجلس بلدية الناصرة في جلسته المفتوحة العادية ، يوم الاربعاء الماضي، ميزانية غير عادية لتنفيذ عدد من المشاريع الهامة والضرورية في المدينة . وقرر المجلس البدء حالا في تحضير خارطة هيكلية للمدينة تتجاوب ومصالح الاهالي وتوفر عليهم عناء المشاكل التي تسببها لهم الخارطة الهيكلية المعمول بها حاليا والتي لم تتغير منذ عام ١٩٤٢ . كما وقرر المجلس الموافقة على استقالة السيد حبيب نحاس من منصبه كمدير للمدرسة الثانوية البلدية واعطاءه التعويضات ، الامر الذي سيساعد على تطوير عمل المدرسة وتقدمها . هذا وقد اتخذت غالبية القرارات بالاجماع .

استفزازات سلطوية في كوكب أبو الهيجا

كوكب — لمراسلنا — الوعد والوعيد هو جل ما تبقى في جعبة السلطات على وجه الانتخابات القادمة . ورغم الفشل المتكرر في محاولات الايقاع بالشبان الشيوعيين والتقدميين فلا تنفك تعيد المحاولة هنا وهناك ...

ففي الشهر الماضي استدعي الرفيق محمد الحاج من كوكب ابو الهيجا الذي يعمل في البناء في بيتروكيمياء (مفراتس) الى مكتب في مصانع التكرير القريبة تبين له انه مكتب للسلطة . وهناك جرى حديث معه مغلف بالتهديد والوعيد حول تبديل اراضي ووضع العراقيل امامه للحيلولة دون تكميل تحصيله العلمي اذ انه انهى الصف الثاني عشر . كما وجهوا اليه أسئلة استفزازية . وطلبوا اليه ان يعود لمقابلتهم . ولكنه رفض استفزازهم وافهمهم ان طريقهم مختلفة تماما .

كذلك حاول رجال السلطة القاء شباكهم حول السيد احمد الحاج من كوكب ابو الهيجا . وهو ميكانيكي سجن ٤ سنوات بتهمة مغادرة البلاد بصورة غير شرعية . خرج من السجن في حزيران الماضي ، وكانت رخصته للسواقة قد سحبت منه وهو في السجن . فمضى الى مكتب الترخيص للمطالبة باعادتها اليه . وهناك استغل رجل السلطة الفرصة . فقابله في مكتب الترخيص دون ان يكشف له عن هويته . وحاول استدراجه بوعود المساعدة ، واستغلال ضائقته المالية ، وطلب ان تجري مقابلات اخرى .. وهنا اكتشف احمد الحاج هوية الرجل ومهنته فتركه وانصرف .

محاكمة لجنة الآباء في كوكب أبو الهيجا

كوكب — استدعي اعضاء لجنة آباء الطلاب في كوكب ابو الهيجا للمثول امام المحكمة بتاريخ ٢١-١-٧٧ بتهمة الدخول الى بناية المدرسة في ايلول الماضي وتحريض الطلاب على الاضراب. وكانت الجلسة الاولى قد عقدت في ٢٩ كانون الاول الماضي .

ويذكر القراء الاضراب الذي قام به تلاميذ مدرسة كوكب ابو الهيجا بتأييد الاهالي اجمعين مطالبين بنقل مدير المدرسة الذي لم تكن القرية راضية عن سلوكه اطلاقا .

ولم يتوقف الاضراب الا بوعد من وزارة المعارف بالتحقيق في القضية . وبالفعل نزلت الوزارة عند رغبة الاهلين ونقلت المدير المذكور .

ولكن الشرطة استغلت الموقف لتوجيه تهمة الى اعضاء لجنة الآباء بقصد بذر الخلاف في القرية وارهاب البعض .

كيف اكتشف « البعض » — بقية

التي هي مصدر العيش والحياة ؟ وأية قرية عربية درزية لم تنج من اخطبوط مصادرة الاراضي ؟ فما هو مصير أراضي قرى بيت جن ، المغار ، كسرى ويركا ويانوح والبقيعة وغيرها ؟ أين ال -٤٤ ألف دونم من أطيب أراضي يركا التي صادرتها السلطات ؟

واليوم ونحن نقترب من الانتخابات يتراكض أعوان السلطة ، الذين ملأوا افواههم ماء والتزموا الصمت حين كانت يد المصادرة تمتد الى أراضينا الغالية والذين وقعوا على قبول الخدمة الاجبارية في الجيش وساوموا ويساومون ، اليوم أيضا على مستقبل ابناء طائفتنا ، يريدون اصطياد أصوات الجماهير الدرزية العربية مدعين انهم يمثلون هذه الجماهير وانهم حريصون على حقوقها ومستقبلها .

ان الجماهير العربية الدرزية التي اكتوت بنار الاضطهاد طيلة ٢٨ عاما خبرت فرسان الانتخابات من أعوان السلطة والاحزاب الصهيونية على اختلافها . واقد رفضتهم في الماضي وسترفضهم هذه المرة أيضا . ولن تسمح لاحد بان يزور ارادتها .

وانه لواجب أسمى على كل صاحب ضمير حي ، يدرك عظم المسؤولية وأهمية ما نحن مقبلون عليه ، ان يعمل على فضح فرسان الانتخابات من المتاجرين بمصالحنا وان يساهم في أن يمنح ابناء الطائفة الدرزية العربية وكل مواطن عربي في هذه البلاد ، وكل مواطن عامة ، صوته لاولئك الذين يستحقون الثقة عن جدارة ، أولئك الذين ساندونا في معاركنا وفي الدفاع عن قضايانا وسهروا على حماية مصالحنا .

لقد فرضت السلطات طيلة ٢٨ عاما علينا ممثلين لا يمثلوننا في شيء ، لانهم لم يخرجوا من صلب الشعب ولم يتوجهوا اليه منذ البداية لنيل ثقته وكسب احترامه ، انما يمثلون السلطة والاحزاب الصهيونية الاخرى . ولقد آن الاوان ان نوحد كلمتنا ونرفض كل تهديد ورشوة وكل محاولة خبيثة لتفريق صفوف أبناء الشعب العربي في هذه البلاد ، وان نرتفع بوعينا ومسؤوليتنا فمصيرنا واحد وخصمنا واحد . ومن مثلنا يدرك جيدا التمييز بين الذين ناصرونا دائما وبين الذين نهبوا أرضنا وحاولوا سلبنا كل حقوقنا وحتى عروبتنا .

اجتماعات — محاضرات — نشاطات

● اتحاد النساء الدمقراطيات — فرع حيفا يدعو الى اجتماع في يوم الثلاثاء ٢٥-١-٧٧ الساعة ٧:٣٠ مساء في « بيت الاخوة » — شدروت بن غوريون ٣٩، يتكلم فيه الرفيق بنيامين غونين ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، عن : جمهور العمال والنضال من اجل السلام ورفع مستوى حياة العاملين .

● اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب تدعوكم لحضور اللقاء الهام مع المخرج رياض مصاروة . يتحدث الاخ رياض في هذا اللقاء عن فكرته في انشاء مسرح محلي في البلاد وكذلك سيرد على استفسارات وملاحظات وآراء الطلاب في هذا الموضوع . وذلك يوم الخميس الموافق ٢٠-١-٧٧ الساعة الرابعة بعد الظهر في قاعة المركز الثقافي البلدي في الناصرة .

● الحزب الشيوعي في الناصرة يدعو للاشتراك في المحاضرة التي ستعقد غدا الاربعاء ١٩-١-٧٧ الساعة ٧ مساء في نادي بيت الصداقة في الناصرة . الموضوع : أزمة الحكم والسياسة في اسرائيل . المحاضر : الرفيق اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي ورئيس تحرير « الاتحاد » .

تعزيات

أعضاء الحزب الشيوعي — الرينة

● الاستاذ سليم خوري والاستاذ جريس خوري وجميع آل خوري بوفاة قدس الاب الخوري

جبرائيل خوري

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية أبو سنان

تعازينا الحارة الى :

● آل نويصري وخوري في الرينة بوفاة

ناصر نعيم نويصري

شفاعمرو .. بلدية ولكن .. في دفع الضرائب فقط !

القدس — لمراسلنا البرلماني — نشرت « الاتحاد » في الصيف الماضي خبرا عن الاستجواب الذي قدمه النائب توفيق طوبي الى وزير المالية حول الامر الذي اصدره وزير المالية والذي يعتبر فيه شفاعمرو منطقة بلدية بموجب المادة الاولى من قانون الاملاك وصندوق التعويضات لسنة ١٩٦١ . ووفقا لذلك بدأت دائرة ضرائب الاملاك بتخمين قيمة الاراضي الزراعية والمفتلحة باعتبار انها اراض تستعمل للبناء وفرضت على أصحابها الضرائب بنسبة ٢،٥٪ . هذا مع ان منطقة شفاعمرو هي زراعية ويعتاش الاهلون فيها على الزراعة . ومع ان قسما من اراضيها صودر واضطر العديد من ابنائها الى العمل باجرة خارجها ، فلا يزال من الاهلين من يعملون في الزراعة ويفلحون كروم الزيتون والفاكهة على اشكالها . ولكن الدخل من هذه الاراضي لا يشكل ٥٠٪ من دخل اصحابها . وكانت هذه الحقيقة تؤخذ بعين الاعتبار وتجبى ضرائب مخفضة بموجبها .

كما انه ليس في الاراضي الزراعية التي تعتبر منطقة بلدية (بموجب الامر) مشروع واضح لبنائها وتقسيمها الى قسائم ، وليس فيها طرقات ولا شوارع . ولا تصل اليها الكهرباء ولا الماء .. أي انها لا تزال على حالها منذ اجيال بعيدة . وشفاعمرو التي تعتبر بلدية لا تملك مميزات البلدية ولا حقوقها . فان قسما منها لا تصل اليه الكهرباء ، والقوة الكهربائية التي تزود بها لا تكفي لتشغيل مصنع ولا ورشة .

وطلب توفيق طوبي في استجوابه أن يبطل الوزير الجباية وفقا للمذكور اعلاه ، واخراج شفاعمرو من المناطق التي يسري عليها الامر .

اما الوزير فزعم في رده ان هناك ثلاثة اعتبارات عند اعلان آية منطقة منطقة بلدية وهي عندما لا يكون اساس توجه المنطقة توجها زراعيا ، وعندما لا يكون جل عمل الاهلين زراعيا، وعندما تكون قيمة الارض فيها اكبر من قيمة الاراضي الزراعية .

وهذه الاعتبارات على حد قوله تتوفر في شفاعمرو ولذلك اعلنت منطقة بلدية .

واكد الوزير في ختام رده ان اعلان منطقة شفاعمرو منطقة بلدية لن يصيب اصحاب الاراضي الزراعية الذين يشتغلون في الزراعة بالاساس .

ابناء ال ١٨ في ٥/١٧ لهم حق الانتخاب

القدس — لمراسلنا البرلماني — قررت لجنة الدستور التابعة للكنيست ان لكل مواطن اسرائيلي شاب يبلغ سن ال -١٨ في ١٧ ايار ١٩٧٧ ، الذي هو موعد اجراء انتخابات الكنيست ، الحق في الاشتراك في الانتخابات ، وكذلك كل انسان حصل على المواطنة الاسرائيلية حتى ٧٦/١٢/٣١ . وبهذا القرار حرمت اللجنة من حق الاشتراك في هذه الانتخابات كل الشبان والفتيات الذين سيبلغون سن ال -١٨ في ١٩٧٧/١١/١ ، الذي هو الموعد الاصلي لاجراء الانتخابات .

خوفا من الفضيحة !

تأجيل محاكمة « يوم الأرض » الى ما بعد الانتخابات !

المغار — لمراسلنا — قررت المحكمة المركزية في طبريا ، يوم الاثنين الماضي ، تأجيل محاكمة ١٨ شخصا من متهمي « يوم الارض » في المغار الى ٧٧/٧/٤ ، أي الى ما بعد الانتخابات القادمة للكنيست التاسعة . وهكذا يبدو ان السلطات المسؤولة مصرة على القاء مسؤولية احداث « يوم الارض » على المواطنين العرب وايقاع عقوبات « قانونية » قاسية عليهم . ولكنها تؤجل ذلك الى ما بعد الانتخابات تجنبا للفضيحة — في هذا « الوقت العصيب » الذي تمر به والذي تتكالب فيه احزاب السلطة على الصوت العربي — وخشية ان يؤثر ذلك على زلمها الباقين !

زيادة أسعار المكالمات التلفونية الى الخارج

القدس — صادقت اللجنة المالية ، يوم الاربعاء الماضي ، على اقتراح لوزير المواصلات برفع اسعار المكالمات التلفونية والبرقيات الى الخارج بنسبة ٦٪ . وذلك للاءمة هذه الاسعار مع سعر الليرة الإسرائيلية الحالي في اسواق العملة العالمية الذي انخفض كثيرا نتيجة لسلسلة من التخفيضات الزاحفة التي اقرتها الحكومة .

أين السجين محمد بسيسو ؟

القدس — لمراسلنا — بعد أن لم تثن جهود المحامية فيليتسيا لانغر المتكررة لجعل مدير سجن عسقلان يسمح لذوى السجين محمد بسيسو أو لمحاميته بمقابلته ، توجهت اخت السجين المذكور رجاء على بسيسو الى محكمة العدل العليا بواسطة المحامية لانغر مطالبة باصدار أمر ضد وزير الشرطة ايفسر معنى امتناعه عن السماح لذوى محمد بسيسو ومحاميته بمقابلته.

وأهالى السجين قلقون جدا على صحته وحياته . فهو أحد السجناء المضربين عن الطعام في سجن عسقلان منذ العاشر من كانون أول الماضى .

وقررت محكمة العدل العليا ان ينظر ثلاثة قضاة في هذه القضية بعد اسبوع من تقديمها .

وفى هذه الاثناء علمت المحامية فيليتسيا لانغر أن السجين محمد بسيسو جرى نقله من سجن عسقلان الى مكان آخر مجهول .

والاهالى القلقون على حياة أبنائهم يحملون السلطات المسؤولية عما يصيب أبناؤهم في السجن .

رسالة مفتوحة الى المسؤول عن جباية رسوم التلفزيون

الموضوع : ترجمة برامج التلفزيون العبري الى اللغة العربية .

اتوجه الى حضرتكم والى المسؤولين عن البث التلفزيوني طالبا ان تترجم البرامج العبرية في التلفزيون الى اللغة العربية ، كي استطيع ان افهم هذه البرامج . وهذا من حقي كمشاهد خصوصا وان اللغة العربية معترف بها كلغة رسمية في البلاد .

واذا لم تستجيبوا لطلبي هذا ، والذي اعتبره طلب الكثيرين من العرب الذين لا يفهمون أو لا يتقنون اللغة العبرية ، أرى من حقي أن اعترض على دفع رسوم الاحتفاظ بجهاز تلفزيون في المستقبل .

مع الاحترام .

هذه الرسالة التي ارسلتها في ٤-٦-٧٦ لم اتلق ردا عليها .. بل تلقيت تبليغا لدفع رسوم جديدة ... فبعثت برسالة أخرى في ١٧-١٠-٧٦ ، وحتى الآن لم اتلق اي رد .

وها انا اوجه رسالة مفتوحة آملا أن يلقى طلبي الحق تفهم المسؤولين .

مع الاحترام

جورج غريب — الناصرة

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* آمال وسعيد نفاع بمناسبة ولادة التوامين علاء و علي

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية بيت جن

* رزق سمعان وزوجته بالمولود الجديد

* فايز سليم وزوجته بالمولودة البكر

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية البقيعة

* الرفيق رياض مصاروة وخطيبته رؤوفة عبد الخالق بالخطوبة

أعضاء الشبيبة الشيوعية في الطيبة فرقة المسرح التابعة لفرع الناصرة للشبيبة الشيوعية

* سعيد عبد الخالق وزوجته بالمولودة البكر « فاطمة »

أعضاء الحزب الشيوعي في الحى الشرقي

* حياة عازم وعبد اللطيف عاصى بالخطوبة

* أحمد عبد الرحمن حاج يحيى وعروسته بمناسبة الخطوبة

أعضاء الشبيبة الشيوعية فرع الطيبة

* الرفيق الزميل رياض مصاروة وعروسه رؤوفة عبد الخالق بالخطوبة

زملاؤك خريجو جامعات المانيا الدمقراطية

* الصديق حسين علي غنايم وزوجته بالمولودة « سكينة »

* محمد على غنايم وزوجته بالمولود الجديد « علي »

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية سخنين

جبر معدى فوق وسيف الزعبى الثانى

القدس — لمراسلنا — عاد جبر داهش معدى وأعلن باسم كتلته « قائمة التقدم والانعاش » عن تجديد ولائه لحزب « التجمع » الحاكم برغم اعلان السيد يغآل ألون ، وزير الخارجية الاسرائيلى ، يوم الثلاثاء الماضى ، ان القائمتين « العربيتين » ستخوضان الانتخابات القادمة مستقلتين . فقد أعلن انه تباحث وزميله سيف الدين الزعبى مع ألون « حول امكانية تشكيل القوائم المربوطة بالتجمع للكنيست التاسعة » . وأضاف معدى انه سيترأس قائمته هذه المرة وان سيف الدين الزعبى سيهبط الى المرتبة الثانية في القائمة . هذا وكان أعلن يغآل ألون ان « قائمتين عربيتين اثنتين فقط يجب ان تخوضا معركة الانتخابات » .

وزارة المعارف تتجاهل ..

لجنة المعارف تبحث أوضاع التعليم في الوسط العربى

القدس — لمراسلنا البرلمانى — استمعت لجنة المعارف والثقافة التابعة للكنيست ، الاربعاء الماضى ، الى رد وزارة المعارف على الوضع المأساوى الذى تعانى منه المدارس العربية والوسط التعليمى عامة في الناحية العربية في البلاد ، وذلك بناء على الاقتراح المستعجل الذى كان تقدم به ، باسم الكتلة الشيوعية في الكنيست ، الرفيق توفيق زياد عضو اللجنة .

وقد مثل وزارة المعارف السيد عمانوئيل كوبيليفتش مدير المعارف العربية . فقدم موقف الوزارة أمام كاميرات التلفزيون ! فلم يتقدم بأى برنامج لحل القضايا التى يعانى منها وضع التعليم العربى . بل على العكس فانه ألقى باللائمة على السلطات المحلية والمدارس العربية! الامر الذى يعنى — أمام هذا الموقف — تخليد الوضع كما هو وزيادته سوءا يوما بعد يوم .

وكانت لجنة المعارف استمعت ، في عدد من جلساتها ، الى ممثلى اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية وعدد آخر من الرؤساء الذين قدموا صورا عن الوضع المأساوى بالنسبة للتعليم العربى ، وبالاساس ، قضايا النقص الخطير في الابنية وعدد الصفوف والتدخلات الفظة لوزارة المعارف في العلاقة بين السلطات المحلية والمدارس وقضايا تأخر التدريج وتأخر نتائج البجروت وقضايا التعليم المهنى وغيرها من القضايا ، التى كان أثارها أيضا الرفيق توفيق زياد في الكنيست حين تحويلها الى اللجنة .

رسالة عبلين

لتكف السلطات شرها عن مجلس عبلين المحلي

عبلين — لمراسلنا — نجح مجلس عبلين المحلى ، في الشهر الماضى ، في التغلب على الازمة ، وشكل ائتلافا دمقراطيا من ثمانية أعضاء من أصل أحد عشر ، برئاسة السيد سلمان سلمان .

ولم يكد الائتلاف الجديد يباشر عمله حتى فوجيء في اليوم التالى بامر من دائرة الصحة والبيطرة يقضى باغلاق المسلخ التابع للمجلس المحلى بحجة أن الاصلاحات التى تعهدت ادارة سابقة بادخالها على المسلخ حسب طلب دائرة الصحة لم تنفذ . والاصلاحات المذكورة تكلف نحو نصف مليون ليرة . في حين أن المجلس يعانى من أزمة مالية ومدين لضريبة الدخل وللتامين القومى . وهو لا يعارض في ادخل الاصلاحات المطلوبة. لكنه بحاجة الى مهلة لتوفير المبلغ الكبير المطلوب .

ودائرة الصحة التى تظهر حرصها على صحة الناس لا بد وأن تعلم أن اغلاق المسلخ بهذا الشكل التعسفى سيؤدى حتما الى زيادة ذبح الخنازير بدون أية مراقبة صحية . بل أدى فعلا الى ذلك في جميع أنحاء البلاد .

ولا تزال ادارة المجلس تعمل من اجل الوصول الى اتفاق بهذا الشأن.

اجتماع عمالى في عبلين

عقد اجتماع لعمال مزارع الخنازير والمسلخ في عبلين مساء يوم السبت الماضى . افتتحه الرفيق صالح مرشد سليم . وتكلم فيه الرفيق يشوعا ايرغا عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى، فشرح حقوق العمال في هذا الفرع وأجاب على أسئلة العمال واستفساراتهم .

وانتخب العمال لجنة من أربعة أعضاء لمتابعة العمل والاتصال مع سائر عمال هذا الفرع من أجل ضمان حقوقهم والحصول عليها .

« المسرح الناهض » ينهض بعد سبات
« مهما صار » خطوة ناجحة الى امام !

بقلم : عصام العباسي

بعد « وبعدين » انقطع المسرح الناهض عن المسرح حتى لقد حسب جمهور اصدقائه ومحبيه أنه كف عن « النهوض » واستسلم لنوم « أهل الكهف ». وعندما ظهرت اعلانات « مهما صار » على الجدران فى الاحياء ظن الكثيرون أنها محاولة « رفع عتب » لتذكر الناس بأن شيئا ما لا يزال قائما ويدعى « المسرح الناهض » .

وعندما عرضت « مهما صار » على مسرح بيتينو فى حيفا على ليلتين متواليتين بهر الجمهور وصفق طويلا ولم يكن التصفيق تصفيق تشجيع بل تصفيق تهنئة واعجاب بمجهود كبير مع تواضعه بنهوض وثاب .

« مهما صار » مؤلفة من تسعة مشاهد مستقلة ولكنها تكاد تكون مترابطة . واشترك فى تاليف النصوص كثيرون ومع ذلك كانت « مهما صار » صورا منتزعة من حياة الانسان اليومية تبدأ من كوب اللبن وتمتد لتشمل نواحى الحياة حتى النواحى السياسية منها، وتشكل صورة متكاملة يحس كل من يشاهدها انه الشخص الذى تحكى حكايته وتمثل مشكلاته لتجسد صموده فى مطلع الاغنية التى تفتح وتختم بها المشاهد :

مهما صار ومهما صار
أبدا أبدا ما ننهار
نقوم نعمر من جديد
وخلينا نبدا المشوار

والمسرحية بذلك تشكل ابتكارا فى مسرحنا المحلى . فليس لها كما قلنا مؤلف واحد بل عدة مؤلفين . عرفنا منهم ناجى فرح وحبيب خشيبون وحسن شحادة ورضا عزام . وتولى اخراجها أديب جهشان الذى اثبت أنه تقدم تقدما محسوسا ، فهو بالاضافة الى جهده كمخرج أرخى العنان لكل الممثلين فاضاف كل واحد من عندياته وذاتيته ليندمج فى دوره وينسجم معه المشاهد ويحس الواقع الذى يحياه كل يوم . ويرى الانسان العربى فيها آلامه وتطلعاته . ومن حسنات هذه المسرحية ان كواليسها تميزت بالبساطة .

فاستطاع المخرج أن يستفيد من المكعبات لاغراض شتى اقتضتها مشاهد المسرحية فهى مرة جدار ، وحينا مقاعد وحينا سلسلة حجارة . ومن حسناتها الاخرى اعتمادها النغم الشرقى فى الخلفية الموسيقية التى قدمها عازف العود زاهى نويصرى .

ولعلنا لا نطنب ولا نكيل المديح اذا قلنا أن حسن شحادة وحبيب خشيبون وفريال الخازن خشيبون وسمية الزهر عبود صاروا يعدون فى عداد الممثلين المجيدين الذين يشقون الطريق حثيثا نحو تملك ناصية هذا الفن . ولا نبالغ اذا قلنا أنهم بحق أصبحوا من أعمدة « المسرح الناهض » . وفى هذه المسرحية اثبتوا ذلك .

أما الوجهان الجديدان ، سلوى نقارة وغسان خشيبون فما زالا فى اول الطريق ومع ذلك قاما بادوارهما قياما يبشر بمستقبل جيد ، نتمنى لهما اجتياز الطريق الوعر للوصول الى هذا المستقبل .

ولنات الى مشاهد « مهما صار » .. وساحاول أن أكون موضوعيا ، فلقد سبق أن قلت قبل عدة أعوام أن « المسرح الناهض » لم يعد مسرحا ناشئا .. لذلك لا بد له من النقد البناء الذى ياخذ بيده نحو الاقتراب من الكمال .

الخطوة الجريئة التى خطاها المسرح الناهض فى « مهما صار » كانت تحتاج الى العمق . وبلوغ العمق يحتاج الى وعى لواقع الامور . ولو توفر ذلك فى مشاهد « مهما صار » لما بقيت المشاهد — أو معظمها — مجرد صور لاذعة .

فمشهد اللبانة التى تبيع لبنها حاملة معها آلة حاسبة لتحسب ضريبة القيمة الاضافية .. مشهد رائع ولكنه لم يزد عن كونه صورة كاريكاتورية قد يرسمها رسام كاريكاتورى فى صحيفة .. ولو صحب هذه اللوحة كلمات أو حركات تجعل المشاهد لا يستهزىء أو يضحك فقط بل يصل الى مسببات هذه الضريبة وغيرها من الضرائب .

ونقول نفس الشىء عن مشهد انخفاض الليرة الذى أبرز اضمحلال الليرة حتى احوج البحث عنها الى فانوس . وحبذا لو اختار المخرج نغمة غير نغمة التانجو وحركات غير حركاتها ، ولو أضاف اليها شيئا يفسر ما يكمن وراء اضمحلال الليرة وما يدفع الى اضمحلالها كل ذلك بحركات ونغم .

أديب جهشان

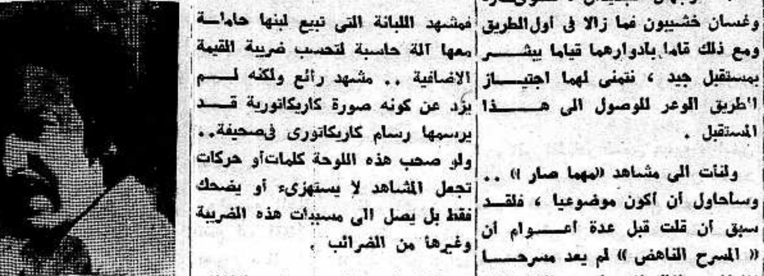
أما مشهد الاذاعة فكان جميلا وفق واضعه الى كتابته ، كما احسن الممثلون فيه ادوارهم .

ووفق اديب جهشان فى مسرحية « قصة محكمة » كما وفق الممثلون فى ادائها ونجحوا فى ابراز العمق الذى اشرنا اليه . وأدركه جمهور المتفرجين . لكننا ويا للاسف لم نجد العمق فى مشهد « السلسلة » . ولعلنى لا اتجاوز الحقيقة اذا قلت ان ما أبرزه المشهد من أن الصراع فى لبنان كان بين لبنانى وفلسطينى أو بين مسلم ومسيحى بينما الواقع هو أضخم من ذلك وأكبر ، وكانت الصورة تشويها للواقع وكان من الضرورى عدم الوقوع فيه .

وكنا نحبذ لو أن الزيارة الى مستشفى الولادة القت الاضواء على ما تتردى فيه مستشفيات البلاد والعاملون فيها من أوضاع .

أما اغنية بين رابى ورابى والرقصة التى صحبتها فكانت رائعة واستعادها الجمهور .

هذا وأننا نحيى « المسرح الناهض » على « مهما صار » ونأمل أن يزيد من هذا الانتاج ، شريطة ألا يتخلى عن تقديم المسرحيات الرصينة الجيدة أيضا .



ممثلو « مهما صار »



من هنا وهناك

البلوط !

ثبت ان الهواء فى غابات البلوط معقم تماما تقريبا . فان الفيتونسيدات التي تفرزها الاوراق تقتل الجراثيم حاملة الامراض . تعيش شجرة البلوط مئات السنين ، ولكنها تنمو ببالغ البطء .



- ممكن تنفخها .. عشان تكفى الاولاد ..!!

كتالوج اليونسكو عن : الموسيقى فى السينما والتلفزيون

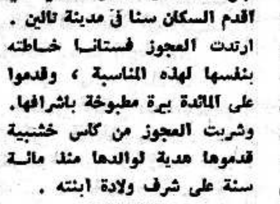
فى اطار مجموعة اليونسكو المكرسة للافلام الفنية، الوثائقية، صدر كتالوج جديد بالانكليزية وبعنوان : « الموسيقى فى السينما والتلفزيون » ، أعده المركز الدولي للموسيقى فى فيينا .

ويتضمن هذا الكتالوج احصاء لطائفة من البرامج المقدمة بين ١٩٦٤ و ١٩٧٤ فى شتى البلاد : اوبرا ، حفلات موسيقية ، وثائق موسيقية ، برامج تجريبية ، تسجيلات فيديو ، الخ . ويشتمل الكتالوج على عدة ملاحق باسماء المجموعات ، ورؤساء الجوقات ، والعازفين المنفردين ، والمخرجين. وهي تضم حتى الآن تسع مطبوعات تتناول الافلام عن التربية الموسيقية ، الاوبرا ، المسرح ، فن المحاكاة ، فن العمارة ، الرسم والنحت ، الباليه والرقص الكلاسيكي ، الموسيقى والرقص التقليدي .

ويحصي المؤلف ٢٩٨ عملا حققتها حوالي اربعين بلدا ، من الجزائر الى اليابان ، ومن الاتحاد السوفييتي الى اثيوبيا ، ومن لبنان الى الصين ، من خلال مسارح الاظلال والدمى المتحركة ، والرقص المقدس ، والموسيقى الشعبية ، والاعياد المحلية مع مواكبها والعابها البهلوانية .

(انباء اليونسكو)

هدية الميلاد وعيد الميلاد واحدة !



اجتمع اولاد واحفاد واولاد احفاد انا كووسك الخمسون حول مائدة يوبيل هذه العجوز التي تبلغ المائة من العمر والتي هي اقدم السكان سنا فى مدينة تالين . ارتدت العجوز فستانا خاطته بنفسها لهذه المناسبة ، وقدموا على المائدة بيرة مطبوخة باشرافها. وشربت العجوز من كاس خشبية قدموها هدية لوالدها منذ مائة سنة على شرف ولادة ابنته .



استعمال « حديث » للبيانو !

فرقنا العربية في منتصف المشوار !

بقلم عبد القادر ظاهر — الطيبة

فى الاسبوع الماضى انتهت الجولة الاولى من مباريات الدورى للدرجة الثانية لكرة القدم . وبهذا تكون فرقنا العربية الثمانية (شباب عكا ، الاخاء الناصرى ، مجد الكروم ، سولم ، ام الفحم ، كفر قرع ، الطيبة ، كفر قاسم) التى تلعب ضمن هذا الدورى قد قطعت نصف المشوار . وهى الان تستعد لخوض غمار المباريات لتكمل المشوار — مشوار الدورى لهذا العام — من أجل ضمان بقائها وثباتها ، ومن ثم وعن طريق السير فى درب النجاحات والانتصارات وتحقيق المكاسب لترفع من مكانتها فى سلم قائمة الدورى كل فى منطقته ، ولربما يؤدى ذلك الى صعود أحدها أو بعضها الى الدرجة الاولى فى نهاية هذا الدورى .

اذا أردنا أن نتعرض الى انجازات فرقنا وما حققته خلال مسيرة نصف المشوار ، نشير أولا الى حقيقة ومفاجاة سارة وهى التى تجات بنجاحات الفرق الثلاث التى ارتفعت حديثا الى هذا الدورى وتلعب فيه لاول مرة وهى (سولم ، أبناء عكا ، وام الفحم). التى تمكنت من خوض المعركة بنجاح وصمود أمام فرق أكثر تجربة وقدرة . وبذلك تثبت أقدامها فى هذا الدورى ، لا وبل نرى كيف أن شباب سولم وام الفحم كانوا لاسابيع طويلة فى طليعة الفرق بسلم الدورى .

واذا أضفنا الى ذلك المفاجاة السارة الاخرى التى تجلت بالهمة العالية التى افتتح بها فريق الاخاء الناصرى الدورى وانتصاراته المتتالية وتربعه على عرش الدورى فى منطقته وهو ما زال من أقوى الفرق هناك ، هذا كله يجعلنا نلخص نصف المشوار بتفاؤل وأمل برغم التدهور الذى نلاحظه خاصة عند فريق شباب كفر قاسم الذى هو من أقدم فرق هذا الدورى . وأيضا بغض النظر عن التقدم ذى الخطى البطيئة لفرق شباب كفر قرع والطيبة .

اذن ، نستطيع أن نلخص نصف المشوار بتفاؤل دون أن نهمل أن نصف المشوار الباقى هو المقرر والمهم ، فأملنا كبير جدا بأن فرقنا وخاصة كفر قرع ومجد الكروم وكفر قاسم ستتخطى الانتصارات كما عهدناها لتعيد لنا ولنفسها الثقة والهيبة . والاهم ضمان حق البقاء ضمن هذه الدرجة .

وهنا لا بد من الاشارة الى ظاهرة كان لها وما زال الاثر الكبير على مسيرة فرقنا . وهى ظاهرة العقوبات التى فرضت على فرقنا والتى تقضى بعدم لعبها على ملاعبها وبدون جمهورها على بعد مسافة (٥٠) كيلو مترا . فقد بلغت هذه العقوبات لهذا العام :

* كفر قاسم — أربع مباريات .
* كفر قرع — ست مباريات وخصم نقطتين .
* سولم — مباراتان .
* الطيبة — أربع مباريات .
* مجد الكروم — أربع مباريات وخصم أربع نقاط .

وقد كان لهذا أثر كبير وافقد فرقنا أحد الامور اللازمة فى حياة الفرق ومسيرتها . وهى ملعبها البيتى وتشجيع جمهورها .

وبغض النظر عن الاسباب التى أدت الى هذه العقوبات التى كانت أحيانا مجحفة بحق فرقنا . الا انه علينا وعلى المسؤولين فى فرقنا وجمهورها أن تعالج هذه المشكلة والتخلص منها ومن أسبابها . لان فرقنا بالتاكيد لا تستفيد من ذلك . وأحيانا تؤدى الى خصم نقاط من رصيد فرقنا الذى تجمعه بتضحية لاعبيها وبذلهم وتخسره وهى باشد الحاجة لكل نقطة تعادل أو نقطتى فوز .

وهنا ومن خلال تجربتى الشخصية مع فرق هذا الدورى الاحظ أن فرقنا يجب أن يكون سلاحها وكما كان دائما التضحية بالتدريب وأن يتحلى اللاعبون بلياقة بدنية عالية هذا أولا . وأن يتحلوا باعصاب حديدية أمام الاستفزازات وتحيز الحكام أحيانا . وانسجام ذلك مع المزيد من القدرة على التعاون والتماسك واللعب الجميل والمثمر بتسجيل الاهداف . وعدم الاستهتار باى خصم مهما كان ضعيفا ومرتبته متدنية فى لائحة الدورى وخوض كل مباراة وكأنها هى المصيرية والمقررة . وتوجد كل الامكانيات لذلك وفرقنا تضم لاعبين يتميزون بقدرتهم الرياضية وحنكتهم وتحكمهم بالكرة مدفوعين بالعزيمة والتضحية والروح الرياضية .

وأمر آخر لا بد من ذكره وهو يخص المسؤولين الاداريين لفرقنا وعليهم أن يتحلوا المسؤولية وأن يكونوا ملمين بالامور الادارية وفهم هذه اللعبة وأن يكونوا على صلة باللاعبين والاضطلاع بمشاكلهم والعمل على حلها وضمان تفرغهم التام فى أثناء التدريبات والمباريات ، وليس الالتهاء بامور جانبية وحزازات شخصية لا تخدم مصلحة فرقنا وأمانيها .

ولا شك أن طريق فرقنا ستكون محفوفة بالمخاطر اذا لم تتكاتف الجهود من لاعبين ، اداريين ومؤيدين لتضمن لفرقنا السير على درب الانتصارات ولنهتف جميعا : « بالنصر .. بالعزم .. حنكمل المشوار » .

فى مباراة تفاهم واخوة فاز مجد الكروم على شباب عكا

عكا — من قاسم بقاعى — التقى الشقيقان فريقا مجد الكروم وشباب عكا على ملعب مجد الكروم فى مباراة حماسية ومثيرة . وقد شاهد هذه المباراة جمهور يربو على ثلاثة آلاف متفرج من مجد الكروم وعكا والقرى المجاورة .

ابتدأت المباراة حماسية ومثيرة من جانب الفريقين حتى جاءت الدقيقة ال ١٥ . تمريرة جميلة بين اللاعب أحمد حسين خلايلة واللاعب أحمد غانم استطاع فيها أحمد حسين تسجيل الهدف الاول لصالح مجد الكروم . وهنا قام الفريقان بهجمات خطرة ولكن دون جدوى ، حتى جاءت الدقيقة ال ٣٥ وتمريرة أخرى بين الثلاثى أحمد حسين خلايلة وأحمد غانم ونصير مجدوب أرسل نصير الكرة الى المرمى لترتد بالعارضة فتصدى لها أحمد غانم ليحرز الهدف الثانى . وانتهى الشوط الاول بهذه النتيجة .

وفى الشوط الثانى نزل فريق مجد الكروم الى الملعب يحدوه الامل بالفوز . ولكن فى هذا الشوط قام الفريق العكى بعدة هجمات خطرة لكنها لم تترجم الى لغة الاهداف . فبقيت المباراة فى وضع كر وفر حتى جاءت الدقيقة ال ٨٥ حيث اللاعب عبد الله صنع الله يرسل الكرة الى النجم أحمد حسين خلايلة ليرسلها عن بعد ٢٠ مترا لتهز الشباك للمرة الثالثة . وهنا انتهت المباراة بفوز مجد الكروم بـ ٣ : صفر .

امتاز من مجد الكروم الطالب الجامعى النجم الهداف أحمد حسين خلايلة ، وفى خط الوسط عبد الله صنع الله ، وفى خط الدفاع منير سرحان . وامتاز من شباب عكا : خليل عثمان وعلى ظريف .

اللاعب أحمد خلايلة

فوز الشباب والشبيبة فى كفر قرع

كفر قرع — من محسن سعيد زيد — فاز فريق شباب كفر قرع اداريا على جبعات أولغا بهدفين مقابل لا شىء ، لان الاخير ممنوع عن اللعب لمدة ثلاث مباريات .

أما فريق الشبيبة فقد فاز على فريق شبيبة رعنانا بستة أهداف مقابل هدف واحد ، أحرز خمسة من أهداف كفر قرع اللاعب غانم مصاروة أما الهدف السادس فأحرزه محمد صالح .

فى سخنين

فاز الهبوعيل بثلاثة أهداف طمراوية ! وخسر المكابى خسارة مطينة !

سخنين — من رفيق بدارنة — على ملعب سخنين التقى فريق هبوعيل سخنين مع فريق رخسيم وهزمه بالنتيجة (٣ — ١) . بدأت المباراة سريعة بسيطرة هبوعيل سخنين على الملعب ، فى الدقيقة ٢٠ تلقى طه أبو الهيجاء وهو من سكان طمرة ، الكرة وأحرز الهدف الاول لفريقه (هبوعيل سخنين) . ثم قام فريق سخنين بهجمات متواصلة . طه أبو الهيجاء يرسل كرة متقنة الى على زبيدات فيرسلها برأسه من فوق العارضة وضاع هدف . وفى الشوط الثانى ، وفى الدقيقة ٦٥ ، يعود طه أبو الهيجاء ليسجل الهدف الثانى . وفى الدقيقة ٧٠ ، هجمة منفردة لهبوعيل رخسيم مسجلا هدفه الاول . وهنا تام خط هجوم سخنين بتركيز لعبه . وعاد طه أبو الهيجاء فى الدقيقة ٨٥ ليحرز هدف سخنين الثالث . فاعترض فريق رخسيم على قرار الحكم وأمرهم مدرب الفريق بالانسحاب . وهكذا انسحب الفريق من الملعب قبل نهاية المباراة بخمس دقائق .

والجدير بالذكر انه فى أثناء المباراة وقعت عدة مشاجرات مؤسفة بين أعضاء فريق سخنين وقد طلب منى أولئك الاعضاء ان أنقل للجمهور فى سخنين عن أسفهم ووعدهم بعدم تكرار مثل هذه الحوادث .

***

منذ بداية المباراة ، قام هجوم « مكابى » سخنين بسلسلة من الهجمات على مرمى قريات طبعون ، ولكنهم أضاعوا فرص تسجيل الاهداف وجاءت النتيجة عكسية . اذ أحرز لاعب طبعون الهدف الاول فى الدقيقة ١٥ . وفى الشوط الثانى كان اللعب سجالا بين الفريقين . وقام فريق مكابى سخنين بهجمات سريعة ، ولكن يقظة حامى مرمى قريات طبعون وتماسك دفاعه القوى حالت دون تسجيل الاهداف . بل وسجل فريق طبعون الهدف الثانى . وفى الدقيقة ٦٠ أحرز محمد تركى هدف مكابى سخنين الوحيد فى هذه المباراة وانتهت بفوز فريق طبعون (٢ — ١) .

***

فاز فريق شبيبة هبوعيل سخنين على فريق شبيبة هبوعيل أبو سنان بالنتيجة (٤ — ٢) .

التمرينات البدنية

لمحة تاريخية :

تعتبر التمرينات البدنية جزءا رئيسيا وأساسيا فى التربية الرياضية رافقت تطورها خطوة بخطوة . فالتمرينات البدنية نشات مع الانسان الاول وتطورت مع تطور حياته للعناية بجسمه وتقوية اعضائه بطريق مباشر أو غير مباشر .

وقد اهتمت الشعوب القديمة ذات الحضارات التاريخية المجيدة بالتربية الرياضية وبالتمرينات البدنية كجزء هام من حياتها لتقوية افرادها ، للدفاع عن نفسها او لتوسيع رقعة ممتلكاتها وضمان العيش الرغيد لابنائها . وكانت سبل ذلك فى غالب الاحيان الحروب ، وهذه الحروب كانت تعتمد على القوة البدنية ولهذا عنيت تلك الشعوب برياضة البدن وتقويته .

اما فى العصر الحديث فقد حدثت طفرة طورت من اهداف هذه التمرينات ، وكان اول من ساهم فى ذلك المربي الالماني « جوتس موتس » الذي الف كتاب « التمرينات البدنية للشباب عام ١٧٩٣ » ، فاضاف الى التمرينات الافريقية التي كانت معروفة آنذاك تمرينات فى التوازن والدفع والمشي بالاضافة الى مجموعة من التمرينات العسكرية الخاصة ، كما قام جوتس بتقسيم التمرينات البدنية الى مجموعات لكل مجموعة أهدافها .

بعد جوتس موتس كان للمربي السويدي لنغ (١٧٧٧ — ١٨٤٧م) اثر كبير على هذه التمرينات البدنية ، فقد انشا معهدا رياضيا خاصا لاعداد معلمي التربية البدنية فى ستوكهلم ، وقد ركز لنغ على ان غرض التمرينات هو النمو المتزن الشامل للفرد ، ثم قام بتقسيم التمرينات الى مجموعات بحسب أثرها على أجزاء الجسم المختلفة فكان من بينها تمارين للذراعين والرجلين والرقبة والجذع وغيرها ... وربط ذلك بدراسة لعلم التشريح وعلم وظائف الاعضاء ، كما وضع العلاقة بين التمرينات العلاجية والتمرينات التربوية ووضع تمرينات خاصة لعلاج القوام . وفى مطلع القرن العشرين وضعت المربية « الين فوك » طريقتها الخاصة بتمرينات الاطفال وفق قواعد فسيولوجية وتشريحية ، كما استخدمت المربية « اجنت سرترام » التمرينات التي يبرز فيها الايقاع والتوقيت معا . وبعدها اضاف المربي الدانماركي « فيلزبوخ » طريقته الاولية لترقية القوة والمرونة والرشاقة .

وفوائد التمرينات البدنية كثيرة ومثمرة فهي تنمي مهارات الفرد البدنية المستعملة والنافعة لحياته اليومية ، وهي تساعده على اكتساب صفات التفكير العقلي والمنطقي المنظم ، كما وتساهم فى اكساب الفرد الصفات الاجتماعية المثلى كروح التسامح والتواضع وما الى ذلك . هذا عدا عن شغل وقت الفراغ بالايجاب .

وليس صدفة ان يحتل الاتحاد السوفييتي المكان الاول فى الاولمبياد الاخيرة فى مونتريال فهذا ان دل على شيء فانه يدل على مدى اهتمام السلطة بالشباب وبمصالح الشباب .

وبالنهاية لا بد لي من ان اتساءل الى متى ستبقى الحركة الرياضية فى بلادنا بلا رقيب ولا مرشد ولا منظم ... ومتى سيتحرك المسؤولون من رؤساء مجالس وبلديات وغيرهم ليعملوا فى خط مستقيم وبكلمة موحدة وسياسة بناءة لرفع مستوى الرياضة فى بلادنا ؟ فنحن نملك خامات طيبة كبيرة تقف فى صف متساو مع خامات دول كثيرة لها مستواها الراقي والمحترم .. فمن العار علينا القضاء على هذه الخامات بالانانية واللامبالاة .

وليم شحادة — كفر ياسيف

تعادل سلبى للطيبة مع آخر فريق فى القائمة

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — بدون أهداف وبمستوى ضعيف انهى شباب الطيبة مباراتهم مع فريق العفولة الذى يحتل المرتبة الاخيرة . فى هذه المباراة نزل الفريق بتركيب نقص منه كل من حامى المرمى حسام مصاروة (جردان) ومحمد بدران وبديع بدران ، وحل مكانهم عفيف ادريس (حامى مرمى) وعبد الفتاح ظاهر ومحمد نائل الذين لعبوا فى خط الدفاع.

كانت المباراة سريعة ولكن الكرة صوبت دون تدقيق . ولم تصل على الغالب الى العنوان اللازم . وبرز خط دفاع العفولة الذى لم يمكن هجوم الطيبة من تسجيل أهداف .

ان فريق الطيبة يعيش فى هذه الفترة أزمة ثقة بالنفس ويوجد ضعف واضح خاصة فى صف الهجوم . ويدل على ذلك ، أنه فى آخر خمس مباريات ، لم يسجل أى هدف للفريق . والمطلوب تلافى ذلك وبسرعة .

هذا وقد أنهى الفريق مدة العقوبة التى فرضت عليه بأن يلعب خارج ملعبه وسيعود الى ملعبه مع فريق أم الفحم بعد أسبوعين . أما يوم السبت القادم فسيخرج الفريق الى مباراة مصيرية مع مكابى هشرون نتانيا . نتفاءل الخير وتسجيل الاهداف .

شفاعمرو

ثلاث نقاط للمكابى والهبوعيل !

شفاعمرو — من خالد نفاع — فاز فريق هبوعيل شفاعمرو بهدفين مقابل هدف واحد لفريق هبوعيل أبو سنان فى مباراة حماسية جرت تحت وابل من الامطار . الا ان الامطار لم تقلل من حماسة وعزيمة اللاعبين منذ بدايتها وحتى نهايتها .

وفى الدقيقة ٣٨ أخذ اللاعب الناشىء عناد من أبو سنان الكرة ولم يتركها الا حينما هزت شباك فريق شفاعمرو . عندها تحمس لاعبو شفاعمرو وقام اللاعب حسن وادى فى الشوط الثانى بالسيطرة على كرة حولها الى زميله عفو نحفاوى ليحرز هدف التعادل . وبعد دقائق انقض صبحى يوسفين على الكرة متشوقا لاحراز هدف . وقد تم له ما أراد واحرز هدف الفوز لفريق شفاعمرو . وهكذا انتهت المباراة . وقد امتاز فيها جميع اللاعبين وخاصة خالد حمدى من شفاعمرو .

***

الفريق الناشىء ينتصر على « الحكم » والخشونة !

تعادل الفريق الناشىء من شفاعمرو (هبوعيل شفاعمرو — الدرجة الثالثة) مع فريق تسور شالوم بهدفين لكل منهما ، رغم تحيز الحكم ورغم خشونة لاعبى تسور شالوم .

بدأت المباراة حماسية . وفى الدقيقة ٤٠ التقط اللاعب زاهى أرملى الكرة من بعد ٢٠ مترا وقذفها الى المرمى قوية ومركزة حتى عجز حارس المرمى عن صدها .

وفى الشوط الثانى نزل لاعبو تسور شالوم .. يلعبون بخشونة بالغة فارهبوا الحكم واضطروه ان يتحيز لهم . فأعطاهم هدفين اثر ضربتى تسلل .. لتقلب موازين القوى على الملعب . الا ان اللاعب زاهى أرملى الذى لا يعرف الخوف على الملعب رفض بشدة ان يخرج فريقه مهزوما فبادر الى شن هجمات مكثفة اثمرت فى الوقت الاخير للمباراة بهدف التعادل الثانى .

نتائج المباريات

الدرجة الاولى — شمال

هبوعيل محنى يهودا — شباب الناصرة	(٢ — صفر)

الدرجة الثانية

اخاء الناصرة — بيتار قريات شمونة	(صفر — صفر)
مجد الكروم — شباب عكا	(٣ — صفر)
شباب كفر قرع — جبعات أولغا	(٢ — صفر)
شباب الطيبة — العفولة	(صفر — صفر)
شباب سولم — شباب ام الفحم	(٤ — ٣)
شباب كفر قاسم — بيتار حولون	(١ — صفر)

الدرجة الثالثة

هبوعيل كفر سميع — عين حرود / كنيرت	(٤ — ٤)
هبوعيل طرعان — مكابى بيسان	(٢ — ٢)
هبوعيل شعب — بيتار حيفا	(٢ — صفر)
قريات طبعون — مكابى سخنين	(٢ — ١)
هبوعيل شفاعمرو — تسور شالوم	(٢ — ٢)
هبوعيل المكر — مكابى بن عامى	(صفر — صفر)
مكابى شفاعمرو — هبوعيل أبو سنان	(٢ — ١)
هبوعيل سخنين — هبوعيل رخسيم	(٣ — ١)
مكابى عكا — مكابى تل حنان	(٦ — صفر)
هبوعيل يكنعام — شباب نشر	(٢ — ١)
معين دالية الكرمل — هبوعيل عسفيا	(١ — صفر)
بيتار دالية الكرمل — هبوعيل عين ماهل	(٤ — ٢)
مكابى كفر كنا — بيتار العمل	(٢ — صفر)
شبيبة دالية الكرمل — مكابى العفولة	(٥ — صفر)
هبوعيل عرابة — تعناخيم	(٦ — ٢)
كشافة حيفا — شباب أم الفحم	(٤ — ٣)
مكابى الفريديس — هبوعيل الحليصة	(٣ — صفر)
مكابى أم الفحم — هبوعيل باقة الغربية	(١ — ١)
شباب الطيرة — هبوعيل قديما	(١ — ١)
مكابى حولون — شباب اللد	(٥ — صفر)
اتحاد شباب يافا — بنى تسيون	(١ — ١)
السلام الرملة — بيت شمش	(١ — ١)

فرق الشبيبة

كفر قرع — رعنانا	(٦ — صفر)
مكابى بيتح تكفا — الطيبة	(٣ — صفر)
هبوعيل حيفا — اخاء الناصرة	(٣ — صفر)

عالم اليوم — بقية

والطليان والكتائبيون الاسبان الجمهورية فى اسبانيا .

والتزمت الصمت حين ابتلعت ألمانيا الفاشية النمسا وقضت على استقلالها وحيادها .

والتزمت الصمت حين غزا الفاشيون الالمان أراضى جمهورية تشيكوسلوفاكيا ليبتلعوها على طريق اندفاعهم نحو الشرق .

التزموا الصمت طويلا حتى كادت الفاشية تقضى عليهم .

ولم يكن الصراع ضد الفاشية سهلا . لقد كلف ثمنا فادحا جدا ، تحمل القسط الاكبر منه شعوب اول دولة اشتراكية فى العالم ، الاتحاد السوفييتى . لقد انتصرت الاشتراكية ، فى نهاية الامر ، على الفاشية . وهزم الهتلريون قبل أكثر من ٣١ سنة . وانتصر الشعب العامل فى جزء هام من وطن ماركس وانجلز وليبكنيخت وتلمان .

ونحن نستذكر صعود الفاشية ندرك اليوم ان الفاشية قد تغير لونها وأساليبها ، الا ان جوهرها واضح وهو العداء للشيوعية والشعوب والحريات وكل ما هو انسانى . وندرك انها وليدة الرأسمالية .

ولا تزال أورام الفاشية الخبيثة تعشش فى جنوب افريقيا وتشيلي والبرازيل واسبانيا وأوروغواى وغيرها من الدول الرأسمالية . وخطر الفاشية يتزايد فى بلاد عديدة فى العالم الرأسمالى ، وفى بلادنا أيضا . وما دام خطر الفاشية قائما ستظل ماثلة فى الاذهان كلمات الرفيق تلمان : « من ينتخب الفاشية يختار الحرب » . ونؤكد بدورنا ان من يمقت الحرب ويحب الحياة الحرة الكريمة ويحب كل ما هو انسانى ويقاوم الاستغلال يتوجب عليه اليوم اكثر مما مضى ان يشارك فى مقاومة خطر الفاشية فى اى بلد كان وفى بلده بالذات .

في بلادنا

١,٥٠٠,٠٠٠ ليرة عجز وديون المجلس المحلي في بيت جن

بيت جن ـ لمراسلنا ـ تشتد ضائقة مجلس القرية المحلي المالية يوما بعد يوم . والسبب الاساسي هو الغبن والتمييز ضد المجلس كالحال مع سائر المجالس المحلية العربية . والهبات المخصصة للقرية غير كافية ويتاخر وصولها وتجمد احيانا بحجة انخفاض نسبة الجباية .

وقطعت شركة الكهرباء التيار عن مصابيح الشوارع لعدم تسديد ثمن الكهرباء . والاهالي يطالبون بان تقوم السلطات بتسديد العجز والديون وبتحرير المبالغ المستحقة للمجلس وبزيادة نسبة الهبة للفرد .

انقطاع مستمر للمياه

ويتذمر اهالي بيت جن من تكرار انقطاع مياه الشرب للاسبوع الثالث على التوالي ، وخصوصا في ساعات الصباح . واذا كان هذا الحال في الشتاء فمن المتوقع أن يكون الوضع في غاية السوء في الصيف .

ورغم المراجعات العديدة الا ان المشكلة لا تزال قائمة . وكمية المياه المخصصة للقرية أصلا قليلة وغالية التكاليف .

والاهلون يطالبون بوضع حد لهذا الوضع الذي لا يطاق .

توقيف عمال عن العمل

وفوجيء عدد من عمال القرية ، الذين يعملون في مصنع « حيتسولي هكرمل » للحديد في طيرة الكرمل ، بابلاغهم بالتوقف عن العمل لمدة شهر وبنصف الاجرة . والعمال المذكورون ذوو أقدمية ٧ ـ ٨ سنوات في العمل في ذلك المصنع .

ويخشى العمال ان تكون هذه بادرة للتنسيق من العمل . ويطالبون باعادتهم الى العمل فورا مع دفع أجرتهم كاملة .

ديرحنا على طريق الناصرة الأم!
مهرجان شعبي يعلن عن ميلاد الجبهة الديمقراطية

دير حنا ـ لمراسلنا ـ تنادت القوى الدمقراطية في ديرحنا ، من شيوعيين وتقدميين ، وأسست لجنة تحضيرية للعمل على اقامة جبهة دمقراطية يكون قوامها الشيوعيون وسائر القوى التقدمية في القرية ، من عمال وفلاحين ومثقفين ، تعمل على المطالبة باجراء انتخابات محلية لمجلس القرية المحلي في موعد الانتخابات المقبلة للسلطات المحلية في البلاد . وتضع نصب اعينها العمل على معالجة جميع المشاكل التي تجابه القرية من خدمات وصحة وتعليم . وفي المقام الاول ، الدفاع عن الاراضي ومن أجل المساواة وضد التمييز والاضطهاد ، بوحدة صف مع اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية ولجنة الدفاع عن الاراضي العربية .

وتكونت اللجنة التحضيرية من السادة الآتية أسماؤهم :

أحمد محمد خطيب ـ مستقل ، حسن محمود حمود ـ مدير عمل ، شفيق حبيب ـ شاعر وموظف ، توفيق دغش ـ عامل ، رجا خطيب ـ معلم ، محمد صالح دغش ـ فلاح ، نايف حجو ـ مدرب كرة قدم ، حنا حوراني ـ عامل ، محمد خليل خلايلة ـ عامل ، عوض حمود ـ عامل ، علي حسين ـ مهندس ، حسين أبو الحوف ـ عامل ، سليمان حسين ـ متقاعد .

وابتدات اللجنة نشاطها بعقد اجتماع شعبي يوم السبت الماضي في نادي السلام في القرية حضره المئات . واشترك فيه النائب توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة .

واجمع الخطباء على أهمية اقامة الجبهة الدمقراطية في حلف وثيق مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

واكد السيد نايف حجو ان روح أسماء اعضاء اللجنة التحضيرية ليست

العصر تقتضي اقامة مثل هذه الجبهات لتوحيد كلمة المظلومين والدفاع عن حقوقهم .

وضرب الرفيق علي حسين ، سكرتير الفرع ، مثلا على نجاح العمل الجبهوي في دير حنا من تجربة الجبهة الدمقراطية في ادارة جمعية المياه التعاونية في القرية التي تعتبر من افضل وانجح التعاونيات في الوسط العربي . كذلك من وحدة العمل في تنفيذ مشروع الكهرباء في القرية . كما استعرض دور الحزب الشيوعي في قيادة كفاح الجماهير العربية العادل دفاعا عن حقوقها . وقال ان اهداف قيام الجبهة ليست انتخابية فقط بل لخدمة مصالح القرية من جميع الوجوه . وهكذا فالجبهة مفتوحة لكل عنصر دمقراطي في القرية .

ونوه الاستاذ رجا خطيب بفوائد الوحدة والتعاون . ونبه الى ان قائمة

هي قائمة الجبهة المتبدة للانتخابات . اذ ان قائمة المرشحين لم تتبلور بعد . والجبهة ما زالت مفتوحة . وحدد باختصار أهداف الجبهة الدمقراطية .

والقى محمد صالح دغش عضو اللجنة المحلية للدفاع عن الاراضي كلمة حماسية حيا فيها قيام الجبهة . وخص بالتحية جبهة الناصرة الدمقراطية التي كان نجاحها حافزا قويا لاقامة جبهات مماثلة في الوسط العربي . واشار الى الاهمية الخاصة للتعاون فيما بين الجبهات الدمقراطية لما فيه مصلحة الجميع .

واستمع الحضور ومئات آخرون لم يتسع لهم المكان ، عبر مكبرات الصوت ، الى كلمة الرفيق توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة التي كانت تحليلا عميقا وشاملا للاوضاع المحلية والعالمية . وتعرض الى مخططات الحكومة لسلب أراضي العرب وسياسة التمييز التي تتبعها ازاء المواطنين العرب . وحلل الاهداف الكامنة وراء وثيقة كينغ العنصرية . وجاء على انجازات جبهة الناصرة الدمقراطية . ودعا الى تمتين وحدة الصف التي تجلت بكل روعتها في يوم الارض الشهير .

والقى الشاعر شفيق حبيب ، ابن القرية ، قصيدة (سننشرها في عدد قادم) قدم لها بكلمة قطع فيها الطريق على كل دس محتمل بقصد بذر اي خلاف بين عناصر الجبهة الدمقراطية والحزب الشيوعي الاسرائيلي . وقدر عاليا دور الحزب الشيوعي في قيادة الكفاح الشعبي ضد التمييز والاضطهاد ونوه باخلاص الشيوعيين . وأشار الى الاعداء الحقيقيين لمصالح الشعب العربي والشعب اليهودي على السواء . ودعا الى توطيد التعاون مع الشيوعيين .

مظاهرة طلابية اليوم في جامعة تل أبيب
احتجاجا على تنكر الجامعة لحقوق الطلبة العرب

تل ابيب ـ من محمد بركة ـ تواصل سلطات الجامعة في جامعة تل ابيب تنكرها التعسفي لحق الطلاب العرب في اقامة لجنة خاصة بهم .

وترفض هذه السلطات الاعتراف بحق الطلاب العرب في الجامعة في التعبير عن الرأي بحرية أسوة بزملائهم الطلبة اليهود . وتحرمهم من امكانية الحصول على غرف وقاعات في مباني الجامعة للقيام بنشاطات ثقافية وسياسية وفنية . وتحاول هذه السلطات تبرير هذا الموقف التعسفي بعدم اعتراف سلطات الجامعة بلجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب . وهي اللجنة التي انتخبت مؤخرا . وقد قامت ، منذ انتخابها ، باتصالات واسعة مع الدوائر المسؤولة في الجامعة لبحث موقف الجامعة من مطالب اللجنة . الا ان سلطات الجامعة رفضت الاهتمام بالامر . وكانت اخر محطة في الاتصالات بلغتها اللجنة هي ضابط البوليس السابق والسكرتير الاكاديمي للجامعة حاليا ، اهرون شلوش . ويقال ان هذا السكرتير الجديد هو احد المرشحين لخلافة شموئيل طوليدانو في منصب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية . وقد استقبل شلوش اعضاء اللجنة بتعال وعنجهية مستهجنين . ورفض العمل على حل مشكلة حرمان اللجنة من الحصول على قاعات وغرف لنشاطاتها المختلفة وغيرها من المطالب . وبرر رفضه المساعدة في حل هذه المشكلة بحدوث مشاكل مزعومة في عهد اللجان السابقة .

وأمام هذا التهرب الفاضح من ادارة الجامعة تقوم اللجنة الان بجمع تواقيع على عرائض في الجامعة احتجاجا على هذا الموقف المنافي لابسط الحريات الطلابية وللديموقراطية عامة .

هذا وستنظم اللجنة مظاهرة طلابية كبيرة اليوم ، الثلاثاء ١٨ الجاري ، وباشتراك الطلاب العرب من جميع الجامعات في البلاد واساتذة جامعات يهود وشخصيات سياسية واجتماعية .

وعلمت اللجنة ان عميدة الطلاب في الجامعة « تنوي » طرح موضوع اعتراف الجامعة بلجنة الطلاب العرب في اجتماع ادارة الجامعة القريب .

الشيوعيون في منطقة عكا يفتتحون معركة الانتخابات

عكا ـ لمراسلنا ـ عقدت لجنة منطقة عكا اجتماعا موسعا باشتراك قيادات الفروع والشبيبة الشيوعية وذلك يوم الاربعاء الماضي .

وبحث الاجتماع المهمات الملقاة على عاتق الشبيبة الشيوعية في الانتخابات المقبلة ، سواء للكنيست او الهستدروت او السلطات المحلية .

وظهر جليا في الاجتماع ان النداء الذي اطلقه المؤتمر ال ـ ١٨ للحزب الشيوعي والداعي الى اقامة جبهة سلام تخوض انتخابات الكنيست في قائمة واحدة مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي يلقى تجاوبا حماسيا من مختلف الاوساط الشعبية التي ترى فيه تجسيدا لاملها في الوحدة الكفاحية .

ودعا الاجتماع الى اقامة جبهة ديمقراطية يهودية ـ عربية تخوض معركة انتخابات بلدية عكا ورئاستها . كما دعا الى دخول انتخابات السلطات المحلية في القرى العربية في اطار جبهات ديمقراطية .

ووضعت الخطوط العريضة لبرنامج عمل يشمل مختلف نواحي النشاط اليومي . وتعهد المجتمعون ببذل كل الجهود لتحقيق البرنامج الذي يشتمل ايضا على جمع ما يزيد عن ٢٠٠ الف ليرة من التبرعات لتمويل نشاط الحزب والشبيبة الشيوعية في المنطقة . وخرج المجتمعون بشعار « كلنا لمعركة الانتخابات » . ودعوا الى ان يخصص كل شيوعي ساعة عمل يوميا على اقل تقدير للعمل السياسي .

هذا وكان ترأس الاجتماع الرفيق كمال غطاس عضو سكرتارية لجنة المنطقة ، وقدم الابحاث وأجمل النقاش الرفيق جمال موسى سكرتير لجنة المنطقة .

طرد عرب النقب من ضواحي عسقلان

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ تجري اليوم عملية اجلاء عرب النقب القاطنين في ضواحي مدينة اشكلون من أماكن سكنهم . وذلك بمبادرة جمعية صيانة الطبيعة التي اصرت على ان تقوم السلطات بترحيل هؤلاء العرب باسرع ما يمكن .

وكانت السلطات تدأب على مضايقة هؤلاء العرب وتضييق المراعي على مواشيهم حتى دب الهزال والموت في قطعانهم التي تشمل اكثر من ١٠ الاف رأس من الماشية .

ومعروف ان السلطات تحاول التخلص من عرب النقب الذين تحاول سلب نحو مليون ونصف المليون دونم من اراضيهم في نطاق مشروع تهويد النقب .

ويزعم موظفو جمعية صيانة الطبيعة ان قسما من العرب في ضواحي اشكلون هم من عرب سيناء .

تخفيض جديد في سعر الليره !

القدس ـ أعلن الناطق باسم وزارة المالية عن تخفيض في سعر الليرة بنسبة ٢٪ تقريبا ، اعتبارا من منتصف ليلة أمس الاول . فيصبح ، بذلك ، سعر الدولار الامريكي الرسمي ٩ ليرات و ٧ اغورات بدلا من ثماني ليرات و ٩٠ اغورا . أما سعر الدولار الواحد للمسافرين الى الخارج فسيصبح ١٠ ليرات و ٣٠ اغورا . وهذا هو التخفيض الثاني في سعر الليرة في اقل من ثلاثة أسابيع .

اسعار الكتب المدرسية ترتفع ١٥ بالمئة

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ اقرت اللجنة الشعبية للاسعار ، في جلستها الاخيرة في نهاية الاسبوع الماضي ، رفع اسعار الكتب المدرسية بنسبة ١٥ بالمئة .

أضخم مؤتمر ـ بقية

الضم التي تنتهجها حكومة اسرائيل بأنها تحول دون تسوية سلام عادلة . واستنكرت مؤامرات حكام اسرائيل والامبريالية الامريكية لمنع وتأجيل استئناف مؤتمر السلام في جنيف وهو الامر الذي يحظى بدعم وتأييد قوى الرجعية في الدول العربية .

وأعلن الرفيق طوبي ، « اننا ، نحن قوى السلام في اسرائيل ، ومن خلال قلقنا على السلام في الشرق الاوسط وسلام العالم كله ، نجند خيرة القوى في اسرائيل للنضال من أجل السلام في منطقتنا ، والذي يجب أن يعتمد بالاساس على الانسحاب الكامل من الاراضي العربية التي احتلت عام ٦٧ والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وحل مشكلة اللاجئين واحترام حق السيادة والاستقلال لكافة دول المنطقة » .

ودعا الرفيق طوبي كافة قوى السلام في العالم الى ان تظهر تضامنا أكثر ، والى ان ترفع صوتها ضد اجراءات القمع التي تنفذها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق العربية المحتلة وضد خرق حقوق الانسان ازاء السجناء في المعتقلات وضد سياسة الاستيطان في المناطق المحتلة وضد هدم البيوت وطرد السكان ومن أجل احترام المواثيق الدولية في المناطق المحتلة .

وأكد الرفيق توفيق طوبي ان نضال قوى السلام في اسرائيل ، نضالا مثابرا ضد هذه الاجراءات التي تنفذها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، هو جزء لا يتجزأ من نضال قوى السلام في العالم . ودعا الرفيق طوبي الى استئناف مؤتمر السلام في جنيف باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في اسرع وقت ممكن . وأعرب عن تأييد قوى السلام في اسرائيل ولجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية الشقيقة لجهود اللجنة الدولية للسلام العادل في الشرق الاوسط . كما ودعا الى مضاعفة النشاط الجماهيري من اجل السلام العادل لما فيه مصلحة كافة شعوب المنطقة .

حافظ ـ بقية

وجاء أيضا ان الاسد قال انه سيطالب اعتدة عسكرية من الولايات المتحدة .

وفي هذه المقابلة أعرب الاسد عن استعداده للتباحث مع اسرائيل حول ايجاد منطقة منزوعة السلاح من هضبة الجولان على شرط ان تكون منطقة ضيقة وتمتد على طرفي الحدود .

كذلك أعرب عن شكوكه في التوصل الى سلام في سنة ١٩٧٧ .

الحسين ـ بقية

العلاقات مع الدولة الفلسطينية المرتقبة .

وقال الملك حسين والرئيس السادات في هذا البيان ان عام ١٩٧٧ يجب ان يكون عام تحقيق السلام العادل في الشرق الاوسط . وأعلنا اتفاقهما على قيام الاردن بدور فعال كدولة مواجهة واشتراكه في مؤتمر السلام المرتقب في جنيف بهذه الصفة .

وكما جاء في البيان ، اشاد الملك حسين « بالدور التاريخي الرائد » الذي تقوم به مصر تحت قيادة السادات . كذلك اشاد السادات « بصمود » الاردن بقيادة الملك حسين على خط المواجهة الطويل و « بتضحياته الكبيرة » من اجل قضية الصمود العربي وقضية فلسطين !

حسابات السرايا ـ بقية

ان يخلقوا لهم ، وبمعاونة الاحتلال الاسرائيلي ، « زعامة فلسطينية » تدعى التكلم باسم الشعب الفلسطيني وتكون بديلا عن منظمة التحرير الفلسطينية .

وهذا ما أشار اليه مراسل الصحيفة الامريكية « نيويورك تايمز » في دمشق ، هنري تانر ، في مقال نشرته الصحيفة يوم الاحد أمس الاول .

فقال ان مصر وسوريا تعملان الان على اخضاع الفلسطينيين وعلى « تدجينهم » من أجل أخذ موافقة الملك حسين على « استراتيجية عربية موحدة » في المفاوضات المزمع اجراؤها عن طريق الولايات المتحدة الامريكية .

ومع ان مصر وسوريا والاردن تؤكد ، جميعا ، على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي « الممثل الشرعي الوحيد » للشعب العربي الفلسطيني الا أنها تسعى ، كل على طريقتها ، من أجل « تدجين » المنظمة حتى توافق على عودة « الوصاية » الاردنية .

ويؤكد المراسل الامريكي ان الملك حسين يشترط ، لموافقته على التسوية الجزئية مع اسرائيل ان تأتي هذه الموافقة ، أولا ، من الفلسطينيين انفسهم !!

الموقف الفلسطيني

ومن هنا تتضح دقة الموقف الفلسطيني . فالرجعية العربية تحاول ان توهم الشعوب العربية بأن الطريق الامريكي معد للتسوية السلمية وان الفلسطينيين هم « المتعنتون » و « المتشنجون » الخ !

ولكن تصريحات قادة منظمة التحرير الفلسطينية تؤكد انهم واعون لهذا المخطط ويعملون على افشاله مؤكدين انهم يرحبون باقامة علاقات متينة مع الاردن ولكن هذه العلاقات لا يمكن ان تقوم الا بعد الانسحاب الاسرائيلي من جميع المناطق المحتلة وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة .

وجدير بالذكر ان محاولات سابقة كانت جرت من اجل عقد اتفاق جزئي بين اسرائيل والاردن . ولكنها فشلت . وليست هذه هي المرة الاولى التي تظهر فيها ميول رجعية عربية لعقد الصفقات على حساب الشعب العربي الفلسطيني ولكنها جميعها انهارت أمام اصرار الشعب العربي الفلسطيني على حقوقه الشرعية وأمام وعي الشعوب العربية وتضامنها مع القضية المركزية ـ قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة .

وكما قلنا فان « العقدة الفلسطينية » ـ طول حوالي ثلاثين عاما وفي المستقبل ـ ستظل « العقدة » التي تتكسر عليها مناشير الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

اضراب حوانيت الخضار والفواكه في يومه الثالث

حيفا ـ لمراسلنا ـ منذ مطلع الاسبوع وحوانيت الخضار والفواكه مقفلة في جميع انحاء البلاد . وذلك استجابة لدعوة من نقابة التجار في القدس لاعلان اضراب لاسبوع كامل يملنه اصحاب حوانيت الخضار والفواكه احتجاجا على ارغامهم على الاحتفاظ بسجلات ودفاتر لغرض تحصيل ضريبة القيمة الاضافية .

ورفع المضربون لافتات في الشوارع المقفرة امام حوانيتهم يندددون فيها بوزير المالية متهمين اياه بانه يريد أن يجعل منهم لصوصا !

وقال متحدث باسمهم ان زملاءه يدفعون الضرائب ولكنه ليس في استطاعتهم اقتناء سجلات ومسك دفاتر لان معظمهم اما لا يتقنون الكتابة أو لا يمكنهم نوع عملهم من ذلك . واستئجار محاسب ليس في الحساب لانه أمر فوق طاقتهم المادية .

ويعتقد أن اصحاب حوانيت الخضار والفواكه سيقومون بمسيرة تظاهرية الى القدس تأييدا لمطالبهم .

القنصل زعلان !

تل ابيب ـ جاء في الصحف ، أمس الاول ، ان السيد زيدان عطشى قرر الانضمام الى حزب الجنرال يدين وخوض معركة الانتخابات على قائمته . والسيد عطشى كان يشغل منصب قنصل اسرائيل في نيويورك وكان طالب حزب « العمل » بترشيحه في مكان مضمون للكنيست . ويبدو انه زعلان لان حزبه لم يحقق له هذا الطلب ولذلك انحاز الى حزب الجنرال يدين .

في بكين ـ بقية

التي كانت قد وضعت في الميدان الرئيسي تكريما لذكرى شو ان لاي ، رئيس الوزراء الذي توفي منذ سنة في ٨ كانون الثاني ١٩٧٦ .

ومنذ صباح اول امس (الاحد) توقفت جميع المظاهرات والمسيرات في مركز المدينة التي استمرت جميع الايام الاخيرة ابتداء من الذكرى السنوية لوفاة شو ان لاي . ويشير الصحفيون الاجانب الى انه ازيلت ، في آن واحد مع تلافي المطالب بعودة بين بياو بين ، جميع الصور الكاريكاتورية والمنشورات التي تنتقد ما يسمى بعصابة الاربعة . هذا وقال مراسل وكالة « فرانس برس » انه بدأ يسود بكين هدوء لا مثيل له .

الشيخ ـ بقية

أبلغته انه بامكانه ان يزور سوريا وهو سيزورها في المستقبل كما سيزور غيرها من البلدان العربية .

ووصف زيارته الى الاردن بانها كانت «عملية انفتاح» !

تشييع جثمان فاضلة

حيفا ـ شيع ، بعد ظهر أمس الاثنين ، جثمان السيدة نورات عتيق والدة الكنن القس نعيم عتيق راعي الطائفة الانجيلية في حيفا والسيد سليم عتيق واشترك في تشيع جثمانها جمهور غفير .

وتتقدم « الاتحاد » من الراعي المحترم وآل عتيق وأقربائهم باحر تعزياتها .

قداس وجناز الأربعين

آل دوحا في اسرائيل والخارج واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون جميع الاقارب والاصدقاء والمعارف للاشتراك معهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابه المرحوم

سمعان حسيب دوحا

وذلك يوم السبت الموافق ٧٧/١/٢٢ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الارثوذكس في الرامة . نرجو اعتبار هذه الدعوة خاصة للجميع .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

وفي المغار ايضا جبهة ديمقراطية واسعة

المغار ـ لمراسلنا ـ شارك اكثر من ٣٠٠ مواطن من ابناء المغار في اجتماع تحضيري عقدته جبهة المغار الديمقراطية ، يوم السبت الماضي ، وانتخبت فيه مجلس عام لقيادة عمل الجبهة من ٤١ عضوا . وقد وقع على الوثيقة التاسيسية للجبهة ، في ذلك الاجتماع فقط ، ٢١٠ مواطنين من اهالي البلدة الديمقراطيين بينهم العمال والفلاحون والاكاديميون والجنود المسرحون ومعلمو المدارس وغيرهم . ويذكر ان جبهة المغار الديمقراطية ستخوض انتخابات المجلس المحلي للقرية وفق برنامج وطني يتلاءم وقرارات السلطات المحلية العربية للنضال ضد مصادرة الاراضي ومن اجل المساواة الكاملة في الحقوق .

الناصرة تتضامن مع السجناء المضربين عن الطعام

الناصرة ـ لمراسلنا ـ قامت مجموعة من الشيوعيين ، يوم السبت الماضي ، بتنظيم تظاهرة رفع شعارات تضامنا مع السجناء المضربين عن الطعام منذ مدة طويلة في سجن عسقلان ومع السجناء المتضامنين معهم في سجن شطة وغيره . وطالب المتظاهرون ، بشعاراتهم التي رفعت باللغتين العربية والعبرية ، باطلاق سراح المعتقلين السياسيين وبالكف عن سياسة القمع في المناطق العربية المحتلة وبوضع حد للمعاملة غير الانسانية المنفذة ضد السجناء السياسيين . واظهر المتظاهرون في شعاراتهم عقم سياسة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة وطالبوا حكام اسرائيل بالذهاب الى مؤتمر جنيف السلام العادل .

أجور السفر ترتفع ٥ بالمئة

القدس ـ لمراسلنا ـ قررت اللجنة الوزارية للاقتصاد السماح بزيادة اجور السفر على خطوط شركة ايجد ٥ بالمئة . وذلك في نطاق مساعدة الشركتين على التخلص من الضائقة المالية المزعومة ، وتحميل جمهور المسافرين قسطا في التعويض على الشركتين المذكورتين . وستصبح هذه الزيادة سارية المفعول منذ اوائل شهر شباط القادم .

هذا وستقدم الحكومة الى شركة « ايجد » قرضا مقداره ٢٥٠ مليون ليرة يدفع خلال الاشهر الثمانية القادمة بفائدة يقررها وزيرا المواصلات والمالية .

اتساع حملة التضامن مع نضال اهالي دنون

عكا ـ لمراسلنا المتجول ـ قام عدد من طلاب جامعة حيفا بزيارة لقرية دنون ، قبل ايام ، وللمرة الثانية للاعراب عن استعدادهم لتعليم تلاميذ المدرسة المقفلة ، منذ مطلع السنة الدراسية الجارية ، مجانا طالما استمرت وزارة المعارف في اصرارها على اقفال المدرسة وعدم تغيير المدير ، الذي يعارض الاهلون والتلاميذ في تعيينه مديرا للمدرسة .

وعلم مراسلنا أن مئات التلاميذ من مدرسة يني الثانوية وقعوا ، مؤخرا ، على مذكرة موجهة الى وزارة المعارف يستنكرون فيها اصرار الوزارة على ابقاء المدرسة مقفلة ويطالبونها بفتحها وبتغيير المدير المذكور .

وأصدرت لجنة الحزب الشيوعي لقطاع كفرياسيف منشورا وزعته ، قبل أيام ، على الاهالي في دنون دعتهم فيه الى اتخاذ ما يلزم من خطوات تكشف للراي العام عن استهتار الوزارة بمصالح التلاميذ ومستقبلهم .

هذا وبدأ الاهلون في دنون يعدون لفتح صفوف لتعليم اولادهم في الايام القليلة القادمة معتمدين ، بذلك ، على العمل التبرعي لطلاب جامعة حيفا .

٥٦٪ زاد اعضاء الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة !

الناصرة ـ لمراسلنا ـ عقدت لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية اجتماعا ، يوم السبت الماضي ، لخصت فيه عمل فروع الشبيبة خلال السنة الماضية وقررت برنامج عمل جديدا .

وقد برز من التلخيصات ان عدد اعضاء الحركة في المنطقة زاد خلال سنة بنسبة ٥٦٪ ، وان توزيع مجلة الغد زاد بنسبة ٣٠٪ . كما قررت لجنة المنطقة افتتاح المعركة الانتخابية بتكثيف نشاطها الى جانب منطقة الحزب والاستعداد الدائم للمبادرة ولتنفيذ قرارات الحزب .

هذا وكان ادار الجلسة الرفيق احمد حسن وقدم البيان السياسي والتنظيمي ولخص النقاش الرفيق عمر سعدي ، سكرتير المنطقة .

استجواب في الكنيست :

ماذا وراء تستر الحكم العسكري على المتهم بالقتل عبد النور جنحو ؟

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ نشرت « هآرتس » في ١٩٧٧/١/٢ خبرا عن محاكمة المدعو عبد النور جنحو من رام الله كشفت فيه النقاب عن ان المذكور بدا في اعمال السمسرة على الاراضي في المناطق المحتلة . وفي هذا الصدد قدمت النائبة شولاميت آلوني (من حقوق الانسان) استجوابا الى وزير الدفاع .

والمعروف ان جنحو يحاكم بتهمة اغتيال مواطن من رام الله عشية الانتخابات البلدية والتي خاضها في قائمة فشلت .

وجاء في استجواب النائبة آلوني : هل المتهم المذكور سمسار أراض او يتاجر بها . وهل ثمة علاقة بين صفقات الاراضي التي انهاها في الماضي في منطقة نفي يعقوب وفي مناطق اخرى حوالي القدس وبين تعهدات السلطات له بحمايته ؟

وتضيف النائبة في استجوابها انه يتضح مما كتب عن جنحو انه متهم باغتيال رجل برصاصة وتجري الان محاكمته . وان الحكم العسكري في المنطقة ينزل ضغطا شديدا على شهود النيابة ليتراجعوا عن افاداتهم وعلى أهل القتيل لاجراء صلحة مع الجاني .

وتذكر النائبة ان الشهود يتعرضون للتعذيب فيستدعون في اطراف الليل للتحقيق معهم . وان الجهات المعنية لم تنكر ما نشر عن ذلك . وتسأل ما هو السبب في ذلك وعلام يهتم الحكم العسكري بعدم محاكمة جنحو المذكور وعلام تبذل الجهود الفائقة لحمايته ومنع الشهود والاقرباء من الادلاء بشهادات عليه . وهل قبض أجرا معقولا لقاء اتعابه .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

❋ الدكتور **عيسى نقولا** بمناسبة افتتاح عيادته في شارع الوادي ٩ ـ حيفا متمنين له النجاح والتوفيق في خدمة ابناء شعبه الكادحين .

يوسف صباغ وعائلته

❋ الدكتور **عيسى نقولا** بمناسبة افتتاحه عيادته في شارع الوادي ٩ ـ حيفا . والى الامام في خدمة ابناء شعبه .

باسم برغوث وعائلته

❋ الدكتور **عيسى نقولا** بمناسبة افتتاحه عيادته في شارع الوادي ٩ ـ حيفا . مع تمنياتنا الحارة بالنجاح في عمله لخدمة الكادحين .

اسعد نقولا وعائلته

❋ رجا محمود رجا وزوجته بالمولود الجديد **محمود**

❋ محمد خليل شرارة وزوجته بالمولود الجديد **خليل**

❋ عمر اسعد حمد وزوجته بالمولود الجديد **خليل**

اعضاء الحزب الشيوعي في الحي الشرقي ـ الناصرة

❋ ضرار حجازي وخطيبته ماجدة عواد **بالخطوبة**

❋ هشام حجازي وزوجته بالمولود الجديد **ياسر**

❋ عدنان ابو الهيجاء وعروسه **بالزواج**

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية طمرة

طرد عائلات عربية من القدس

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ اصدرت الكتلة الشيوعية بيانا الى الصحف ، أمس الاثنين ، محتجة على رفض رئاسة الكنيست الاعتراف بأهمية « موضوع طرد العائلات العربية من حارة اليهود في القدس العربية وهدم بيوتها » الذي اقترحته الكتلة للبحث بصورة مستعجلة في الكنيست . هذا وسيبحث الموضوع في الاسبوع بعد القادم .

لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب

تعلن الى جمهور الطلاب الثانويين والخريجين الراغبين في الالتحاق بجامعة تل ابيب ، عن ابتداء التسجيل في الجامعة وذلك ما بين ٧٧/١/٩ ولغاية ٧٧/٢/٢٥ .

كل طالب وخريج ثانوي يريد الاستفسار عن أمور تتعلق بالتسجيل او يحتاج الى اية مساعدة اخرى ، يمكنه الاتصال بنا على العنوان التالي :

لجنة الطلاب العرب ـ جامعة تل ابيب ص.ب ٣٩١٠٩ رمات أبيب ـ تل ابيب .

ويمكن الحصول على نماذج مقابل حوالة بريدية بقيمة ٩ ليرات ترسل الى العنوان المذكور اعلاه .

هنري جريس

كهرباء سيارات

الناصرة ـ شارع المسلخ ـ مقابل عزيز كردوش

عيادات طبية ومكاتب مريحة للايجار بترحيلة معقولة

مجهزة بخطوط للتلفون وكهرباء للتبريد على الشارع الرئيسي ١٩/٧٢٠ الناصرة حيث موقف للسيارات . مع تسهيلات كبيرة في عقد الايجار .

الاتصال مع **لطفي زريق** ، تلفون ٠٦٥/٥٤٤١٨ .

جبران جبران

صاحب محل « ساعات جبران » يعلن لزبائنه الكرام عن عودته لممارسة عمله في محله الكائن في حيفا شارع الوادي ٩ .

دار للبيع

مؤلفة من غرفتين كبيرتين وفرندة ومخزن .

الاتصال : ب اميل المر تلفون : ٧٢٤٦٣٩

معروض للبيع بسعر مغر

٥٠٠ كرسي سينما بحالة جيدة الاتصال مع **ادارة سينما ديانا** بالناصرة ـ تلفون ٠٦٥-٥٤٦٥٠ .

للبيع بالمفتاحية دكان بقالة

شارع مار يوحنا رقم ١٨ . المراجعة مع صاحب الدكان ابراهيم سويد . تلفون رقم ٥٢٨٠٧٩ ـ حيفا .

الاتحاد
٩ شارع الحريري ـ حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.